جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم الصحافة الالكترونية

تحت عنوان

تأثير مقروئية الصحافة الالكترونية على الصحافة الورقية

دراسة ميدانية من منضور عينة من طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم–

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص الصحافة الالكترونية

من إعداد الطالبتين

- لعابد أميمة
- يوب منال

تحت إشراف الأستاذ

بطي سعيد محمد

السنة الجامعية 2022/2021

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم الصحافة الالكترونية

تحت عنوان

تأثير مقروئية الصحافة الالكترونية على الصحافة الورقية

دراسة ميدانية من منضور عينة من طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم–

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص الصحافة الالكترونية

من إعداد الطالبتين

- لعابد أميمة
- يوب منال

تحت إشراف الأستاذ

بعلي سعيد

السنة الجامعية 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

في المقام الأول نشكر المولى عز وجل على توفيقه لنا ومنه علينا بإتمام هذا البحث ونسأله مزيدا من النجاح والتوفيق في مشوارنا الدراسي.

ويسرنا أن نتقدم بأسمى عبارات الشكر للأستاذ الفاضل المشرف " بعلي السعيد" الذي أشرف على هذا البحث ولم يبخل علينا بتوجيهاته وآرائه.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا في هذا العمل من طلبة في جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم-.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بشكرنا الخالص مع فائق التقدير والإحترام لأساتذتنا الكرام الذين كانوا عونا لنا طيلة مشوارنا الدراسي والجامعي.

كما نتقدم بالشكر إلى كل من مد لنا يد العون في إتمام هذا البحث، وإلى كل من ساهم فيه من قريب أو بعيد.

الإهداء:

اهدي ثمرة جهدي إلى:

- من مهدت طريقي وأنارت بالشموع دربي، إلى من جعلت حضنها وطني وتربعت على عرش حبي، لكي أجمل نساء الكون، أمي الغالية منصوري نعيمة أدامك الله تاجا على رأسي.
- سندي في الحياة والذرع الواقي في المطبات، إلى مثلي الأعلى في كل الأوقات، لك أنت أبي العزيز لعابد الشيخ أطال الله عمرك.
- إلى سندي بعد أبي وأمي عالي جعفري أطال الله في عمره وأدام المودة والرحمة بيننا.
- إلى أمي الثانية جدتي العزيزة ناير أم خليفة
- إلى كل اللذين تحملهم ذاكرتي ولم تحملهم مذكرتي وكل من ذكرهم قلبي ونسيهم قلمي.

اليكم جميعا أهدي ثمرة هذا الجهد

لعابد أميمة

الإهداء:

اهدي ثمرة جهدي إلى:

- الى من ساندتني في صلاتها ودعائها الى من سهرت الليالي تنير دربي الى من تشاركني افراحي واحزاني الى أجمل ابتسامة في حياتي الى أروع امرأة في الوجود ..... امي الغالية عريشة حفيضة
- الى من علمني ان الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة الى الى من سعى لأجل راحتي ونجاحي الى من سعى لأكون الأفضل الى أعظم وأعز رجل في الكون .....ابي العزيز يوب محمد
- الى خالتي الحبيبة التي طالما أدعمتني في دراستي عريشة دليلة.
- إلى كل اللذين تحملهم ذاكرتي ولم تحملهم مذكرتي وكل من ذكرهم قلبي ونسيهم قلمي.

اليكم جميعا أهدي ثمرة هذا الجهد.

يوب منال

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

الموضوع	الصفحة
بسملة.	I
شكر وعرفان.	II
إهداء.	III
فهرس المحتويات.	V
قائمة الجداول.	IX
قائمة الملاحق.	XI
المقدمة العامة.	أ
الفصل الأول: مقروئية الصحافة الورقية	1
تمهيد.	2
المبحث الأول: مدخل إلى الصحافة الورقية.	3
المطلب الأول: مفهوم الصحافة الورقية.	3
المطلب الثاني: نشأة وتطور الصحافة الورقية.	3
المطلب الثالث: مميزات الصحافة الورقية.	7
المبحث الثاني: أساسيات حول الصحافة الورقية.	8
المطلب الأول: أهمية الصحافة الورقية.	8
المطلب الثاني: أنواع الصحافة الورقية.	9
المطلب الثالث: وظائف الصحافة الورقية.	11
المطلب الرابع: فنون الصحافة الورقية.	13
المبحث الثالث: تحديات الصحافة الورقية وعوامل نجاحها.	16
المطلب الأول: تحديات الصحافة الورقية.	16
المطلب الثاني: عوامل نجاح الصحافة الورقية.	17
خلاصة الفصل.	19
الفصل الثاني: الصحافة الالكترونية وعلاقتها بالصحافة الورقية	20
تمهيد	21
المبحث الأول: مدخل الى الصحافة الالكترونية.	22

المطلب الأول: مفهوم الصحافة الالكترونية.	22
المطلب الثاني: نشأة وتطور الصحافة الالكترونية.	23
المطلب الثالث: سمات وخصائص الصحافة الالكترونية.	26
المبحث الثاني: وظائف الصحافة الالكترونية، ميزاتها، عيوبها، والتحديات التي تواجهها.	30
المطلب الأول: وظائف وخدمات الصحافة الالكترونية.	30
المطلب الثاني: أنواع الصحافة الالكترونية.	33
المطلب الثالث: مزايا الصحافة الالكترونية.	34
المطلب الرابع: عيوب الصحافة الورقية.	37
المبحث الثالث: التحديات التي رفعتها الصحافة الالكترونية في وجه الصحافة الورقية، العلاقة بينهما والاتجاهات المفسرة لها:	38
المطلب الأول: التحديات التي رفعتها الصحافة الالكترونية في وجه الصحافة الورقية.	38
المطلب الثاني: علاقة الصحافة الالكترونية بالصحافة الورقية.	40
المطلب الثالث: الاتجاهات المفسرة للعلاقة بين الصحافة الورقية والصحافة الالكترونية.	41
خلاصة الفصل.	44
الفصل الثالث: الدراسة الميدانية من منظور عينة من طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم–	45
تمهيد.	46
المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية	47
المطلب الأول: منهجية الدراسة الميدانية وحدود الدراسة.	47
المطلب الثاني: مجتمع وعينة الدراسة	47
المطلب الثالث: مصادر جمع البيانات والمعلومات والأساليب الإحصائية المستخدمة.	48
المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة.	50
المطلب الاول: خصائص عينة البحث	50
المطلب الثاني: تحليل توجهات أفراد العينة نحو محاور الاستبيان	53
المطلب الثالث: مناقشة الأسئلة الفرعية ودراسة صحة فرضيات الدراسة	74
الخاتمة العامة	81
قائمة المراجع.	83

الملاحق.	87

قائمة الجداول والملاحق

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
(2-1)	مقارنة بين الصحافة الالكترونية والصحافة الورقية	38
(3-1)	خصائص عينة البحث حسب الجنس	45
(3-2)	خصائص عينة البحث حسب السن	46
(3-3)	خصائص عينة البحث حسب المستوى التعليمي	47
(3-4)	إجابات أفراد العينة عن السؤال الأول	48
(3-5)	إجابات أفراد العينة عن السؤال الثاني	49
(3-6)	إجابات أفراد العينة عن السؤال الثالث	49
(3-7)	إجابات أفراد العينة عن السؤال الرابع	50
(3-8)	إجابات أفراد العينة عن السؤال الخامس	50
(3-9)	إجابات أفراد العينة عن السؤال السادس	51
(3-10)	إجابات أفراد العينة عن السؤال السابع	52
(3-11)	إجابات أفراد العينة عن السؤال الثامن	53
(3-12)	إجابات أفراد العينة عن السؤال التاسع	53
(3-13)	إجابات أفراد العينة عن السؤال العاشر	54
(3-14)	إجابات أفراد العينة عن السؤال الحادي عشر	55
(3-15)	إجابات أفراد العينة عن السؤال الثاني عشر	55
(3-16)	إجابات أفراد العينة عن السؤال الثالث عشر	56
(3-17)	إجابات أفراد العينة عن السؤال الرابع عشر	57
(3-18)	إجابات أفراد العينة عن السؤال الخامس عشر	58
(3-19)	إجابات أفراد العينة عن السؤال السادس عشر	59
(3-20)	إجابات أفراد العينة عن السؤال السابع عشر	60
(3-21)	إجابات أفراد العينة عن السؤال الثامن عشر	61
(3-22)	إجابات أفراد العينة عن السؤال التاسع عشر	62
(3-23)	إجابات أفراد العينة عن السؤال العشرين	62
(3-24)	إجابات أفراد العينة عن السؤال الواحد والعشرين	63

(3-25)	إجابات أفراد العينة عن السؤال الثاني والعشرين	64
(3-26)	إجابات أفراد العينة عن السؤال الثالث والعشرين	65
(3-27)	إجابات أفراد العينة عن السؤال الرابع والعشرين	65
(3-28)	إجابات أفراد العينة عن السؤال الخامس والعشرين	66
(3-29)	إجابات أفراد العينة عن السؤال السادس والعشرين	67

قائمة الملاحق:

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
01	الاستبيان.	**88**

نص الاشكالية

أ- مقدمة:

احتلت الصحافة المطبوعة مكانة مهمة في عملية الاتصال طوال القرون الماضية، وكانت وسيلة مهمة لتدفق المعلومات إلى الجماهير، كما أنها قامت بدور مهم في حياة المجتمعات، ففي دول الشمال كانت محور الاهتمام في المجتمع نتيجة الدور الذي لعبته في تطور هذه المجتمعات، وصياغة منظومة المبادئ السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وقد تم النظر إليها على أنها تقوم بدور مهم في العملية الديمقراطية، وذلك أنها تعطي للأفراد المعرفة اللازمة لقيامهم بدورهم في المشاركة السياسية، أما في دول الجنوب فقد أسهمت الصحافة المطبوعة في الكفاح الوطني ضد الاستعمار وكانت من أهم الأدوات التي استخدمتها حركات التحرر الوطني . ولكن مع تطور الأحداث برز على الساحة الإعلامية منافسون للصحافة في شكلها المطبوع، وبدأت الصحافة تبحث عن سبل جديدة للمواجهة هذه المنافسة، ومع ظهور الانترنيت بدأت الصحف تتحول بخطوط متفاوتة السرعة نحو الإصدار الالكتروني، ويعد التحول الالكتروني في الإصدار الصحفي ثورة بالمعنى المتكامل.

وقد اتجهت العديد من الصحف إلى إصدار نسخ الكترونية إلى جانب النسخ الورقية المطبوعة التي تصدرها، بعد أن انتهت إلى الحاسبات كوسيلة لنقل وتبادل المعلومات، بل وبدأت تطرح فكرة ارتفاع أسعار الورق وظهور شبكات الحاسب كأداة تكنولوجيا قوية وقادرة على نقل المعلومات متجاوزة مرحلة الطباعة بتكلفتها التي ترهق اقتصاديات الصحف أو بما تستهلكه أيضا من وقت فضلا عن تجاوز مرحلة توزيع الصحيفة من خلال الموزعين والاشتراكات، وبالتالي فالصحيفة الإلكترونية تستطيع أن تصل بالمواد الصحفية إلى القارئ مباشرة online دون المرور بمرحلتي الطباعة والتوزيع وفي ضوء ذلك تستطيع الصحيفة الوصول إلى المتلقي وتزويده بالمعلومات بصورة مباشرةK كما أن سهولة الوصول إلى الصحافة الإلكترونية من قبل المتصفحين عزز من مكانتها ودورها في الحياة اليومية.

ويعد نشر الصحيفة الإلكترونية على الإنترنيت أحد الطرق اليسيرة لتوزيع الصحيفة الإلكترونية والوصول إلى أكبر عدد من المستفيدين، وقد ثبت أن الصحف الإلكترونية تحضى بدرجة تفضيل عالمية من جانب القراء عند متابعة الأخبار الخارجية في حين مازال القراء يفضلون صحفهم المحلية عند متابعة الأخبار المحلية.

فقد فرضت الصحافة الإلكترونية نفسها على الساحة الإعلامية كمنافس قوي للصحافة المكتوبة متخصصة في نشر الأخبار وتحليلات وتحقيقات أعدت خصيصا للنشر على شبكة الانترنت، وفي ظل انتشار هذه الصحافة شاعت ثقافة الحصول المجاني على المعلومة، وظهر جيل جديد لم يعد يتعامل مع الورق.

ب-**طرح إشكالية البحث:**

وفي ظل الثورة التكنولوجية الجديدة التي يشهدها العالم برزت الصحافة الإلكترونية كوسيلة إعلام واتصال إلكترونية جديدة مؤثرة، تتميز بسرعتها في النقل المستمر للأخبار، والمرونة الكبيرة في استخدامها والولوج إليها وتصفح بعض محتوياتها مجانا، ما جعلها محالا خصبا لحرية الحصول على المعلومة وتبادلها.

حيث أضفى ظهور الانترنت على الساحة الإعلامية توسعا وانتشارا ملحوظا يتجل ذلك في السرعة في نقل المعلومات وتبادلها على الشبكة وظهور ما يسمى بالصحافة الالكترونية (النسخة الإلكترونية) التي وجدت لنفسها موقعا على الشبكة، وقد اعتبرت هذه الأخيرة كمنافسة عن الصحافة الورقية وكوعاء لتقديم الخدمة الصحفية وتحقيق عامل السهولة في بث و توصيل الأخبار، وفي إطار هذا التطور التكنولوجي الهائل، بروز جمهور جديد يسمى جمهور وسائل الإعلام القادر على متابعة الأحداث والاهتمام بها ويتجلى ذلك القيام بفعل القراءة والفهم والتحليل ومن هذا الطرح كان موضوع بحثنا معنون كالآتي : تأثير مقروئية الصحافة الإلكترونية على الصحافة المكتوبة من منظور طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم-؟

لذلك توجهنا لطرح الإشكالية التالية:

ما مدى تأثير مقروئية الصحافة الإلكترونية على الصحافة المكتوبة من منظور طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم-؟

هذا هو السؤال الكبير الذي تحاول هذه المذكرة الإجابة عنه ومن أجل أن تصل إلى تصور أكثر تكاملا عن هذه المشكلة تطرح بالإضافة إلى ذلك التساؤلات التالية:

1- ما هي أهمية الصحافة الالكترونية كوسيلة إعلامية في منظور طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم-؟

2- ما هي مميزات وخصائص الصحافة الورقية والصحافة الإلكترونية من حيث المحتوى حسب طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم-؟

3- كيف تؤثر الصحافة الالكترونية على مقروئية الصحافة الورقة من منظور طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم-؟

ت-فرضيات الدراسة:

للإجابة على إشكالية الدراسة، تم صياغة مجموعة من الفرضيات، بغرض تحقيق أهداف الدراسة وهي كالتالي:

1- الصحافة الالكترونية هي المصدر الأساسي في الحصول على المعلومات.

2- من مميزات الصحافة الالكترونية سرعة نشر الاخبار وسهولة الحصول عليها مما يساعدها على المقروئية.

3- الصحافة الالكترونية أكثر جذبا وإقبالا من الصحافة الورقية لأنها تتميز بالسرعة في النشر.

ث-**أهداف الدراسة:**

- تهدف دراستنا بالدرجة الأولى إلى إثراء الساحة العلمية بمثل هذه المواضيع، وكذلك التعرف على مدى تتبع القراء لصحف على نوعيها ورقية – إلكترونية، كذلك يرمي إلى التعرف على مفاهيم الصحافة الإلكترونية والمكتوبة، نشأتها، تطورها، أنواعها ووظائفها التحديات التي تواجهها الصحافة المكتوبة في ظل وجود الصحافة الإلكترونية وإبراز مدى مقروئية الصحافة الورقية مقارنة بالصحافة الالكترونية في ظل التطورات الأخيرة التي حملتها تكنولوجيات الإعلام والاتصال.
- كما تهدف إلى التعرف على علاقة الصحيفة الإلكترونية بالصحيفة المكتوبة هل هي علاقة تكامل أم صراع، وذلك من خلال آراء ودراسات الباحثين والمهتمين بمستقبل الصحافة المكتوبة.

ج- **أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة فيما أحدثته الانترنت من نقلة نوعية في عالم الصحافة المكتوبة، ومعرفة مدى قدرة هذه الصحف على الاستمرارية في الوجود خلال السنوات القادمة، وتطلع على ثقافة المجتمع وإلمامه حول ما يجري حوله من أحداث ووقائع ومتابعتها باستمرار، وذلك من خلال توجههم اليومي نحو نقاط البيع لاقتناء الصحف، أو من خلال الفتح المستمر، على الشبكة لتصفح أنواع الجرائد.

ح- **أسباب ومبررات اختيار الموضوع:**

كان لظهور الحاسوب أثر الكبير على حياة المجتمعات مما سهل عمليات التبادل المعلومات، فأصبح لكل وسائل الإعلام مواقع على صفحاته ومن بين هذه الوسائل الصحافة المكتوبة التي لها نسخة الكترونية على الشبكة، في متابعة الأحداث من أجل الحصول المعلومات على النسخة الالكترونية وعلى هذا الطرح كان من أسباب اختيارنا للموضوع على النحو التالي:

- **أسباب ذاتية:**

- الميول الشخصية للموضوع وتعلقنا الشديد به.
- رغبتنا في معرفة نسبة المقروئية (القراء) الأكثر في الجريدة الورقية أم الجريدة الالكترونية.
- معرفة مدى وفاء القراء للصحيفة.

- **أسباب موضوعية:**

- معرفة ثقافة المجتمع من خلال متابعته للأحداث في كلا الصحيفتين الوصول إلى أي من الصحيفتين المفضلة لدى القراء مدى إقبال القراء على الصحف بنوعيها الورقي والإلكتروني.
- معرفة الفئة العمرية الأكثر إقبالا على الجريدة.
- حداثة الموضوع لاعتباره من البحوث العلمية الجديدة في الساحة الإعلامية، وذلك من خلال دراسة آخر تقنيات التكنولوجيات الإعلام والاتصال تتمثل في الصحافة الإلكترونية، كما تفتح هذه الدراسة بابا جديدا للبحث في علوم الإعلام والاتصال.

خ- المنهج المتبع في الدراسة:

يعرف المنهج بشكل عام على أنه: الطريق الأقصر والأسلم للوصول إلى الهدف المنشود، كما أن طبيعة وميدان البحث، هما اللذان يفرضان على الباحث طبيعة المنهج المناسب لاستقصاء الحقائق والمعلومات، بهدف الوصول إلى نتائج ولو كانت جزئية، كما أن أنواع المناهج المستخدمة في علوم الإعلام والاتصال عديدة، فمن بين تلك المناهج المختلفة اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي.

د- **المصطلحات المستعملة في الدراسة:**

- **الصحافة الإلكترونية:** يعرفها فايز عبد الله الشهري: عبارة عن تكامل تكنولوجي بين أجهزة الحسابات الإلكترونية وما تملكه من إمكانيات هائلة في تخزين وتنسيق وتبويب وتصنيف المعلومات واسترجاعها في ثوان معدودات.
- **التعريف الإجرائي للصحافة الإلكترونية:** هي نسخة طبق الأصل للصحافة الورقية تنشر على شبكة الإنترنت عن طريق تحديد موقعها على الشبكة.
- **الصحافة الورقية:** تعني فن تسجيل الوقائع اليومية بدقة وانتظام وذوق سليم مع الاستجابة لرغبات الرأي العام وتوجيهه والاهتمام بالجماعات البشرية.
- **التعريف الإجرائي للصحافة المكتوبة:** هي كل منتج إعلامي يقوم على تشكيلة تنظيمية ويتم إعداده وتنظيمه وترتيبه وطباعته على صفحات من ورق ليصل إلى القارئ.

ذ- **الدراسات السابقة:**

الدراسة الأولى: جاءت هذه الدراسة تحت عنوان " استخدامات النخب المصرية للصحافة الإلكترونية وتأثيرها على علاقتهم بالصحافة الورقية وهي عبارة عن رسالة لنيل الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال من إنجاز الباحث رضا عبد الواجد أمين، حيث نوقشت سنة 2005 بجامعة الأزهر.

نص الاشكالية

تهدف هذه الدراسة إلى قياس درجة تعرض النخب المصرية الإعلامية والأكاديمية والسياسية والدينية للصحافة الإلكترونية، والتعرف على دوافع تعرض النخبة للصحافة الإلكترونية، وكذا الإشباع المتحقق من وراء هذا الاستخدام، إضافة إلى التعرف على درجة تأثير الصحف الإلكترونية على بيئة الممارسة الصحفية في مصر، ودراسة العلاقة بين التعرض للصحف الإلكترونية وشكل العلاقة بالصحافة الورقية.

وقد حاول الإجابة على مشكلة بحثه من خلال تفكيكها إلى التساؤلات التالية:

ر- ما السمات والخصائص الرئيسية للنخب المصرية التي تتعرض للصحافة الإلكترونية؟

ز- ما دوافع التعرض للصحف الإلكترونية لدى النخبة المصرية؟

س- ما الإشباع المتحقق من استخدام النخبة المصرية للصحف الإلكترونية المصرية؟

ش- ما المضامين المفضلة لدى النخبة المصرية في مواقع الصحف الإلكترونية المصرية والعربية والأجنبية؟

ص- ما اتجاهات النخبة المصرية نحو درجة تأثير الصحف الإلكترونية والورقية؟

ض- ما مدى وجود علاقة بين استخدام النخب المصرية وتعرضهم للصحف الورقية؟

ط- ما مدى وجود علاقة بين الفئة العمرية لأفراد النخبة وكثافة التعرض للصحف الإلكترونية؟

ظ- ما مدى وجود علاقة بين الفئة العمرية لأفراد النخبة وكثافة التعرض للصحف الإلكترونية؟

وقد استخدم الباحث استمارة الإستبيان على النخبة المصرية كاداة لبحثه وقد توصل الدراسة إلى النتائج التالية:

1- أفراد النخبة يتعرضون للانترنت بكثافة كما أثبتت خبرتهم في استخدام الانترنت عن طريق الكمبيوتر الخاص بهم.
2- الصحف المصرية أكثر تفضيلا لدى النخبة من العربية والأجنبية.
3- إن الإشباعات التي تحققت من استخدام الصحف الإلكترونية المصرية تمثلت في تزويد النخبة بالأخبار التحليلات الإخبارية.
4- إن نسبة قليلة نسبيا تستخدم مواقع الصحف الأجنبية وربما يرجع ذلك إلى العائق اللغوي.
5- تعرض النخبة لشبكة الانترنت وللصحافة الإلكترونية قد أثر ولكن بشكل محدود على مقرونية الصحف الورقية.

ومن ثم انتهت الدراسة في الأخير إلى وجود علاقة تكاملية بين الصحف الإلكترونية والورقية في المستقبل في تصورات النخبة المصرية

وسيتم الاعتماد على هذه الدراسة خصوصا في الجانب التطبيقي أين تساعدنا في تصميم الاستمارة الكتابية بالرغم من أنها طبقت على المجتمع المصري، إلا أن نتائجها ستكون حافزا لبدى دراستنا التي تعنى برصد توجهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الإلكترونية.

الدراسة الثانية: وجاءت تحت عنوان النشر الإلكتروني ومستقبل الصحافة المطبوعة دراسة نظرية وصفية وهي عبارة عن رسالة لنيل الماجستير في علوم الإعلام والإتصال من إنجاز الطالب محمد مليك ونوقشت عام 2006 بجامعة الجزائر.

وتهدف الدراسة إلى استشراف مستقبل الصحافة المطبوعة في ظل التغيرات التكنولوجية الحديثة وهي تقنية النشر الإلكتروني، وتوجه جل العناوين المطبوعة إلى إنشاء نسخ الكترونية لها، وتبيان الأسباب التي دعت هذه الصحف إلى إطلاق نسخ إلكترونية لعناوينها المطبوعة وذلك من خلال آراء ودراسات الباحثين والمهتمين بمستقبل الصحافة المطبوعة ليقوم بتحليلها وتفسيرها.

كما تهدف إلى إبراز أهم التحديات التي تواجه الصحافة المطبوعة في ظل هذه التطورات من خلال عدة جوانب، من بينها حرية التعبير التي تعتبر عنصرا ذا أهمية كبيرة بالنسبة لرواج الصحيفة وما أثره النشر الإلكتروني عليها وكذا تأثيرات استهلاك الورق على الصحافة المطبوعة في ظل ظهور وسيط إعلامي جديد لا يعتمد على الورق، ليصل إلى معرفة مميزات النشر الإلكتروني وتأثيره على توزيع الصحف المطبوعة ومدى إقبال المعلنين عليها.

وقد حاول الباحث من خلال دراسته أن يجيب على الأسئلة الآتية:

ع- ما هي شبكة الإنترنت وما هي وظائفها؟

غ- ما هو النشر الإلكتروني؟

ف- ما هي خصائص النشر الإلكتروني؟

ق- ما هي الصحافة الإلكترونية وفيما تتمثل خصائصها؟

ك- فيما يتمثل الفرق بين الصحيفة الإلكترونية والمطبوعة؟

ل- ما هي التحديات الصحافة المطبوعة من حيث: تأثير النشر الإلكتروني على معدلات استهلاك الورق، من ناحية حرية التعبير، من ناحية الإعلان.

وخلص الباحث إلى جملة من النتائج أهمها:

1- هناك خلط لدى الأكاديميين والباحثين في تحديد مفهوم النشر الإلكتروني.

2- النشر الإلكتروني هو إنتاج المعلومات والمواد الصحفية ونشرها وإيصالها إلى الجمهور من خلال الأوعية الإلكترونية المتمثلة في الشبكة العنكبوتية العالمية.

3- الصحافة الإلكترونية هي تلك التي تجمع بين مفهومي الصحافة ونظام الملفات المتتابعة في منشور إلكتروني دوري أو غير دوري

4- بعض الناشرين في أمريكا والغرب وعددهم في ازدياد مطرد قد تركوا بالفعل التعامل مع الورق كوسيط لنقل المعلومات والأفكار واستخدموا بدلا من ذلك النشر الإلكتروني لتوفير أموال طائلة كانت تصرف في شراء الورق

5- أتاح النشر الإلكتروني في الميدان الإعلامي إبراز التعددية الحقيقية في الرأي وفي التعبير عن الرأي دون قيود أو عراقيل عكس الصحافة المطبوعة.

6- أخذ الإعلان على شبكة الانترنت ينمو بشكل سريع على هذه الوسيلة نظرا للمزايا الفائقة التي توفرها للمعلنين ، هذا ما ينذر بخطر كبير على الصحافة المطبوعة.

ويتم الاعتماد على هذه الدراسة من خلال تأسيسها نظريا لدراستنا ، بالرغم من النقائص التي تتخللها، باعتبارها دراسة تقتصر على الجانب النظري فقط مما يفقدها ي المصداقية التي تكتسبها أي دراسة من خلال إجراء فحص ميداني بخلص إلى نتائج واقعية تنطلق من خلالها دراسات أخرى وبالتالي ستكون استفادتنا جزئية فقط.

- **الدراسة الثالثة:**

عبد العزيز بن ضيف والله الكناني الزهراني: مقروئية النصوص الإعلامية الإلكترونية دراسة مقارنة على عينة من المواد المنشورة في الصحف والمنتديات السعودية تبحث تكميلي لإتمام متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام، إشراف صالح بن عبد العزيز الربيعان ، 1429 م -1430، كلية الدعوة والإعلام، قسم الإعلام، وقد قام الباحثان بدراسة ميدانية على عينة تتكون من 204 مبحوث ومستخدمان المنهج الكمي من خلال أسلوب المسح الوصفي لجمع المعلومات متوصلان إلى النتائج التالية:

م- أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يفضلون المواقع الإلكترونية التي تتسم كتاباتها بسهولة وتوفر كافة التفاصيل التي تساعدهم على الفهم.

ن- بينة الدراسة أن أغلب أفراد العينة يفضلون الكلمات والأسلوب السهل في النصوص التي يقرؤونها جاءت النتائج مؤكدة على أن أفراد العينة يفضلون قراءة النصوص التي تخلو من الأساليب المعقدة والجمل الطويلة.

وجاءت الأساليب الفنية ضمن اهتمامات العينة التي يفضلونها عند تصفحهم لتلك المواقع.

- **الدراسة الرابعة:**

إسهامات الانترنت في تطوير الصحافة المكتوبة في الجزائر –دراسة وصفية استطلاعية على عينة من الصحفيين، هذه الدراسة هي رسالة ماجستير من قسم علوم الإعلام الطالبة تيميزار فاطمة سنة 2008 بكلية العلوم السياسية و الإعلامية جامعة الجزائر، انطلقت الباحثة في الإشكالية من التطور التاريخي للاتصال، ثم التطور التكنولوجي الذي عرفته المعلومات وأساليب نقلها خاصة في الدول المتقدمة، ثم تطرقت إلى والصحافة المكتوبة التي واكبت هذا التطور، وتجلى ذلك في عمل الصحيفة عبر كل مراحل انجازها مما دفع بعجلة تطويرها شكلا ومضمونا. واستهدفت الباحثة من خلال دراستها الإجابة على التساؤلات الآتية:

هـ–ما درجة استخدام الانترنت في الصحافة الجزائرية؟

و– ما أثر استخدام الانترنت على العمل الصحفي؟ وهو تساؤل يتفرع إلى تساؤلين:

1– ما هو أثر الانترنت على الصحفي ونشاطه اليومي؟

2– ما هو أثر استخدام الانترنت على سحب الصحيفة وتوزيعها؟

ي–ما هو موقف الصحفي الجزائري من الانترنت كوسيلة صحفية جديدة؟

أأ– ما هي تطلعات وآفاق الصحفي الجزائري في مجال استخدام الانترنت صحفيا؟

وقد قسمت الدراسة إلى أربعة محاور، أولا مدخل إلى الصحافة المكتوبة، أما المحور الثاني فقد خصص للإلمام بأهم ما يتعلق بشبكة الانترنت، والمحور الثالث بعنوان الصحافة المكتوبة في عصر المعلومات، أما المحور الرابع والأخير هو المتعلق بالجانب التطبيقي، وخاتمة تحوي نتائج الدراسة.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الاستطلاعي، كما استعانت بالمنهج الإحصائي.

أما بالنسبة للأدوات المستعملة في الدراسة فقد تم الاعتماد على الملاحظة والمقابلة والاستبيان، حيث أن الاستبيان هو الأداة المحورية الموجهة إلى عينة من الصحافيين والمقدرة بـ 100 صحفي، من مجتمع بحث متكون من جل الصحافيين العاملين بقطاع الصحافة المكتوبة بالجزائر، وتم قصدا اختيار العينة. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

إن الانترنت ضرورة لا مفر منها في العمل الصحفي، فهي مستعملة بكثرة في البحث عن المعلومة، استعمال البريد الالكتروني والترفيه الخ، ولا يستغلها الصحفيين في إنشاء مواقع لهم على الواب sites web، أو المشاركة في المؤتمرات ولقاءات وجماعات النقاش عن بعد، إلى غير ذلك من الاستخدامات الايجابية، ويمكن تفسير هذا الاستخدام السطحي على مستوى معاهد التكوين والافتقار إلى بنية تحتية متينة في مجال التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال في الجزائر.

هـ- صعوبات الدراسة:

في إطار إنجازنا للبحث لم نواجه أي صعوبات إلا في نقص المادة العلمية فيما يتعلق بمفهوم المقرونية كمفهوم إعلامي وعدم تناولها من طرف الباحثين والمفكرين.

الفصل الأول:

الصحافة الورقية

تمهيد:

تعتبر الصحافة الورقية من أهم وسائل الإعلام التي فرضت نفسها على المستثمرين والسياسيين والقراء على حد السواء، وأصبحت تعتبر جزءا هاما من الجهاز السياسي لكل دولة، وهي في الوقت نفسه أداة هامة في بناء المجتمعات وتطورها إذا أحسن استخدامها.

لذا سوف نتطرق في هذا الفصل إلى التعرف على الصحافة الورقية بشكل عام وطرق حسب المباحث التالية:

- المبحث الأول: مدخل الى الصحافة الورقية.
- المبحث الثاني: أساسيات حول الصحافة الورقية.
- المبحث الثالث: التحديات التي تواجه الصحافة الورقية وعوامل نجاحها.

المبحث الأول: مدخل إلى الصحافة الورقية

المطلب الأول: مفهوم الصحافة الورقية

لقد تعددت التعريفات للصحافة الورقية دون وجود اتفاق عام وشامل على تعريف واحد بين الباحثين، وفيما يلي بعض التعريفات الخاصة بالصحافة الورقية:

الصحافة الورقية تعتبر من أولى وسائل الاعلام التي كانت مصدر استقاء المعلومة لذلك تعتبر القاعدة الأولى والتي بنيت عليها وسائل الاعلام الأخرى، فقد كان المتلقي يحصل على ما يريد من اخبار من خلال تصفحه لصفحات صحيفة ورقية، حيث كانت تعلم الجمهور بما يدور من حوله عبر انحاء العالم المختلفة.[1]

الصحافة هي صناعة اصدار الجرائد والمجلات، وذلك باستقاء الاخبار، وكتابة الموضوعات الصحفية من تحقيقات وأحاديث ومقالات واعمدة، وجمع الصور والاعلانات ونشر كل ذلك في الجرائد والمجلات، وتولي ادارتها.[2]

وعرفت الصحافة أيضا بأنها «نشرة تطبع آليا من عدة نسخ وتصدر عن مؤسسة اقتصادية وتظهر بانتظام في فترات متقاربة جدا أقصاها أسبوع ويشترط في هذه النشرة أن تكون ذات طابع عالمي، وذات فائدة عامة تتعلق بشكل خاص بالأحداث الجارية، ويشترط فيها أن تنشر الأخبار وتذيع الأفكار، وتحكم الأشياء وتعطي معلومات بقصد تكوين جمهورها والاحتفاظ به»[3]

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن إعطاء تعريف شامل للصحافة الورقية وهي مطبوع دوري، يصدر بانتظام في أوقات متقاربة أو متباعدة في عدة نسخ، يعنى بجمع الأخبار والظواهر والقضايا التي تهم القراء، في جميع المجالات يحللها ويعلق عليها، وهي إما يوميات أو مجلات.

المطلب الثاني: نشأة وتطور الصحافة الورقية

الصحيفة هي مطبوع ورقي ينشر الأخبار السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية والعلمية، ثم يشرحها ويعلق عليها، ويذهب بعض المؤرخين إلى القول بأن المصريين القدامى والرومانيين عرفوا الصحافة اعتمادا على

---

[1] امينة بن سخرية، بديس مجاني، مستقبل الصحافة المطبوعة في ظل انتشار الصحافة الالكترونية، مجلة تنمية الموارد البشرية، مجلد 16، العدد 02، جامعة باتنة 1، 2020، ص730

[2] حماد غريب المطيري، اتجاهات الشباب الجامعي الكويتي نحو الصحافة الالكترونية والصحافة الورقية، دراسة مقارنة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الاعلام، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2011، ص20.

[3] ذهبية سيدهم، الأساليب الاقناعية في الصحافة الورقية، دراسة تحليلية للمضامين الصحية في جريدة الخبر، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص تنمية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005، ص15.

المبدأ القائل أن الصحافة وسيلة اتصال بأكبر عدد ممكن من الجمهور، وذلك باستعمال النقوش على الجدران والصفائح، في حين أن الصحافة بمفهومها المستحدث لم تظهر إلا في القرن الخامس عشر (15) ميلادي، مع اختراع " يوحنا غوتنبرغ " الطباعة بالحروف المعدنية المنفصلة، وبعد أن شعر الناس بالحاجة الملحة إلى الأخبار الورقية.

ظهرت الصحافة الورقية تاريخيا في الإمبراطورية الرومانية واعتبرت أقدم صحافة في التاريخ حيث كان الرومان يصدرون صحفا مكتوبة تعلق في أماكن محددة ليطلع عليها عامة الناس، ويقوم موظفون بقراءتها لإيصال محتواها، وكانت أشهر هذه الصحف صحيفة " Acta Diarna " التي كانت تهتم بالأخبار العامة وصحيفة " Acta senatus " التي كانت تهتم بنقل أخبار مجلس الشيوخ الروماني ونصوص خطب أعضائه ومناقشاتهم، وصحيفة " Acta Publica " وكانت الأكثر انتشارا بسبب اهتمامها بالشؤون المالية والاجتماعية.

أولا: الصحافة في عصر النهضة

من العوامل التي أدت إلى تطور الصحافة عبر العصور العامل التاريخي والتقني الاقتصادي، فتاريخيا في عصر النهضة تكونت طبقة جديدة التي عرفت باسم " البورجوازية " التي لم تكن تنتمي إلى طبقة الأسياد أو الملوك، والتي حاولت معرفة أهم الأحداث الجارية في بلادها وفي باقي العالم آنذاك وكان من أثر ذلك تحرر العقول واتساع مجال البحث وبزوغ الروح النقدية.

وظهرت نظرية جديدة أو فلسفة جديدة تقول: " إن الإمبراطور لا يستمد سلطانه من الدين وليس هو ظل الله على الأرض، وأن الحكومة هي نظام وضعي لا دين وما قامت وما وجدت إلا لصالح المحكومين، فكان لابد لهذه الفكرة الجديدة أن تنتشر مع مفكري عصر النهضة لذلك ظهرت الحاجة إلى الصحافة، في حين أن اختراع المطبعة كان عاملا أساسيا في الظهور الحقيقي للصحافة، وإنشاء مرفق البريد الذي ارتبط ارتباطا وثيقا بالصحافة ومشى معها جنبا إلى جنب، وكان البريد ينقل بواسطة رسل خاصين لحساب نفر من الناس.

لقد كانت بدايات الصحافة الحديثة بإيطاليا – أين ظهرت في سنة 1464 الخسة البريدية – ثم انتشرت بفرنسا وانجلترا، فالطباعة والبريد كانا بمثابة الأساس الراسخ لنشأة الصحافة، وابتداء من سنة 1610 ظهرت " جازيتات " أسبوعية في عدد كبير من المدن الحرة التابعة للإمبراطورية الجرمانية، وكانت هذه الأوراق الخبرية ذات طابع واحد تصدر بمقتضى امتياز تمنحه الدولة مقابل فرض الرقابة عليها، وكان محظورا عليها نشر الأخبار الداخلية، إذ تعتبر فرنسا أول دولة أصدرت صحيفة رسمية فبعد تولي الكاردينال " ريشيليو " مقاليد السلطة في فرنسا أدرك فائدة الصحافة وأثرها على الرأي العام، وفيما عدا انجلترا وهولندا لم تظهر صحافة حرة في أوروبا إلا

بعد انقضاء قرنين من الزمن، ففي انجلترا ظهرت الصحف لأول مرة بين سنتي 1641 و 1643، ولما جاء البرلمان وضع لها نظاما غير أنها كانت قصيرة العمر[1].

ثانيا: الصحافة في القرن التاسع عشر

1- الصحافة في فرنسا:

بعد هزيمة " نابوليون الأول " ونفيه سنة 1815 تولى الملك " لويس الثامن عشر " حكم فرنسا، وكان قد تعهد بأن يحترم الصحافة حيث أكدت المادة الثامنة من العهد الذي منحه للفرنسيين هذا الوعد، ولكنه ما لبث أن نقضه، فأعاد الرقابة على الصحف وأقام نظام الترخيص المسبق على الرغم من احتجاج الأحرار الذي كان على رأسهم " شاتوبريان " الكاتب الفرنسي على الضغط الممارس ضد حرية الصحافة في عهد الملك " شارل العاشر " الذي خلف سلفه على عرش فرنسا عام 1824، وأدى ذلك إلى انفجار ثورة يوليو 1830 التي أطاحت بأسرة " البوربون " لتحل محلها أسرة " الأورليان " و قد أجلس الفرنسيون على عرش بلادهم الملك " لويس فيليب دورليان " الذي بادر بإلغاء الرقابة على الصحف فازداد عددها وازدهرت ولكن هذه الحرية لم تكن السبب الوحيد لهذا الازدهار، فبين سنتي 1828 و 1864 ارتفع عدد المثقفين في فرنسا إلى أكثر من 50 % بالإضافة إلى حركة العمران والتصنيع وتطوير وسائل النقل واحتدام المعارك السياسية لتصبح الصحافة ظاهرة جماهيرية في فرنسا حيث كان عدد قراء الصحف الفرنسية عام 1835 لا يزيد عن سبعين ألف ليرتفع بعد ذلك إلى مائتي ألف في أقل من عشر سنوات، وأخذت أعداد النسخ تزداد بلا توقف. وفي عام 1848 جاوز المطبوع من " لاليبرتيه " المائة ألف نسخة، وكان ذلك بعد اختراع طابعات سريعة تطبع في الساعة حوالي عشرين ألف نسخة[2].

2- الصحافة في المملكة المتحدة البريطانية:

للصحافة الانجليزية تأثير كبير على الرأي العام في بريطانيا أكبر نسبيا من الأثر الذي تمارسه سائر الصحف الأوروبية على قراءها، ويرجع سبب ضخامة هذا التأثير إلى تقاليد هذه الصحافة وإلى سعة انتشارها، إذ يأتي الانجليزي بعد السويدي في الترتيب في قائمة قراء الصحف في العالم، غير أن سوق الصحافة البريطانية في أزمة بسبب تمركزها السريع وبسبب انخفاض عدد قراءها، وقد أدت حركة التمركز حول المؤسسات الصحفية الضخمة

[1] فرحات مهدي، دور الصحافة الورقية في تكوين الرأي العام في الجزائر، جريدة "الشروق اليومي" نموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستيرفي علوم الاعلام والاتصال، جامعة وهران، 2010، ص ص 73-74.

[2] المرجع نفسه، ص ص 74-75.

إلى القضاء على حرية التعبير، وذلك ما أسفر عن إنشاء لجنة تحقيق ملكية عام 1949، والتي قدمت تقريرا في سنة 1953 أشارت فيه إلى ضرورة إنشاء مجلس للصحافة.

وبعد اختفاء الجريدة اليومية الليبرالية " نيوز كرونكل " في أكتوبر 1960 والتي تملكها أسرة " كادبوري"، تكونت لبنة ملكية ثانية قدمت تقريرها سنة 1963، وقد كتبت هيئة خاصة لدراسة السوق عن الحالة الاقتصادية للصحف القومية في سنة 1966 تقريرا صرحت فيه بكل وضوح أن الأزمة المالية للصحافة البريطانية قد تؤدي في السنوات المقبلة إلى زيادة تركز الصحف وإلى اختفاء العديد من الصحف اليومية، وقد صدق تخوف هذه الهيئة اختفاء عدد آخر من الصحف اليومية، حيث سيطرت الصحف القومية البريطانية إلى حد كبير على السوق الانجليزية، ولم يستطع التقدم الذي حققته الصحافة الإقليمية منذ منتصف الستينات حتى الآن أن يهدد هذه الهيمنة، والصحافة القومية صحافة صباحية في أغلبها أما الصحافة الإقليمية فهي صحافة مسائية تحاول إكمال الأحداث المنشورة صباحا.

مرت الصحافة البريطانية القومية بأزمة حادة في أواخر السبعينات لأسباب مالية ونقابية وكان أشد هذه الأزمات التي مرت بها صحيفة " تايمز " عام 1978 والتي أدت إلى توقفها عن الصدور ما يقرب السنة بسبب الأزمة التي قامت بين إدارتها وعمال مطابعها الذين رفضوا أن تستخدم الصحيفة المستحدثات الالكترونية والتكنولوجية التي يترتب عليها الاستغناء عن عدد كبير منهم، وقد توقفت كذلك " الصندي تايمز " وملاحقها الثلاثة، وواجهت صحيفة " الاوبزروف " الأسبوعية المتاعب نفسها في بريطانيا ثماني صحف يومية كبرى منها الجادة هي " التايمز "، " ديل و " الجارديان " ، أما الجرائد الخمسة الأخرى فيطلق عليها اسم الجرائد الشعبية وهي " الديلي ميرور " ، " الديلي اكسبرس " و" الديلي ميل "، وبلغ عدد الصحف اليومية وصحف يوم الأحد في المملكة المتحدة حتى سنة 1988 مائة وعشرين (120) صحيفة، وهي صحف قومية تتوجه إلى مجموعة واسعة من القراء وتوزيعها كبير ، وتقدم تعليقات جادة وآراء غاية في الوضوح، أما الصحف اليومية فنذكر منها " ذي صن " التي توزع أربعة ملايين نسخة، " ذي ميرور " التي توزع منها ثلاثة ملايين نسخة وصحيفة يوم الأحد أي يوم العطلة الأسبوعي الأكثر مقروئية هي " نيوز أوف دي ورلد " وتوزع منها خمسة ملايين نسخة وبلغت من العمر 145 سنة، ومن بين الصحف الأكثر تحيزا لآرائها نذكر " ذي ديلي تلجراف "، ذي جارديان "، " ذي تايمز " أو الصحيفة الأسبوعية " ذي صاندي تايمز"[1].

[1] فرحات مهدي، دور الصحافة المكتوبة في تكوين الرأي العام في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص ص 76-78.

المطلب الثالث: مميزات الصحافة الورقية

ان الصحافة الورقية باعتبارها وسيلة من وسائل الاعلام تحظى بمجموعة من المميزات التي جعلتها تحافظ على تواجدها بالرغم من زخم العالم بأحدث الوسائل الإعلامية التي تتطور يوما بعد يوم وتتمثل هذه المميزات فيما يلي:[1]

تقول الدكتورة جيهان أحمد رشتي: تعد الصحف من اقدم وسائل الاعلام، فهي أقدم بلا شك من السينما والراديو والتلفزيون بما يزيد عن 250 سنة، ونجد في الصحف خصائص موجودة في كل من وسائل الاعلام الخرى ، فبينما لا تستطيع الجريدة أن تقدم الأخبار بالسرعة التي يقدمها بها الراديو ولا تستطيع ان تحتفظ بالمعلومات بالشكل الذي قوم به الكتاب ولا تستطيع ان تقدم وجهات النظر بالتطويل مثل المجلات ولا بشكل أقرب الى الواقع مثل التلفزيون الا انها تستطيع ان تفعل كل هذه الأشياء بشكل ربما أفضل من أي وسيلة أخرة ، ولهذا أصبحت الصحف جزءا لا يتجزأ من حياة الأفراد.

فالصحافة الورقية رغم الانتشار الواسع لوسائل الاعلام بداية بالراديو الى الانترنت التي أصبحت مقصد الجميع في استقاء الخبار الا انها لاتزال تحافظ على خصائصها ومميزاتها.

- تمكن الصحافة الورقية المتلقي من اختيار المعلومة التي يريد من خلال صفحاتها.
- تجعل القارئ يتخيل الأحداث بمفرده عكس التلفزيون المتمثل في الصوت والصورة.
- إمكانية الاحتفاظ بها والرجوع لها في أي وقت.

حيث انها على غرار وسائل الاعلام الأخرى تسمح للقراء بالسيطرة على ظرف التعرض لها فالفرد يقرا الصحيفة في المكان والزمان اللذين يراهما مناسبتان بالطريقة التي يريد، كما باستطاعته تحديد من اين يبدا أو متى ينتهي، وتوفر له الصحيفة أيضا إمكانية قراءة الرسالة أكثر من مرة يتيح له فرصة كافية لاستيعاب معناها وإعادة النظر في تفاصيلها.

- يمكن الاحتفاظ بها، كما أنها سهلة الحمل يأخذها معه القارئ أينما ذهب ان تصفح الصحيفة الورقية له تكسب القارئ متعة حيث انه يتلقى المعلومة ويعيده متى ما شاء دون أي عناء أو تعب[2].

[1] امينة بن سخرية، بديس مجاني، مستقبل الصحافة المطبوعة في ظل انتشار الصحافة الالكترونية، مرجع سبق ذكره، ص ص 731-732.

[2] امينة بن سخرية، بديس مجاني، مستقبل الصحافة المطبوعة في ظل انتشار الصحافة الالكترونية، مرجع سبق ذكره، ص ص 731-732

المبحث الثاني: أساسيات حول الصحافة الورقية

المطلب الأول: أهمية الصحافة الورقية

معروف اليوم أن الصحف والمجلات أصبحت من حيث نسبة مقروئيتها وتوجيهها للرأي العام من أهم وسائل الاتصال الجماهيري التي لا يمكن الاستغناء عنها، خاصة في المجتمعات الحديثة، كما أن وسائل الإعلام الورقية كانت ولازالت أكبر مؤثر من حيث قدرتها على التغيير ونقل الأفكار والمشاعر على نطاق واسع، خاصة بعد أن أصبح هذا العصر عصر الصحافة باعتبارها من أبرز القوى التي تعمل فيه، فهي تعتبر بحق من مقومات الحياة الفكرية والسياسية المعاصرة والصحافة كوسيلة اتصال تقرأ لعدة أغراض نذكر منها.

- الإطلاع على ما فيها من أخبار بدافع الرغبة في الوقوف على أحوال محيطها الاجتماعي، الثقافي، الاقتصادي، والسياسي رغم كثرة المخاوف التي أحيط بها على الساحة الإعلامية.
- معرفة القضايا التي يتحدث عنها الرأي العام بأول.
- أو حتى لمجرد التسلية والاتساع بما فيها من طرائف وتسلية ونوادر أدبية.

فهي إذن تلبي لقرائها مختلف الخدمات والإشباعات والرغبات على اعتبار أنها أصبحت جزء ومن نسيج الحياة اليومية للأفراد، كما أنه من الواضح أنها تلعب دورا في نظام الاتصال على الرغم مما عرف عنها في السابق أنها كانت تخدم مصالح فئة قليلة متميزة خاصة من الناحية الثقافية، وإن كانت السلطات والحكومات الرسمية في جميع بلدان العالم إلى اليوم تستعملها كسلاح قوي للدفاع عن أفكارها السياسية خاصة، وخصوصيتها الثقافية التي تميزها عن غيرها وفي هذا الصدد ندرك أهم مشكلة تواجه الصحافة الورقية وهي ما يسمى بحرية الصحافة فهي تواجه ضغوطا وممارسات تعسفية من كل لون غالبا ما تجعلها متعلقة بالمطبعة التي تمليها مراكز القرار السياسي، الاقتصادي والثقافي ... لذلك غالبا ما تتعرض لارتجاجات في مصداقيتها.

وعلى الرغم من كل هذا فإن هذه الصحافة تبقى دائما منبرا مهما للرأي العام، ومن أنجع وأقدر الوسائل على بلورته والتأثير فيه، وعلى هذا تبقى الصحافة جزءا مهما في الجهاز السياس لكل دولة وهي في الوقت نفسه أداة هامة في بناء المجتمعات إذا أحسن استعمالها طبعا، كما أن لها أهميتها في توجيه الرأي العام، إلى جانب هذه الهيبة فهي تمتاز بسعة الانتشار الذي ساعد في ظهور الصحافة الجماهيرية كمؤشر آخر على أهميتها، وقد ارتبط هذا الانتشار أو التوزيع بنسبة التعليم ما يحدث مثلا في اليابان حيث توزع 122 جريدة مجتمعة أكثر من 72 مليون نسخة يومية (أشهر يومية يابانية " يوميوري " توزع لوحدها أكثر من 14 مليون نسخة يوميا في طبعتين (صباحية ومسائية) مع العلم أن عدد سكان اليابان يبلغ حوالي 120 مليون نسمة فقط بالمقارنة مما يجعلها تتميز بأكبر نسبة من القراء في العالم.

وباتساع موضوعات المعرفة التي تقدمها الصحافة الخاصة في الغرب وارتباطها بالسياسة والاقتصاد، وفي السياق العام لانتشار التعليم والثقافة وتطور الترقية الاجتماعية للعمل في المجتمع، وظهور وسائل إعلامية جديدة اتسعت مجالات المعارف التي يقدمها الإعلام لتشمل الرياضة، العلم، البيئة، التكنولوجيا، الصحة والثقافة، ولم يعد الإعلام العام وبما فيه الصحافة الورقية قادرا على مواجهة هذا التحدي الجديد المفروض، والأمر الذي دفع إلى ظهور إعلام التخصص مما يكفي ظهور الصحافة المتخصصة تعمل على تقديم معالجة نوعية بمستوى عال من الجدية والعمق والتمويلية كمؤشر هام على ضمان بقاء الصحافة الورقية بوجه عام على الساحة الإعلامية كوسيلة لمواكبة متطلبات العصر.

لكن ومن جهة أخرى فإنه على الرغم مما عرفت الصحافة من هبة وسعة انتشار، فقد أصبحت تعاني هي الأخرى من منافسة الوسائل التكنولوجية الحديثة خاصة وأن خبراء الاتصال لا يستطيعون الاعتماد عليها كلية، أما عامة الناس فلا يقبلون في الغالب على قراءتها واللجوء إلى استخدام وسائل أخرى خاصة منها السمعية البصرية بما أنها أنسب له ومع ذلك تبقى الجريدة اليومية في مجال الاتصال المطبوع الذي هو محور هذا الفصل الوسيلة الوحيدة التي فرضت نفسها على صانعي المواد والقراء على حد السواء، كما أن شبكة توزيعها (نظام المراسلات، الوكلاء، التوزيع المباشر أو الاشتراك) أكثر كثافة وانتظاما من غيرها من الوسائل الورقية الأخرى كالكتاب مثلا[1].

المطلب الثاني: أنواع الصحافة الورقية

إن الصحف الورقية يمكن تصنيفها إلى عدة أصناف، وذلك باختلاف أشكالها ومضامينها

أولا: من حيث المحتوى الإعلامي (صحف الرأي وصحف الخبر)

كانت أخبار العسكرية والدبلوماسية تملأ حتى نهاية القرن الثامن عشر أعمدة الصحف، وتطغى على غيرها من الأخبار، وظل الخبر في القرن التاسع عشر وحتى اليوم العنصر الأساسي في الصحف، وعندما بزغت شمس الديمقراطية الحديثة وظهرت حرية الرأي وألغيت الرقابة، وأصبحت الصحيفة أداة لنشر الأفكار والآراء ومناقشتها.

واستنادا إلى هذا السرد التاريخي، هناك من يصنف الصحف إلى صحف خبر وصحف رأي لكن هذا التقسيم قد لا يجدي نفعا عندما ندرك جليا أن الخبر في حد ذاته رأي وأن الرأي يتسلل إلى صحف الخبر كما يتسلل الهواء والغبار إلى الغرف المحكمة الإغلاق.

[1] نزهة حانون، الأساليب الاقناعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية، ميثاق السلم والمصالحة الوطنية نموذجا، دراسة لجريدتي النصر والخبر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2008، ص60-61.

ثانيا: من حيث مواعيد صدورها (صحافة يومية، وصحافة دورية)

ذلك أن الصحف اليومية تختلف كثيرا عن الصحف الأسبوعية والنصف شهرية أو الشهرية، كونها تحمل شعار "قليل من كل شيء في كل يوم" وباقي الأنواع بما فيها المجلات تبني صيغة " قليل من كل شيء في كل دورة".

ثالثا: من حيث انتشارها (جرائد قومية، وجرائد محلية)

تهتم الجرائد القومية بجمع الأخبار المتعلقة بالدولة ويزيد اهتمامها إلى الأخبار العالمية في حين لا تهتم الجرائد المحلية بمثل هذه الأخبار وتكتفي بالقضايا المحلية الخاصة بالإقليم أو المحافظة التي تصدر عنها.

هذا فيما يخص الانتشار على المدى المكاني، أما على المستوى الزماني فهناك تصنيفان:

رابعا: صحف صباحية وصحف مسائية

وهي الصحف الصادرة في الصباح وتسمى صحف صباحية، أما الصحف المسائية فهي التي تصدر في المساء وتستكمل وتتابع الأخبار التي سبق نشرها في الجرائد الصباحية، وتنفرد بنشر الأخبار الجديدة التي تتمكن الجرائد الصباحية من الحصول عليها، مثل الأخبار الحكومية ونتائج بعض المباريات الرياضية وغيرها.

خامسا: صحف جماهيرية وصحف نخبوية: وذلك طبقا لنوع صدورها

الصحف الجماهيرية هي الصحف ذات التوزيع المرتفع، وهي رخيصة الثمن وكثيرا ما تهتم بالأخبار والموضوعات التي تثير اهتمام القارئ العادي، مثل الجرائد، الفن، الرياضة...، وتمتاز بسهولة أسلوبها، في حين صحف النخبة توزيعها أقل، لكن أسلوبها وافي ويولي اهتماما كبيرا بتفسير الأخبار، ضف إلى ذلك ثمنها المرتفع، وتهتم بنشر الأحداث الدولية والاقتصادية والسياسية.

سادسا: من حيث نوعية مضمونها فهي عامة ومتخصصة

إذا كانت الجرائد العمومية خاضعة لسيطرة الدولة والجرائد الخاصة تتمتع باستقلاليتها وتفتحها على مختلف الآراء والاتجاهات والمذاهب السياسية والفكرية والاجتماعية، فالصحافة الغربية هي التي تعبر عن فكر سياسي معين أو اتجاه أو مذهب إيديولوجي خاص، تدافع عنه وعن مواقفه وسياسته[1].

[1] نزهة حانون، الأساليب الاقناعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية، مرجع سبق ذكره، ص ص74-76.

المطلب الثالث: وظائف الصحافة الورقية

للصحيفة جمهورها الخاص الذي ليس بإمكانه التخلي عنها بسهولة أو حتى استبدالها بالوسائل السمعية والبصرية والذي ينتظر دائما أن تفيده من خلال:

- معلومات عن الأحداث المحلية والوطنية والعالمية.
- تحليل إخباري يساعد على فهم الأخبار وتقييمها.
- تقديم تفسيرات للأحداث.
- معلومات ومقالات متعددة تناسب معظم الأذواق.
- كما يستمتع بما تقدمه له من صفحات للترفيه والتسلية.

هذه العلاقة الارتباطية بين القارئ والصحيفة وإن كانت تحكمها العادة، إلا أنها تتوقف على مدى التزام الصحيفة بالسياسة التي ارتضاها القارئ، وتلبية احتياجاته رغم اختلافها وتفاوت أمزجة القراء، فالصحيفة الناجحة هي التي تستطيع أن توفق بقدر المستطاع بين الأمزجة المختلفة وتراعي متطلبات الأفراد ورغباتهم، التي تتغير مع الزمن استجابة إلى مثيرات وحاجات مختلفة إلا أن الصحيفة أثبتت منذ ظهورها قدرتها على مواكبة هذه المستجدات وأحرزت تطورا ملحوظا في وظائفها، ونحن في سبيل معرفة هذه الوظائف لا بأس أن نربطها بسياقها التاريخي لنقف خطوة خطوة مع سبب ظهور كل وظيفة.

أولا: الوظيفة الإخبارية

ظهرت الصحافة في البداية لتؤدي وظيفة أساسية واحدة هي نشر الأخبار دون التعليق عليها، أما لماذا بدأت الصحافة خبرية؟ فإنه يعود كما رأينا في نشأة الصحافة إلى الوقت الذي ظهرت فيه، إذ تحولت المجتمعات الأوربية من النظام الإقطاعي إلى النظام الرأس مالي أين برزت للوجود الطبقة البرجوازية، هذه الأخيرة كانت تعتمد على النشاط التجاري في ذلك الوقت ووجدت ضالتها في الصحف التي زودتها بأهم الأخبار عن التجارة والمال وتغيرات السوق.

ثانيا: وظيفة للتوعية والتثقيف والتأثير في الرأي العام

لعبت البورجوازية دور البطل في تطور الصحافة كيف لا، وبعد أن ساعدت على ظهور الصحافة الخبرية ها هي تهيأ لظهور وظيفة أساسية ثانية لا تقل أهمية عن وظيفة نشر الأخبار فبعد أن كانت الطبقة البرجوازية مالية تجارية، تحولت في النصف الأول من القرن التاسع عشر إلى برجوازية صناعية لتستكمل بذلك سيطرتها، وكان سلاحها الفكر الليبرالي ونزعته التحررية التي تجسدت في جميع الأصعدة تحت لواء الدولة العلمانية، ولتحطيم

بقايا النظام الإقطاعي المخالف لهذه المبادئ ولإحكام سيطرتها على الفكر الأوربي، احتاجت الفلسفة الليبرالية إلى أداة تمكنها من ذلك وكانت الصحف جاهزة لأداء هذه المهمة على أكمل وجه، فاسحة المجال لظهور صحافة الرأي كضرورة حتمية للتأثير في الرأي العام والترويج للأيدلوجية الجديدة، فازدهرت فنون الكتابة الصحفية وعلى رأسها فن المقال الصحفي، وظهرت وظيفة التوعية والتثقيف والتأثير على الرأي العام.

هذه الوظيفة وجدت تصدي من طرف الحكومات في ذلك الوقت، أما بداية التأريخ لصحافة الرأي فيرجع إلى قيام الثورة الفرنسية، مما زاد من أهمية الصحافة على عكس ما كانت تجده من نظرة احتقار وعدم تقدير من طرف المثقفين في تلك الفترة، كما أعلنت الثورة الفرنسية مبادئ حرية الصحافة وطبقت ذلك لفترة وجيزة، ومنذ ذلك الحين وحرية الصحافة باتت الحلم الذي راود ومازال يراود الصحفيين في كل أنحاء العالم.

ثالثا: الصحافة وظيفة للإعلان

إن ظهور الإعلان مقترن بظهور الصحف، إلا أن اعتباره كوظيفة من وظائف الصحافة أجل إلى فترة لاحقة أي حوالي منتصف القرن التاسع عشر، بسبب فرض الحكومات الضرائب على الإعلانات كوسيلة للحد من نمو الصحافة، لكن التطور الاقتصادي الذي حصل في المجتمعات الأوربية وخاصة بعد الثورة الصناعية انعكس على أهمية الإعلان، حيث ساعد الإعلان على تصريف الإنتاج الذي عرف تزايداً كبيراً، ومع زيادة إيرادات الصحف من إعلان انخفض سعر الصحف الأمر الذي أحدث انقلابا في الصحافة أدى إلى ظهور الصحافة الجماهيرية.

رابعا: الصحافة وسيلة للتسلية

مع ظهور الصحافة الجماهيرية وانخفاض سعر الصحيفة وخفض قيمة الاشتراك ظهرت المنافسة بين الصحف في جذب أكبر عدد من القراء مما استلزم عليها استحداث مواد صحفية مثيرة تزيد من إقبال القراء على الصحيفة، فظهرت بذلك وظيفة التسلية، وكانت بدايتها المسلسلات والروايات الأدبية الرفيعة، لتصل إلى المسلسلات البوليسية والمغامرات العاطفية أو القصص بمختلف أنواعها كما ظهرت الكلمات المتقطعة والأبراج وغيرها من الفنون الصحفية التي تستهدف التسلية.[1]

[1] ذهبية سيدهم، الأساليب الاقناعية في الصحافة المكتوبة، ص ص 36-38

كمل يمكن تلخيص وظائف الصحافة الى ما يلي: [1]

1. **الإعلام والإخبار**: إحاطة الرأي العام علماً بما يجري من أمور وحوادث تتعلق بالشئون الداخلية والخارجية.
2. **الشرح والتفسير والتحليل**: أي تقديم مزيد من التفاصيل والتوضيحات للأحداث المختلفة وللموضوعات والقضايا المثارة في مجتمع ما.
3. **التوجيه والنقد**: بمعنى أنها لا تقتصر على نشر الحوادث بل تعلق عليها وتناقشها.
4. **تحقيق التكامل والترابط بين أجزاء المجتمع**: أي دعم الوحدة المحلية والقومية في إطار جغرافي أو سياسي معين وتدعيم إحساس الأفراد بذلك.
5. **نقل التراث الثقافي**: تعريف الأجيال المختلفة بالقيم الاجتماعية والتقاليد للمساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية للأجيال الجديدة.
6. **التوثيق والتاريخ**: تقوم الصحافة بتسجيل وقائع الحياة الاجتماعية ورصد الوقائع التاريخية المتلاحقة ومتابعتها.
7. **التسلية والترويح والترفيه**: من خلال التخفيف عن القراء من آثار التوتر والمعاناة اليومية ومساعدتهم على قضاء أوقات فراغهم.

والصحف تعد وسيله تقنيه تربويه مؤثره على الأفراد والجماعات على السواء، إذ إنها تخدم التربية وتنقل التراث، فهي وسيله مهمة للاتصال حيث يلتقي رجال الفكر والثقافة والعلم بجميع أفراد المجتمع، كما أنها وسيله وتقنيه لنقل الأفكار التربوية والتثقيفية بطريقه سريعة وسهله، وأشمل فائدة.

المطلب الرابع: فنون الصحافة الورقية

إن المضامين الإعلامية المنشورة في الصحف تتشابه فيما تحمله من أخبار، ونقطة الاختلاف تتمثل في الأسلوب الصحفي الذي تتم به صياغة المواضيع وطرحها للقارئ، والصحفي هو الذي يضع بصمته التحريرية من خلال القالب أو النوع الذي يستعمله في تحرير المادة الإعلامية.

فالقوالب التي يتم وفقها صياغة المضامين الإعلامية تختلف باختلاف طبيعة الموضوع المعالج ومن بين هذه الفنون نجد:

[1] حماد غريب المطيري، اتجاهات الشباب الجامعي الكويتي نحو الصحافة الالكترونية والصحافة الورقية، مرجع سبق ذكره، ص 29

أولا: الخبر

الخبر هو الحجر الأساس في بناء الصحافة قديما وحديثا، والخبر في مفهوم الصحافة الحديثة هو التقرير عن الأحداث والمواقف والأفكار، فأهمية الخبر تقاس بجديته وبروزه، ومساسه عن قرب بمصلحة القارئ العادي، ثم بنتائجه المحتملة وغرابته[1].

ويعرفه الدكتور إسماعيل إبراهيم بأنه: " تقديم معلومات مفيدة وجديدة عن واقعة أو حدث أو موضوع معين يهم اكبر عدد من القراء، على أن تكون صياغة الأخبار بطريقة سليمة وأسلوب واضح يفهمه جميع القراء[2].

ثانيا: المقال الصحفي

عرف معجم " لاروس " المقال كما يلي:

"المقال اسم يطلق على الكتابات التي لا يدعي أصحابها التعمق في بحثها أو الإحاطة التامة في معالجتها، وتعني كلمة مقال محاولة أو خبرة أو تطبيقا مبدئيا أو تجربة أولية".

والمقال الصحفي يأتي في ترتيب الأهمية الثاني بعد الخبر، وهو أنواع منها: المقال الافتتاحي والغرض منه هو التعبير عن سياسة الصحيفة.

والعمود الصحفي: وهو من أصعب الفنون الصحفية لأنه يحتاج في صياغته إلى أقلام صحفية تعبر بشجاعة عن رأيها في مختلف القضايا التي تهم المجتمع، وغالبا ما يحتل العمود الصحفي مكانا ثابتا، ويظهر في موعد ثابت.

أما المقال العلمي فهو يعرض حقائق علمية، إضافة إلى الأنواع الأخرى كالمقال النقدي والمقال التحليلي وتعتمد قوة التأثير في المقال على عناصر منها:

- تجنب الحشو واستبعاد أي عبارة لا تؤدي وظيفة جوهرية.
- العناية بعنوان المقال، بحيث يثير الانتباه ويوحي بالفكرة.

[1] أديب مروة، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1960، ص34

[2] عايش حليمة، الجريمة في الصحافة الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير، علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2009، ص53.

– العناية بالخيال (الخيال هنا يختلف عن الاختلاق) فالطاقة التخييلية تعين الكاتب على ابتداع المعاني الكاتب الناجح هو الذي يكون علاقة معرفة وألفة بينه وبين القارئ[1].

ثالثا: التحقيق الصحفي

التحقيق الصحفي هو أحد أهم الفنون الصحفية الذي يستهدف الإجابة على الأسئلة الغامضة أهمها سؤال "لماذا؟" وهو يجمع بين عدد من الفنون التحريرية في آن واحد، فهو يجمع بين الخبر والحديث والرأي والتحقيق الصحفي يقوم على خبر أو فكرة أو مشكلة أو قضية يستقيها الصحفي من مجتمعه، ثم يجمع المعلومات المتعلقة بالموضوع محاولا الوصول بعد طرحه لجميع وجهات النظر إلى حل أو علاج للمشكلة أو القضية أو الفكرة[2].

رابعا: الكاريكاتير

الكاريكاتير "هو فن الصور والرسوم" وهو لا ينقل شيئا من الخبر أو الحدث، بل الهدف منه ويراد منه نقد شخص من الأشخاص أو فكرة من الأفكار أو رأي من الآراء أو سياسة معينة ونحو ذلك.

إن الرسوم الكاريكاتيرية لها تأثير كبير على القراء وخاصة في وقتنا الحالي نظرا لتضييق الخناق على حرية التعبير فان الكاريكاتير بات صوت له صدى، فبالرغم من اعتماده على السخرية إلا انه جاد في معالجة القضايا الشائكة.[3]

[1] نبيل حداد، في الكتابة الصحفية (السمات، المهارات، الاشكال، القضايا)، دار الكندي، دون طبعة، الأردن، 2002، ص208.

[2] إسماعيل إبراهيم، فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، دار الفجر للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، مصر، 1998، ص101.

[3] عبد اللطيف حمزة، الصحافة والمجنمع، دار القلم، دون طبعة، القاهرة، 1963، ص20.

المبحث الثالث: التحديات التي تواجه الصحافة الورقية وعوامل نجاحها

المطلب الأول: التحديات التي تواجه الصحافة الورقية

- تناقص أعداد القراء من الأجيال القديمة، ممن يحتفظون بولاء الصحف الورقية وفي الوقت نفسه زيادة ميل الأجيال الجديدة إلى أشكال أخرى حديثة من الاتصال، بحيث أصبح التحدي والسؤال.
- منافسة وسائل الإعلام المختلفة وتدفق المعلومات على الجمهور من مصادر متنوعة وبأشكال مختلفة تتزايد بشكل غير مسبوق، وبالتالي تظهر الحاجة لمراعاة العمق الكافي في التحليل وتقديم المادة الصحفية.
- الحاجة لابتكار أساليب وقواعد جديدة لتقديم الخدمة الصحفية وضمان تحسين أسلوب وطريقة صياغة الأخبار وتحريرها والابتعاد أكثر عن القواعد الكلاسيكية الصارمة والاتجاه نحو التفسير وتحليل الأحداث المتشابكة.[1]
- لازالت الصحف تواجه أزمة في علاقتها مع الجمهور الذي يحتاج إلى استعادة الثقة والمصداقية الكاملة في وسائل الإعلام، وأن تحترم وسائل الإعلام آرائهم ووجهات نظرهم وأن تكون في المقابل وسيلة ديموقراطية لتعبير عن آرائهم.
- أن الصحافة خاصة ووسائل الإعلام عموما تحتاج إلى استخدام أساليب جديدة تتيح لها إرضاء اهتمامات القراء المتنوعة، حتى يشعر بأن الوسيلة الإعلامية تقترب من حياتهم واحتياجاتهم وميولهم المختلفة.[2]
- التحدي الاقتصادي المتمثل في ارتفاع أسعار الورق والتجهيزات التكنولوجية مقارنة بتكاليف إصدار الصحف الإلكترونية وعلى شبكات المعلومات مثل الأنترنت وغيرها.
- التحدي البيئي المتمثل في دعاة الحفاظ على البيئة سواء من خلال الحفاظ على الغابات وأشجارها، أو التخلص من التأثيرات البيئية السلبية لطباعة الصحف الورقية.
- تحدي المنافسة الإعلامية والاتصالية عن باقي الوسائل الأخرى.
- تحدي المصداقية.[3]

[1] محمود علم الدين، مقدمة في الصحافة، دار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر،2012، ص 407.

[2] محمد منير حجاب، مدخل الى الصحافة، دار الفجر، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، 2010، ص 503.

[3] محمود علم الدين، مرجع سبق ذكره، ص 408.

المطلب الثاني: عوامل نجاح الصحافة الورقية

أولا: انتشار التعليم

معلوم أن أعظم اختراع للفكر البشري قاطبة وهو تقعيد الأصوات وتقنينها ثم الارتقاء باستخدام ألفاظها إلى الحياة الاجتماعية وتوظيفها في التعامل بين الأفراد ثم كانت ثورة الطباعة التي نشرت منجزات الفكر الإنساني على كل البشر، ومع الوقت اتجهت هذه المنجزات إلى التخصص الأكاديمي والعلمي.

فكان التعليم مقصورا على أبناء الطبقات الميسورة قديما ولرجال الدولة المدنيين والروحيين وكلنا يعلم ندرة الكتاب في الجاهلية.

مع عصر اكتشافات في أوروبا والاختراعات والثورة الصناعية وعت السلطات لأمر نشر العلم والثقافة، فأخذت بزيادة عدد المدارس والاتجاه نحو الميادين التخصص، ثم تتجه لدعوة العلماء وقادة الرأي إلى تأسيس مدارس حديثة تنتهج العلوم والتربية العصرية إلى جانب التربية الدينية، فكانت جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في أصقاع الوطن هي (المعادلة التربوية التاريخية).

ثانيا: أثر الصراع الفكري

رافق تسلم البرجوازيين السلطة تطور صناعي أدى إلى تضخم اقتصادي واحتكار للمرافق المختلفة فثارت الطبقات العمالية الكادحة بحقوقها ورأت في نجاح الثورة الشيوعية الروسية موئلا لأمانيها مما يسر لها التمظهر في الأحزاب الأوروبية التي أصدرت (صحافة حزبية متخصصة) تبنت النظام الاقتصادي الاشتراكي وبثته بين صفوف العمال والمستخدمين.

وهذا أدى إلى ظهور التيارات الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية المختلفة في العلم وهذا بعد الحرب العالمية الأولى، وما تبعها من أشكال التباين في أنظمة الحكم الدولية أدى إلى انعكاس تلك المفاهيم والمعطيات على الصحافة نفسها في مناصرة هذا التيار والدعوة إليه أو مناهضة ذاك التيار ومهاجمته وبهذا غدت الصحافة عامة متمايزة عن بعضها البعض.

ثالثا: التقدم الآلي التقني

كان الطالع الخاص للقرن العشرين تأثيره على تطور الصحافة فقد وسم بالتقدم الآلي والتقني بفضل التطور الصناعي المستند إلى الشركات الكبرى، كما نمت فيه المدن نموا هائلا قاد إلى تحسين وسائل الاتصالات والمواصلات بتقليص المسافات بصورة مذهلة بينما تحرك كل وجه من وجوه الحياة في شكل زحف لا يصدق، فقد

أدت الاكتشافات والانتصارات التقنية العديدة تأثيرها على مادة الجريدة (الأخبار) وشكلها (إخراجها) وبالتالي على تخصصها (خبراتها) وأخيرا انتشارها (توزيعها).

رابعا: تزايد السكان وأذواقهم

أثر النمو المتزايد في المدن على الصحافة بفضل ما خلفه في المقام الأول من مصادر ومادة إخبارية، فقد المدينة فعالياتها العديدة وفئات سكانها المتنوعة تضافر على تزويد الصحيفة بطراز كلي من تضافر ضجيج الأنباء الجديدة.

فالحوادث والجرائم متوفرة يوميا، كما أن دورت الحياة العملية الثقافية والفنية والاقتصادية والاجتماعية .... إلخ تسير باستمرارية وكلها تشكل مواضيع تحقيقات صحفية.

وفي هذا المجال نذكر أن أذواق الجمهور والرأي العام تصنف من زاوية الصحفية من ثلاث فئات رئيسية من الناس: فئة أهل الفكر (هي مجموعة صغيرة نسبيا عقلانية)، فئة العاملين (أفرادها يحققون النجاح في نهج مهنتهم) وفئة الفكريين (وهي أكبر المجموعات إطلاقا يتناول أفرادها المجلات الرخيصة والبرامج الممنوعة والأفلام العادية). [1]

[1] هلال ناتوت، الصحافة النشأة والتطور، الدار الجامعية، بيروت، 2006، ص 46.

خلاصة الفصل:

نخلص من هذا الفصل إلى أن الصحافة الورقية كانت ولازالت من أهم وسائل الإعلام، استطاعت عبر العصور أن تفرض نفسها كنمط اتصالي، تماشي وواكب مختلف المراحل التاريخية وخصائصها فترك بصماته على ألسنة أهم الشخصيات الفاعلة فيها، واستطاعت أن تكيف وظائفها استجابة لتعقد وتطور الحياة الاجتماعية حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن، ولأن لها من الخصائص ما يعطيها سمات إقناعيه تميزها عن غيرها من الوسائل، فقد اعتبرت الصحافة الورقية من أدوات الضبط الاجتماعي، ووسيلة من وسائل التنشئة الاجتماعية، إلا أنها قد تصبح عامل هدم لا بناء انزلقت بمستواها إلى أدنى المستويات.

الفصل الثاني:

الصحافة

الالكترونية

وعلاقتها بالصحافة

الورقية

تمهيد:

في ظل تزايد عدد الصحف الإلكترونية عبر شبكة المعلومات الدولية، وفي ظل تزايد عدد متصفحيها بشكل يومي، وأيضا تعدد مواضيعها وسهولة تصفحها عبر مختلف تكنولوجيات الاتصال والإعلام، أصبحت تشكل خطرا كبيرا على مستقبل الصحف الورقية، حيث أن مستقبل الصحف الورقية أصبح محدود جدا، في ظل المؤشرات التي تثبت بأن مستقبل الصحافة الإلكترونية سوف يكون أفضل بكثير على مستوى المضامين والتقنيات المعتمدة في الإعداد والإخراج.

لذا سوف نتطرق في هذا الفصل إلى التعرف على الصحافة الالكترونية وتحدياتها مقارنة مع الصحافة الورقية من خلال المباحث التالية:

- المبحث الأول: مدخل الى الصحافة الالكترونية.
- المبحث الثاني: وظائف الصحافة الالكترونية، أنواعها، ميزاتها، عيوبها.
- المبحث الثالث: التحديات التي رفعتها الصحافة الالكترونية في وجه الصحافة الورقية، العلاقة بينهما والاتجاهات المفسرة لها.

المبحث الأول: مدخل إلى الصحافة الالكترونية

المطلب الأول: مفهوم الصحافة الالكترونية:

لقد تعددت التعريفات للصحافة الالكترونية دون وجود اتفاق عام وشامل على تعريف واحد بين الباحثين، وفيما يلي بعض التعريفات الخاصة بالصحافة الالكترونية:

الصحافة الإلكترونية هي الصحافة المنشورة عبر وسائل وقنوات النشر الإلكتروني بشكل دوري وتجمع بين مفهومي الصحافة ونظام الملفات المتتابعة، وتحتوي على الأحداث الجارية، ويتم الاطلاع عليها من خلال جهاز كمبيوتر عبر شبكة الإنترنت[1].

ويعرفها سعيد الغريب النجار بأنها "تلك التي يتم إصدارها ونشرها عبر شبكة الانترنيت العالمية أو غيرها من شبكات المعلومات، سواء كانت نسخة إصدارة الكترونية لصحيفة مطبوعة ورقية، أو صحيفة الكترونية ليست لها إصدارة مطبوعة ورقية، سواء كانت صحيفة عامة أو متخصصة، سواء كانت تسجيلا دقيقا للنسخة الورقية أو كانت ملخصات للمنشور بها طالما أنها تصدر بشكل منتظم"[2].

ويمكن تعريفها كذلك بأنها منشور إلكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة ويتم قراءتها من خلال جهاز كومبيوتر عبر شبكة الإنترنت"، وتتمثل الفكرة الأساسية في الصحيفة الإلكترونية في توفير المادة الصحفية (خبر، تعليق، مقال، تقرير، تحقيق .....) على إحدى شبكات الخدمة التجارية الفورية Commercial Online Service [3].

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن إعطاء تعريف شامل للصحافة الالكترونية وهي العمليات الصحفية التي تتم على مواقع محددة التعريف على الشبكات لإتاحة المحتوى في روابط متعددة، بعدد من الوسائل وفق آليات وأدوات معينة تساعد القارئ في الوصول الى المحتوى.

---

[1] رضا عبد الواجد أمين، الصحافة الالكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007، ص94.

[2] منال قدواح، اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الالكترونية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص اتصال وعلاقات عامة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2008، ص139.

[3] نهلة أبو رشيد، الصحافة الاكترونية والنشر الاكتروني، الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2020، ص91.

المطلب الثاني: نشأة وتطور الصحافة الالكترونية:

أولا: نشأة الصحافة الالكترونية في الغرب

يعيد الكثير من الباحثين تاريخ ولادة الصحيفة الالكترونية إلى بداية السبعينات، وظهور خدمته التيلينكست Teletext عام 1976 كثمرة تعاون بين مؤسستى BBC واندبندنت برود كاستينغ IBA، وسمي النظام الخاص بالمؤسسة في ظهوره الأول Ceefax وبعد التيليتكست Teletext نقلا للنص إلى المشاهدين في اتجاه واحد، وذلك عبر إشارة تليفزيونية لخطوط المسح غير المستخدمة وتقوم آلة خاصة بفك الشفرة موجودة بجهاز التلفزيون بفك شفرة البيانات، لتظهر هذه البيانات في شكل صفحات من النص يستطيع المشاهد أن يتخير من بينها ما يشاء.

وقد ولدت خدمة الفيديوتكست الأكثر تفاعلية والتي أبصرت النور في بريطانيا مع نظام Prestel على يد مؤسسة بريتش تلفون آتوورتي، وبيداية إتاحة هذه الخدمة للجمهور عام 1979، قدمت هذه الخدمة نشرات إخبارية، إجراء المعاملات المصرفية من المنزل، حجز تذاكر الطيران ومعلومات أخرى بواسطة شاشات خاصة أشبه بشاشات التلفزيون.

وبناءا على النجاح الذي أحرزته المؤسسات المذكورة في توفير خدمة النصوص التفاعلية للمستفيدين ، وظل عدد من المؤسسات الصحافية الأمريكية في منتصف 1980 على هذا الخط ويدعوا العمل على توفير النصوص الصحافية التي تنتجها يشكل الكتروني إلى المستفيدين عبر الاتصال الفوري المباشر من بين هذه المؤسسات، إلا أن محاولات هذه المؤسسات لم تلق النجاح المطلوب لأن تبني التيليتكست كان بطيئا، حيث لم تصل هذه الخدمة إلى ما نسبة 30 % من المنازل البريطانية في 1981، ونتيجة ذلك توقفت المشاريع الخاصة بهذه المؤسسات الصحافية بعد عام واحد، وكان هذا الإخفاق في البداية للجريدة الالكترونية راجع لعدم توافر تقنيات متطورة بما فيه الكفاية تسمح بوصول غير مكلف وسهل إلى المحتوى الالكتروني، إضافة إلى نقص الاهتمام بهذا النوع من الخدمات الإعلامية من قبل المعلنين والمستفيدين على حد سواء بعد ذلك أصبحت الجريدة الالكترونية تصل إلى المنازل من خلال الخدمات المباشرة لقواعد البيانات مثل خدمة (برودجي)، والتي صممت لكي تصبح جريدة قومية أمريكية تصل مباشرة إلى المنازل نظير اشتراك شهري.

وفي التسعينات من القرن الماضي بدأ الظهور الحقيقي للصحافة الالكترونية وكان ذلك بعد اختراع الشبكة العنكبوتية العالمية، وظهور تقنية النشر عبر تلك الشبكة وهو ما يعرف حاليا بالنشر الالكتروني، حيث بدأ يتبلور المفهوم الحديث للصحافة الالكترونية، وقد أتاح استخدام الانترنيت ظهور الصحف والمجلات الالكترونية، وهي التي إصدارها ونشرها عبر الانترنيت، وجرب آخرون من قبل نقل نسخ بالفاكس إلى القراء، وتقديم نشرات موجزة

على أجهزة الكمبيوتر، بالإضافة إلى محاولات أخرى لإرسال الخدمة الصحفية باستخدام الأقمار الصناعية والبريد الالكتروني.

وهناك خلاف بين الباحثين في تحديد الصحيفة الالكترونية الأولى التي ظهرت على شبكة الانترنيت فقد رأى الدكتور محمود علم الدين أن صحيفة (هيلزنبورج داجيلاد) السويدية هي أول صحيفة تنشر بالكامل عبر الانترنيت.

بحيث أن السويد تعتبر من البلدان التي تشهد نشاطا كبيرا في الانترنيت في حين رأى الدكتور حسين نصر أن صحيفة تريبون (Tribune) الأمريكية التي تصدر من ولاية نيومكسيكو أول صحيفة ورقية تخرج إلى الانترنيت وتؤسس لها موقعا على الشبكة عام 1992 كما كانت صحيفة يو اس ايه توداي (USA Today) الأمريكية اليومية أول صحيفة كبرى تخرج إلى الانترنيت مستخدمة تقنية النص الفائق.

وفي أواسط العام 1994 بدأت جريدة (الواشنطن بوسط) الأمريكية تدشين مشروع كلف تنفيذه عشرات ملايين الدولارات، قامت خلاله ببث العديد من موضوعاتها من مع خلال شبكة الانترنيت (On line)، مقابل مبلغ شهري لا يتجاوز 10 دولارات، "ويتضمن نشرة تعدها الصحيفة، يعاد صياغتها في كل مرة تتغير فيها الأحداث مراجع وثائقية وإعلانات مبوبة وإعلانات للخدمة المتبادلة، أطلق عليها مشروع اسم (الحبر الرقمي) (***).

طبعا كان هذا فاتحة لظهور الصحافة الالكترونية التي تخلت عن الورق والحبر لتستخدم جهاز الكمبيوتر، وقبل انقضاء عقد التسعينات كانت عشرات الصحف في العالم وخصوصا الكبرى منها، قد أسست لنفسها مواقع على شبكة الانترنيت وبدأت بإصدار نسخ الكترونية من طبعتها الورقية التي بقيت محتفظة بمكانها دون أن تسجل تراجعا جديا في أرقام توزيعها اليومية، وقد غدى من النادر الآن أن توجد صحيفة تصدر مطبوعة دون أن يكون لها نسخة الكترونية.

لكن إدارات الصحف سرعان ما وجدت أن النسخة الالكترونية المشابهة للطبعة الورقية لم تعد تلبي احتياجات القراء، حيث ظهر 10 % فقط من زوار موقع الصحيفة على شبكة الانترنيت يهتمون بموضوعات الطبعة الورقية، فيما يبحث 90 % عن معلومات جديدة " هذا ما جعل من هذه الصحف تشرع في إنشاء إدارات تحرير خاصة تتولى تحرير الصحيفة مختلفة بنسبة تتجاوز 60 % عن النسخة الورقية، ويبدو أن الأهمية المتزايدة للصحافة الالكترونية شجعت على ظهور اتجاه ثاني من هذه الصحف وهي الصحف الالكترونية المحضة، وبمرور الوقت أصبحت غالبية الصحف لها مواقع على الشبكة حيث بلغ عدد الصحف الالكترونية عام 2002 ما يقارب 5000 صحيفة على الانترنيت.

ثانيا: نشأة الصحافة الالكترونية في العالم العربي

في ظل التحدي الذي فرضته الانترنيت كوسيط إعلامي اتصالي متعدد المزاي ، لا يضاهيه في ذلك وسيط آخر، وجد الناشرون العرب أنفسهم في وضع لا يسمح لهم بتجاهلها، وبالتالي دخلوا مجالها دون أن يتأخروا كثيرا عن العالم

ولعل التواجد الصحفي العربي على شبكة الانترنيت يعود إلى تجارب الشباب العربي الذين يعيشون في الولايات المتحدة الأمريكية وغرب أوروبا في بداية التسعينيات، حيث كان هؤلاء يتراسلون عبر شبكة الانترنيت وتطبيقاتها الأولى مع بعضهم البعض حول قضايا وأخبار الوطن الأم بما يشبه تلك النشرات الصحفية التي توزع في المقاهي والمنتديات العربية في تلك البلاد"، هذا أدى إلى اتساع النطاق اللغوي لمفهوم الصحافة الالكترونية ليشمل اللغة العربية بالرغم من أن مفهومها لم يتم إستعابه بعد بالقدر الكافي من قبل الناشرين العرب.

إن أول وجود عربي مؤسس في شبكة الانترنيت كان باعلان جريدة الشرق الأوسط في عددها الصادر في 6 سبتمبر 1995، بأن الصحيفة ستكون متوافرة عبر شبكة الانترنيت في 9 سبتمبر 1995 حيث توافرت الصحيفة اليومية العربية الكترونيا لأول مرة على الشبكة، وكانت الصحيفة العربية الثانية التي توافرت على الانترنيت هي صحيفة النهار اللبنانية التي أصدرت طبعة الكترونية يومية خاصة بالشبكة ابتداءا من 1 جانفي 1996، تلتها جريدة الحياة في الأول من جانفي 1996 والسفير في نهاية العام نفسه "، بالنسبة لأول صحيفة عربية على الانترنيت كان توافرها في شكل صور فقط ويمكن القول بأنها بداية معقولة إذ ما ذكرنا بأن عدد الصحف في الانترنيت في تلك الفترة كان محدودا جدا، وهذه الصحف تعتمد في بثها للمادة الصحافية على تقنيات متفاوتة ولكن أيا من هذه التقنيات لم يرتفع بالصحافة العربية إلى مستوى الصحيفة الالكترونية المتكاملة.

بعد ذلك تنامت الصحف العربية على الانترنيت وأصبحت تقريبا في كل البلدان العربية توجد صحف الكترونية، غير أن الاستفادة من خدمات الانترنيت في الوطن العربي قد تأخرت نوعا ما وقد أرجعت دراسة معينة إلى أن هذا راجع لضعف البنية الأساسية لشبكات الاتصالات، إضافة إلى بعض العوائق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وهذا ما أثر بشكل رئيسي على سوق الصحافة الالكترونية.

أما فيما يخص الصحف غير العربية الأصل والتي تصدر باللغة العربية نجد " الصحيفة الالكترونية التي أطلقتها هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) عام 1998 وهي تبث مادتها على مدار الساعة، من تطورات سياسية وكذا أحداث عربية وعالمية بالصوت والصورة والأفلام التسجيلية ..... الخ، جامعة في وقت واحد أمام المتصل بالموقع متعة القراءة والاستماع والمشاهدة بسرعة وكفاءة تكنولوجية كبيرة، الأمر الذي جذب جمهورا عربيا جديدا وبشكل متزايد، خصوصا في السعودية ومصر وعدد من دول الخليج، فضلا عن العرب الذين يعيشون بالمهجر في

الغرب الأوربي وأمريكا وأستراليا الخ والرهان القائم الآن من قبل مسؤولي الـ BBC البريطانية، هو تطوير هذه الصحيفة الإلكترونية لكي تصبح الصحيفة العربية الأولى في العالم العربي.

أما فيما يخص الصحف العربية الالكترونية المحضة والتي كان منشؤها في شبكة الانترنيت، فقد جاء متأخرا نوعا ما إذ كان أول حضور من خلال صحيفة (الجريدة) Aljareeda.com التي انطلقت في جانفي 2000 للصحفي محمد جبر شرع، "بعد ذلك صدرت صحيفة (إيلاف) اعتمادا على نظام تحرير جديد صممته شركة (نودلج فيو) حسب متطلبات إيلاف (بالاستناد إلى تقنية جافا Java) المتطورة للنشر الالكتروني، وعلى الرغم من أن إيلاف ليست أول جريدة تصدر على الانترنيت، إلا أنها أول جريدة صممت خصيصا للانترنيت بواسطة نشر متعدد لعرض النصوص والصور والأصوات، كما يوفر هذا النظام ربط غرف أخبار وتحرير متعددة تابعة لإيلاف تنتشر في مناطق مختلفة كبيروت ولندن والمغرب، مرتبطة بشبكة تحرير واحدة تسمح للمحررين بالعمل سويا وكأنهم في قاعة واحدة "، ما نلاحظه هو أن جريدة إيلاف الالكترونية تعتبر أول صحيفة عربية على الانترنيت هدفها الحصول السهل على المعلومات ذات النوعية العالية، وكذا استخدام آخر التقنيات والانتقال بالتجربة الصحفية باستخدام الانترنيت إلى أرقى مستوى.

يتضح مما سبق أن الصحافة الالكترونية العربية تواجهها العديد من التحديات تعوق تميزها ومنافستها لمثيلتها الأجنبية أهمها:

- ضعف عائد السوق من المعلنين والقراء.
- تأهيل الصحفيين العاملين بها.
- عدم عدم وجود قاعدة مستخدمين جماهيرية واسعة.[1]

المطلب الثالث: سمات وخصائص الصحافة الالكترونية

بعد ان تعرفنا وتعرضنا لمجموعة من التعريفات اصبح الان بمقدورنا التعرف على السمات الصحافة الالكترونية وخصائصها العلاقة التي تربطها بنظيرتها الورقية.

أولا: يتصدر هذه الخصائص الإمكانيات المتاحة لتحقيق التفاعلية INTORACTIVITY مع القراء والمستخدمين، فالقارئ او المستخدم لديه الخيار المطلق يرجع الصدى في التجول بين الصفحات والعناوين والموضوعات بما يلي حاجاته، بالتتابع يراه في علاقته بوقت ومكان وبيئة الاستخدام. بالإضافة إلى إمكانية الحصول على التغذية العكسية أو الفوري IMMEDIATELY من القارئ أو المستخدم ويظهر هذا جليا

[1] منال قدواح، اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الالكترونية، مرجع سبق ذكره: ص ص 147-151

في الحصول الفوري على استطلاعات الرأي حول الموضوعات أو القضايا المثارة على الصفحات أو الموضوعات الموقع والتي تقد قايضا في نفس الوقت نتائج فورية للاستطلاعات التي تجريها بتكرار استخدام الموقع والتجول بين صفحاتها، بالإضافة إلى النشر الفوري للآراء والأفكار الخاصة بالمستخدمين من ر خلال الأساليب المختلفة للاتصال بهذا الموقع[1].

وهذه الخاصية لا يمكن إن تتوفر في الصحف المطبوعة التي تتأثر في استقبال ردود أفعال القراء وأرائهم بالوقت المخصص للمراجعة والتحرير وعملية الطباعة والتوزيع.

ثانيا: استخدام نظم النص الفائق HYPERTEXT والوسائل المتعددة والوسائل الفائقة HYPERMEDIA في إنتاج المواد التحريرية حيث يمكن للقارئ أو المستخدم الوصول من خلال الروابط LINKS إلى شروح أكثر تفصيلا وموضوعات ذات علاقة بما هو منشور فالخبر المنشور في الصحف الشبكات –على سبيل المثال– لا يقف عند حدود تغطية الحدث في نفس توقيت حدوثه فقط. ولكن الصحف تنشر بجانب دالك شرحا أو تفسيرا للأحداث أو الأماكن أو الشخصيات التي يتناولها الحدث يمكن أن يرجع إليه سلسلة متتابعة من الشروح والتفسيرات ذات العلاقة بعناصر الخبر المنشور في أكثر من مستوى من مستويات المعلومات المنشورة بنظام النص الفائق وهو مالا تتمكن الصحف المطبوعة من تقديمه لاكتفائها بتقديم ما يتم طبعه على صفحاتها فقط . ويمكن للقارئ الرجوع إلى الأرشيف أو المراجع أو الموسوعات في حالة الرغبة في الحصول على تفسيرات أو شروح أكثر تفصيلا في عمليات قراءة أخرى غير قراءة الصحيفة المطبوعة في يوم م صدورها.

الفيديو وإذا كانت الصحف المطبوعة لا تزيد إمكانياتها عن حدود نشر النصوص والصدور الفوتوغرافية الثابتة، فان مواقع صحف الشبكات يمكن إن تقدم بجانب دالك صور والرسوم المتحركة والموسيقي والمؤثرات الصوتية المصاحبة للحدث أو جزءا من شريط الفيديو المتعددة والوسائل الفائقة، وهو ما لا يمكن إن توفره الصحف المطبوعة. [2]

ثالثا: الخبر لم يعد تسجيلا للوقائع والأحداث، وإنما أصبح الخبر هو الحدث نفسه نظرا لتطور تقنيات التسجيل والبث المباشر عبر الأقمار الصناعية، وهو ما يتسم به صحافة الشبكات التي لا ترتبط بموعد خاص للصدور الدوري، ولكن الارتباط الأهم بوقت الوقائع والأحداث، فإذا ما تخيلنا عددا من طبعات الصحف المطبوعة فإن صدورها يرتبط بإمكانيات التجهيز والطباعة لكل طبعة من الصحيفة اليومية على سبيل المثال، أما في صحف

[1] محمد منير حجاب، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007، ص118.

[2] علي أجقو، الصحافة الالكترونية الواقع والافاق، جامعة بسكرة، 2005، ص37.

الشبكات فإن الطبعة إذا جاز لنا التمثيل بها تكون مع كل حدث جديد، أو مع كل جديد في الحدث الواحد بتوقيت حدوثه، حيث تتيح النظم الرقمية إمكانية الدخول على الموقع والتحديث المستمر لمحتوى الصفحات بما يتفق الأحداث المستجدة أو ما يتجدد فيها أو تطوير المعلومات واستكمالها، أو متابعة الوقائع والأحداث، أو نشر الآراء والأفكار التي تدور حول الوقائع والموضوعات المنشورة مع تسجيل تاريخ التحديث وساعته، وبهذا يكون متابعة الوقائع والأحداث ليس بالأمر السهل إلا لم يكن القارئ أو المستخدم مرتبطا بموقع الصحيفة الشبكات ويعود إليها بين الوقت والآخر، مما نتج عن ذلك الآن تطورات تسير في اتجاه تصميم برامج خدمات تقوم بدور الوكيل الإعلامي MIDIA AGENT والدي يقوم بدوره متابعة البث الإعلامي على المواقع وتجميعها في حزمة واحدة تكون جاهزة للعرض أو القراءة بناءا على تعليمات المستخدم أو القارئ.[1]

رابعا: توفير قاعدة المعلومات DATABASE من الموضوعات المنشورة في هذه الصحف من تواريخ سابقة تقابل الأرشيف الصحفي ، يتم تصنيفها وتبويبها وعرضها من خلال بوابات ومحركات بحث SEARCH ENGINE خاصة بالصحيفة تقدم معلومات مضافة تفيد القارئ في الرجوع إليها أثناء عملية التصفح والتجول بين صفحات أو موضوعات الصحيفة تبعا لحاجاته مثل خدمة بحث تفصيلي أو بحث متقدم التي تقدمها الكثير من هذه المواقع لإتاحة الأخبار المنشورة في تواريخ سابقة وطلبها بناء على التصنيفات الخاصة بالبحث أو البحث التفصيلي أو المتقدم ADVENCED - SEARCH بالتاريخ والموضوع والتوزيع الجغرافي أو خلال فترة معينة وهكذا ومع استخدام النظم الرقمية في التخزين والمعالجة والإتاحة فإنه لا يمكن مقارنة الأرشيف الصحفي في المؤسسات الصحفية بقاعدة البيانات لما تتميز به من قدرة فائقة على تخزين المعلومات وسهولة في عملية الإتاحة وسرعة في الوصول إلى المعلومات الصحفية ذات العلاقة بالمحتوى المقروء أو الذي يتم تصفحه أو التجول خلاله في صحف الشبكات.[2]

خامسا: تخضع إدارة هذه المواقع واستخدامها وتصميمها وإنتاجها وأساليب الإتاحة والتصفح فيها لضوابط والأسس الخاصة التي وضعتها الأجهزة والمؤسسات الخاصة بأعمال الشبكة العالمية للمعلومات ومواقعها والتي نجدها في مجموعة البرتوكولات والنظم الخاصة بالانترنت(INTERNET PROTOCOLS) IPS وهي عديدة ومتنوعة وتعالج أبعادا متنوعة لضمان جودة نشر المعلومات وتأمينها وتعمل صحف الشبكات في إطار هذه البروتوكولات وتنفيدها وتعتبر إطارا عاما للكتابة والتحرير والإخراج واستخدام نظم عرض النصوص والوسائل المتعددة وأساليب التخزين والإتاحة والتجول ، وغيرها مما يشكل تنظيما للعرض والتصفح في وقت واحد وان كان دالك لحد الآن لا يمنع من ابتكار أساليب الخاصة تمكن من الدخول لهذه المواقع وتحريف معلوماتها أو

[1] محمد الفاتح محمدي واخرون، تكنولوجيا الاتصال والاتصال الحديثة: الاستخدام والتأثير، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص 61.

[2] علم الدين محمود، مقدمة في الصحافة الالكترونية، القاهرة، دار الحرية للطباعة والنشر، 2008، ص 35.

تشويهها بحيث تجعلها في خدمة أهداف سياسية أو اقتصادية وصراعات المصالح ولهذا لابد لقارئ الصحف الشبكات أن يكون واعيا ومدركا لهذه الأساليب ودالك من مصداقيتها بالتجول في أكثر من موقع متخصص والدي يقدم نفس نوعية المحتوى خلال التأكد من والمعلومات[1].

سادسا: يفرض اختفاء الصفحات الداخلية لصحيفة الشبكات ضرورة وجود أسلوب للتعرف على هذه الصفحات واستدعائها ويتمثل هذا الأسلوب في ضرورة تصميم صفحة خاصة في البداية تمثل واجهة تفاعل المستخدم INTERFACE USER أو الصفحة الرئيسية أو الصفحة الدليلية HOME PAGE أو دليل الصفحات والإطارات الداخلية أو المتصلة بالصفحة أو الإطار الرئيسي التي تقترب من فهرست المحتويات مع اقترابها من شكل الصفحة الأولى في الصحف المطبوعة التي تشمل رأس الصفحة واهم الأخبار الرئيسية مع إمكانية نشر إشارات إلى الصفحات والموضوعات الداخلية المرتبطة وأرقام صفحاتها وليس كل الموضوعات أو الصفحات، أما واجهة تفاعل المستخدم فهي تعتبر نقطة البداية الأولى لتصفح صحيفة الشبكات والتجول خلال صفحاتها وموضوعاتها بنظام النص الفائق ولذلك تقوم بمهمة تعريف القارئ وتوجيهه إلى كل الصفحات والموضوعات الداخلية ويتم تصميمها لتحقيق هدف التعريف بالصحيفة ومحتواها فتشمل رأس الصفحة الأولى في الصحف المطبوعة.

واهم الأخبار أو الموضوعات تم تنظيم عرض الإشارات الخاصة بالصفحات والموضوعات الداخلية وقوائم الاختيارات الأخرى، وصناديق الاستفتاء على الموضوعات مع نوافذ الوسائل المتعددة الأخرى التي يمكن استخدامها مثل الفيديو واللقاءات الصوتية أو البرامج المصورة ومشاركات القراء بالكتابة أو الصورة أو الصوت أو المنتديات والأرشيف الخاص بها والخدمات والمساعدات وغيرها لتلبية حاجات القارئ أو التلقي.

[1] علم الدين محمود، الصحيفة في عصر المعلومات الأساسيات والمستحدثات، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2000، ص 52.

المبحث الثاني: وظائف الصحافة الالكترونية، ميزاتها، عيوبها، والتحديات التي تواجهها

المطلب الأول: وظائف وخدمات الصحافة الالكترونية[1]

تعد مواقع الصحف الإلكترونية من أكثر المواقع المتواجدة على شبكة الإنترنت جذبا للقراء ، وهذا ما أكدته دراسة أعدتها مجموعة رستون Reston، أن مواقع الصحف العالمية ومواقع المعلومات هي الأكثر نموا وحركة بين مواقع الإنترنت ، وهي نتيجة لم تكن متوقعة، خاصة وأن هناك تقارير تحدثت أن المواقع الإلكترونية للصحف لن تكون بذات الأهمية والتأثير على الصحف المطبوعة، ووجدت لدراسة أن 10 صحف أمريكية استأثرت بالنصيب الأكبر من الزوار، حيث تضاعفت عدد زوارها إلى الضعف في ستة أشهر، متجاوزة بذلك مواقع عالمية شهيرة، وأوضحت أنها وجدت من قبل الزوار استعدادا لإنفاق المزيد من الأموال في سبيل الحصول على المعلومات من تلك المواقع، إلا أنها أشارت إلى أن قراءة النسخة الإلكترونية سيؤثر على مبيعات الصحيفة المطبوعة نفسها، مشيرة أنه لتعويض ذلك فإن تلك المواقع تقوم بالتوسع في نشر الإعلانات لأكبر قدر ممكن من الزوار اليوميين وتقوم الصحافة الإلكترونية بتقديم عدد من الخدمات للجمهور المتلقي، ومنها:

1– خدمة البحث

حيث تتيح الصحيفة الإلكترونية لمستخدميها خدمة البحث داخلها، أو داخل شبكة الويب، وبعض الصحف يتيح هذه الخدمة لفترة زمنية محددة (ستة أشهر مثلا) أو أقل أو أكثر، وتقدم بعض الصحف رؤوس الموضوعات ثم تطالب بالحصول على رسوم مالية محددة إلى تفاصيل الموضوع، وبعض الصحف تشترط الدخول على مزود الخدمة الخاص بالمؤسسة لإتاحة خدمة البحث، وتتفاوت قوة وكفاءة خدمة البحث من صحيفة إلكترونية إلى أخرى.

2– خدمة البحث في الأرشيف Archives

وتنصب هذه الخدمة على أرشيف الصحيفة الورقية في المقام الأول، وهي تختلف بذلك عن خدمة البحث التي تنصب على البحث داخل الصحيفة الإلكترونية، وتتفاوت خدمات الأرشيف التي تقدمها الصحف الإلكترونية سواء من حيث المدة الزمنية التي يمكن البحث فيها، أو من حيث التكلفة المادية للمادة التي يريد المتصفح الوصول إليها.

[1] رضا عبد الواجد أمين، الصحافة الالكترونية، مرجع سبق ذكره، ص ص 101-105.

3– خدمة قراءة عدد اليوم أو الأمس من النسخة المطبوعة

وتقتصر هذه الخدمة على الصحف الإلكترونية الكاملة (المختلفة عن الصحيفة الورقية) إذ يتيح الموقع للمستخدم إمكانية مطالعة النسخة الورقية وما بها من موضوعات مختلفة إلى حد كبير عن محتويات الصحيفة الإلكترونية، فعلى سبيل المثال تقدم صحيفة USA Today الأمريكية هذه الخدمة تحت عنوان Print edition ضن ما تقدمه من خدمات مرتبطة بالصحيفة الورقية، وتتيح فيها تصفح عدد اليوم والأمس.

4– خدمة تقديم الإعلانات إلى الصحيفة المطبوعة

من خلال نشر أسعار الإعلانات في الصحيفة الورقية، وطبيعة الخدمات الإعلانية التي تقدمها، بالإضافة إلى سبل الاتصال بقسم الإعلانات وطلب نموذج نشر إعلان بالصحيفة.

5– خدمة الاشتراك في الصحيفة الورقية

وهي خدمة تقدمها الصحيفة الإلكترونية للصحيفة الورقية تتيح من خلالها للمستخدم الاشتراك في الصحيفة الورقية من خلال تقديم المعلومات الخاصة بالاشتراك بطريقة سهلة، وتسديد الرسوم باستخدام بطاقات الائتمان.

6– خدمة البريد الإلكتروني E – mail

وتختلف هذه الخدمة من صحيفة إلى أخرى، فالصحف الصغيرة يقتصر الأمر على إتاحة الفرصة أمام المستخدم لتوجيه رسائل إلكترونية إلى المحررين، أما الصحف الإلكترونية الكبيرة فإنها توسع من نطاق هذه الخدمة لتقدم خدمة إنشاء بريد إلكتروني شخصي على الموقع، كما تقدم نشرة إخبارية يتم إرسالها يوميا على بريد المستخدم، وتهدف من وراء ذلك إلى ربط المستخدم بالموقع أطول فترة ممكنة خلال الاستخدام، حتى لا يغادره للقيام بأنشطة البريد الإلكتروني من مواقع أخرى.

7– خدمة مجموعات الحوار

وهي خدمة تقدمها الصحيفة للقراء للتعبير عن آرائهم في القضايا والموضوعات التي يهتمون بها، وتنقسم مجموعات الحوار إلى:

- حوار حول أهم الموضوعات المنشورة في العدد الأخير.

- حوار حول موضوعات أخرى غير مرتبطة بعدد اليوم، وموزعة وفقا للأقسام الرئيسة للصحيفة، مثل الأخبار والاقتصاد والرياضة والتكنولوجيا، وغيرها.

8- خدمة الإرشاد إلى الأخبار الحديثة والموضوعات الهامة

وتقدم للمستخدم عناوين أهم الأخبار من وجهة نظر الصحيفة التي يمكن أن يطالعها على الفور، ودون الدخول في تفاصيل الموقع.

9- خدمة خريطة الموقع Sit map

وتعني هذه الخدمة تقديم محتويات الموقع بطريقة مبسطة وسهلة للمستخدم، خاصة إذا كان الموقع مزدحما بالتفاصيل والخدمات، مثل مواقع الصحف الإلكترونية الكبيرة.

10- خدمة الإجابة عن الأسئلة الأكثر طرحا FAQ (Frequentiy Asked Question): وتتضمن الإجابة عن الأسئلة التي يمكن أن يطرحها المستخدم حول طريقة الاستعراض أو المشكلات التي قد يواجهها أثناء استعراض الموقع، وتماثل هذه الخدمة خدمة المساعدة help التي يتم تزويد برامج الكمبيوتر بها.

11- خدمة الربط بالمواقع الأخرى Related sites: وفي هذه الخدمة تقترح الصحيفة على المستخدم عددا من المواقع التي تراها مهمة له، وغالبا ما تكون هذه المواقع ذات صلة بالصحيفة، أو بينها وبين الصحيفة اتفاق على تبادل اقتراح المواقع على المستخدمين.

12- خدمة الإعلانات المبوبة: وتشمل هذه الخدمة إعلانات السيارات والمزادات وإعلانات الوظائف الخالية، وإعلانات العقارات، وإعلانات المشاركة في خدمات خاصة، وخدمات التسوق Shopping.

المطلب الثاني: أنواع الصحافة الالكترونية

لقد صنف الباحثون فئات الصحافة الإلكترونية إلى ثلاثة، ومن بين من اعتمد هذا التصنيف نجد كل من (الأمير فيصل، سعيد الغريب)، حيث تم التمييز بين ثلاثة أنواع وهي: النسخ الإلكترونية للصحف الورقية – الصحف الإلكترونية البحتة المواقع الإعلامية التي تعمل كبوابات إعلامية شاملة:

أولا: النسخ الإلكترونية للصحف الورقية

وهي المواقع التابعة للمؤسسات الصحفية التقليدية حيث تحتوي على معظم ما ينشر على صفحات تلك الصحف، ولا يعمل بها صحفيون وإنما مبرمجون ينقلون ما في الصحيفة المطبوعة إلى مواقع إلكترونية ويمتاز هذا النوع بتقديم نفس الخدمات الإعلامية التي تقدمها الصحيفة الورقية من أحداث وتقارير وأخبار وصور [1] ويوجد في هذا العنصر فرعين:

1- **نشر الصحف الموازي**: ويكون النشر الإلكتروني موازي لنشر المطبوع بحيث تكون الصحيفة الإلكترونية عبارة عن نسخة كاملة من الصحيفة المطبوعة باستثناء المواد الإعلانية.

2- **نشر الصحف الجزئي**: وفيه تقوم الصحف المطبوعة بنشر أجزاء من موادها الصحفية عبر الشبكة الإلكترونية ويعتمد إلى هذا النوع بعض الناشرين يهدف إلى ترويج النسخ المطبوعة من إصداراتهم وبذلك يتكامل دور الصحيفة الإلكترونية مع الصحيفة المطبوعة.[2]

ثانيا: الصحف الإلكترونية البحثية

والتي لا يكون لها مقابل ورقي، حيث يتم تصميم الصحيفة الإلكترونية بنشر على الانترنت وهي مستقلة بأجهزتها وإداراتها وكل مراحل عملية إنتاجها تتم إلكترونيا فهي مؤسسة صحفية تستغني عن عمليتي الطبع والتوزيع وتستبدلهما بالنشر الإلكتروني، يعرف هذا النوع من الصحافة حسب الباحث رضا عبد الواجد أمين على أنها: الصحافة باستخدام الشبكات هي العملية التي تتخذ مواقع لها محددة التعريف على شبكة الانترنت لنشر المحتوى في عدد من الصفحات الرقمية تحمل اسما وعلامة مميزة لتحقيق عدد من الوظائف الصحفية عالميا ومحليا.[3]

---

[1] الهام بوثلجي، الصحافة الإلكترونية الجزائرية واتجاهات القراء (دراسة مسحية لجمهور جريدة الشروق أون لاين)، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص قياس الجمهور وسائل الإعلام، إشراف السعيد بومعيزة، 2011، ص 38.

[2] محمد سيد محمد، وسائل الإعلام من المنادي إلى الإنترنت، الطبعة الاولى ، دار الفكر العربي، القاهرة، 2009، ص 217.

[3] الهام بوثلجي، الصحافة الإلكترونية الجزائرية واتجاهات القراء (دراسة مسحية لجمهور جريدة الشروق أون لاين)، مرجع سبق ذكره، ص39.

المطلب الثالث: مزايا الصحافة الالكترونية

ونذكر منها:[1]

أولا: تعدد الوسائط

إذا كان الراديو يقدم الصوت، والتليفزيون يقدم الصوت والصورة، والصحافة المطبوعة تقدم النص، فإن الصحافة الإلكترونية هي الوسيلة الوحيدة التي بإمكانها تقديم الثلاثة معا بشكل مترابط وفي قمة الانسجام والإفادة المتبادلة، ويعود ذلك إلى أن أدوات ممارسة الصحافة الإلكترونية تعتمد بالأساس على التعامل مع المحتوى المخزن رقميا، الذي يتم فيه جمع وتخزين وبث جميع أشكال المعلومات ويعتبرها ذات طبيعة واحدة بغض النظر عما إذا كانت صوتا أو صورة أو نص، ومن ثم يجعل من السهل أن تضع ملفا رقميا على حاسب أو موقع بالإنترنت بداخله نص أو صوت أو صورة، و التحدي الأكبر أمام الصحفي هنا امتلاك مهارات التعامل مع الأدوات والأجهزة السمعية والبصرية والمكتوبة، ثم القدرة على تكوين رؤية تستطيع صهر كل هذه المواد في بوتقة واحدة تخدم هو الجمهور.

ثانيا: التفاعل والمشاركة

في الصحافة المطبوعة يكون التفاعل الوحيد بين القارئ والجريدة هو النظر إلى المادة التي تستهويه ثم القراءة، وتقليب الصفحات للأمام والخلف، وفي التليفزيون يجلس ويتلقى بسلبية كل ما يذاع، وإن كانت هناك محاولات لنشر ما يعرف بالتليفزيون التفاعلي، لكن الصحافة الإلكترونية تسمح بمستوى غير مسبوق من التفاعل، يبدأ بمجرد البحث في مجموعة من النصوص والاختيار فيما بينها، وينتهي بإمكان توجيه الأسئلة للصحفي أو مصدر المعلومة نفسه، أو التدخل للمشاركة في صناعة خبر أو معلومة جديدة أثناء القراءة وتصفح الموقع، من خلال إبداء الملاحظات والحوارات الحية مع الآخرين حول ما يقرأ، أو المشاركة في استطلاعات الرأي التي تعطي مساحة كبيرة للقارئ من إبداء رأيه دون قلق لتكسر بذلك حاجز الخوف من الرقابة، وتوفر النقد والتعليق على الخبر الالكتروني في الصحافة الالكترونية يزيد من مستوى مشاركة الفرد في صنع القرار.

[1] علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الالكترونية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص ص 27- 31.

ثالثا: التمكين والتشبيك والقدرة على التحكم في ظروف التعرض

في الصحافة المطبوعة ليس للجمهور خيار سوى قراءة ما هو مكتوب بالصحيفة، لكن الصحافة الإلكترونية تقبل بفكرة تمكين الجمهور من بسط نفوذه على المادة المقدمة وعملية الاتصال ككل، من خلال الاختيار ما بين الصوت والصورة والنص الموجود مع المحتوى الصحفي سواء كانت أخبار أو تقارير أو تحليلات، والمصادر المتعددة فالقارئ ليس أمامه قصة إخبارية واحدة فقط حول القضية، بل بين يديه كل القصص التي نشرت عن الموضوع نفسه في السابق، وروابط لمواقع أخرى يمكنه أن يجد بها معلومات إضافية، وبين يديه أيضا خدمات متعددة يمكنه الاختيار من بينها.

رابعا: السرعة والفورية والتحديث المستمر

تتميز الصحافة الالكترونية بسرعة انتشار المعلومات ووصولها الى اكبر شريحة وفي أوسع مجتمع محلي ودولي في أسرع وقت وأقل تكاليف، والتحديث الفوري للمعلومات تبعا لتطور الأحداث، وسرعة تعديل وتجديد الخبر الالكتروني، وتستطيع مضاعفة القدرة على التحقق من الوقائع بشكل فوري عبر تعدد المصادر والإحالات الموجودة على الموقع الالكتروني.

خامسا: الشخصنة

لا تستطيع الصحيفة المطبوعة أن تقدم نسخة مفصلة أو معدة حسب احتياجات كل قارئ على حدة، بيد أن بيئة عمل الصحافة الإلكترونية بإمكانها أن تجعل كل زائر للموقع قادرا على أن يحدد لنفسه وبشكل شخصي الشكل الذي يريد أن يرى به الموقع، فيركز على أبواب ومواد بعينها ويحجب أخرى، وينتقى بعض الخدمات ويلغى الأخرى، ويقوم بكل ذلك في أي وقت يرغبه، وبإمكانه أيضا تعديله وقتما يشاء، وفي كل الأحوال هو يتلقى ويستمع ويشاهد ما يتوافق مع اختياراته الشخصية وليس ما يقوم الموقع بيئه.

سادسا: الحدود المفتوحة

في الصحافة المطبوعة يواجه المحررون عادة مشكلة محدودية المساحة المخصصة للنشر، وهذه المشكلة ليس موجودة في الصحافة الإلكترونية بسبب خاصية الحدود المفتوحة، فمساحات التخزين الهائلة الموجودة على الحاسبات الخادمة التي تدير المواقع لا تجعل هناك قيود تقريبا تتعلق بالمساحة أو بحجم المقال أو عدد الأخبار،

يضاف لذلك أن تكنولوجيات الإنترنت –خاصة تكنولوجيا النص الفائق والروابط النشطة– تسمح بتكوين نسيج متنوع وذو أطراف وتفريعات لا نهائية تسمح باستيعاب جميع ما يتجمع لدى الصحيفة من معلومات.

سابعا: المرونة

تبرز خاصية المرونة بشكل جيد بالنسبة لمستخدمي الصحافة الالكترونية إذ لا يمكن له إذا كان لديه الحد الأدنى من المعرفة بالإنترنت أن يتجاوز عددا من المشكلات الإجرائية التي تعترضه.

ويرى الخبير لورنس ماير في مقابلة مع موقع دويتشه فيله، وفي إجابته عن أبرز خصائص الصحافة الإلكترونية إن الصحافة الإلكترونية هي استمرار للصحافة التقليدية بشكل يواكب التطور الإعلامي الذي نشهده في عصرنا الحالي، غير أنها تتميز عنها بنوع من المرونة على صعيد الجمع بين عدة أشكال من الإنتاج الصحافي كالنص المكتوب والمسموع والمرئي.

وبهذا تجمع الصحافة الإلكترونية بين مختلف التقنيات المتوفرة في وسائل الإعلام التقليدية، وبكل تأكيد فأن الصحافة الإلكترونية أصبحت مهنة قائمة بذاتها على ضوء الازدياد المستمر في الطلب على المتخصصين وأصحاب الخبرة فيها، فعروض العمل في هذا المجال تعرف تزايداً مضطرداً.

ويدعم ذلك النمو الكبير لقطاع الإعلان على شبكة الإنترنت بشكل يجعلها جاذبة للاستثمار في مجال الإعلام. ومن نتائج ذلك خلق فرص عمل إضافية للصحافيين المتخصصين، ويزيد من أهمية ذلك إن المواقع الإلكترونية تعتبر الحل للعديد من المشاكل التي تتخبط بها وسائل الإعلام بسبب فقدان عدد كبير من القراء أو المشاهدين.

ثامنا: الأرشفة

توفر الصحافة الالكترونية ارشيفا وقاعدة معلوماتية للصحفي والقارئ في كل وقت.

تاسعا: توفير الوقت والجهد والمال

الصحافة الالكترونية توفر الوقت والجهد والمال لمتابعها، كما ان مؤسسة الصحافة الالكترونية ليست بحاجة إلى مقر واحد ثابت يحوي كل الكادر.

المطلب الرابع: عيوب الصحافة

ونذكر منها:[1]

- ✓ الحاجة للسرعة في الأخبار الالكترونية: السرعة سلاح ذو حدين، قد تحمل المؤسسة الى النجاح العارم وقد تدفعه إلى الخسارة.
- ✓ وفرت الصحافة الإلكترونية بيئة خصبة لانتشار الإشاعات والأخبار الكاذبة والملفقة بسرعة فائقة وغير معهودة في الصحافة المطبوعة، وذلك لأنها أي الصحافة الإلكترونية تعيش عبر الإنترنت كوسيط قائم على آليات فائقة السرعة في نقل وتبادل المعلومات على نطاق واسع.
- ✓ عدم القدرة على التأكد من صحة المعلومات: الشك لا يزال يحيط بالمعلومات التي ترد عبر الانترنت، والثقة لا تزال أكبر بالمعلومات والاخبار التي تنشر في الصحف.
- ✓ الإعلام الإلكتروني يتطلب من الشخص الجلوس خلف حاسب آلي، مربوط بالإنترنت، وهو ما يفقد الشخص حرية الحركة والقراءة في الأوضاع الأخرى، على نقيض الصحيفة والمجلة وغيرها، وذلك لأن تصفح الصحف الالكترونية متعب ومرهق للعين ومضر بحاسة البصر.
- ✓ فقدان المصداقية لدى الكثير من الناس بهذا الإعلام، بسبب النقل الغير أخلاقي.
- ✓ خدمات الإنترنت السيئة التي لا تزال منتشرة في العالم العربي على نطاق واسع، ما يعني البطء والملل لدى المتلقين.
- ✓ التكاليف المرتفعة التي يدفعها الناس للوصول إلى الإنترنت.
- ✓ الأمية الإلكترونية المنتشرة في المجتمعات العربية ودول العالم الثالث، حيث يبلغ عدد مستخدمي الإنترنت في الدول العربية حوالي 7.5 % من إجمالي عدد السكان في الشرق الأوسط في حين يصل في بعض المناطق مثل أمريكا الشمالية إلى 67.4 % وأوروبا إلى 35.5 % طبقا لأحدث الإحصائي.

[1] علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الالكترونية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص ص 31-32.

المبحث الثالث: التحديات التي رفعتها الصحافة الالكترونية في وجه الصحافة الورقية، العلاقة بينهما والاتجاهات المفسرة لها

المطلب الاول: التحديات التي رفعتها الصحافة الالكترونية في وجه الصحافة الورقية[1]

- ✓ إمكانية إضافة الوسائط المتعددة " multimidia " إلى جانب النص والأحرف، حيث يمكن إضافة الصوت والصورة والفيديو وغيرها من التأثيرات، فالخبر يقدم بكل تفاصيله الصوتية والمرئية والألوان عكس ما هو موجود في الصحف الورقية.
- ✓ الصحف الإلكترونية تكون سباقة للتحديث، مما يجعلها سباقة في نشر الأخبار والمعلومات لحظة وقوعها وشتان الفرق في أن يجد القارئ نفسه أمام الحدث لحظة وقوعه، وفي أن يجد القارئ نفسه منتظرا صدور الصحف المطبوعة في نسختها الورقية. وخير دليل على ذلك هو إطلاعنا على أخبار اليوم قبل صدور النسخة الورقية، في الجزائر مثلا بإمكان القارئ معرفة أخبار اليوم الموالي في منتصف الليل، قبل نزول النسخة الورقية للأسواق.
- ✓ إمكانية تشخيص الصحف لكل قارئ على حدا، وذلك على حسب ميوله واهتماماته الشخصية، فيمكن للقارئ أن يصمم الصحيفة الإلكترونية الخاصة به ويحدد نوعية وكم الأخبار والمعلومات التي يريد معرفتها دون غيرها من دون تضييع الوقت والجهد.
- ✓ إمكانية التفاعل مع القارئ، فالقارئ هنا يستطيع التحاور والمناقشة وإبداء الآراء مع الكتاب والنقاد والقراء الآخرين حول نقاط مختلفة.
- ✓ إمكانية تطوير الإعلان واستغلال الإعلانات بشكل أفضل، حيث يمكن إدخال التجارة الإلكترونية المباشرة من موقع الجريدة على الشبكة إلى موقع المعلنين دون عناء.
- ✓ إمكانية الإطلاع على الأرشيف الإلكتروني للأعداد السابقة من الصحيفة بكل يسر وسهولة عبر قاعدة البيانات الخاصة بالجريدة.
- ✓ التغيرات التي طرأت على عناصر العملية الاتصالية، فثمة تغيرات ستحدث وتؤثر على كافة أطراف العملية الاتصالية (الرسالة، القائم بالاتصال، الشكل العام للوسيلة، المستقبل، التغذية الراجعة).
- ✓ يرى العديد من المفكرين أن الإنترنت لن تقض على الصحافة الورقية المطبوعة وذلك لما يلي:

– لم توجد وسيلة إعلامية قضت على الوسيلة السابقة عليها، إنما تعايشت معها في ظل خصوصية كل واحدة.

[1] حسنين شفيق، الإعلام الالكتروني، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، القاهرة، 2006، ص ص 39-58.

- قراءة الصحف الإلكترونية تتطلب ظروفا أصعب من قراءة الصحف العادية إذ يمكن أن تقرأ الصحيفة الورقية في المنزل أو العمل أو القطار، أو في أي مكان تتوافر فيه متطلبات القراءة، بينما الأمر أكثر صعوبة بالنسبة لقراءة الصحيفة الإلكترونية من خلال جهاز الكمبيوتر الذي يتطلب مكانا خاصا علما بأن التكنولوجيا الحديثة قد أو جدت الحاسب المحمول الذي لا يتطلب أن يكون ثابت في مكان مستقر بل متحرك مع صاحبه.
- تعود الأجيال الحالية عبر سنوات طويلة على قراءة الصحف الورقية المطبوعة، وهذا يجعل من الصعب التخلي بين يوم وليلة عن هذه العادة.
- وفي ظل تطور الإنترنت وتطور الصحافة الورقية المطبوعة سوف يحدث نوع من التعايش بين الصحافة الإلكترونية وشقيقتها الورقية، وسوف تصبح الأولى قاعدة للثانية وسوف تساهم الصحافة الإلكترونية في دعم الصحافة الورقية وانتشارها أكثر لأن الأصل هو الصحافة الورقية، ولهذا إلغاءها يعد أمرا صعبا للعديد من الأسباب " صحية ، نفسية ، تجارية ، معلوماتية .... " .

والجدول الموالي يلخص لنا مقارنة بيم الصحافة الالكترونية والصحافة الورقية:

الجدول (1.2): مقارنة بين الصحافة الالكترونية والصحافة الورقية

الصحافة الالكترونية	الصحافة الورقية
الحرية الكاملة للكاتب والمتصفح	تحقيق سياسة الصحيفة من خلال تعديل المقالات والاخبار
السرعة في تلقي الاخبار العاجلة تصل لحد الفورية	استحالة تحقيق الفورية في إيصال الخبر
سرعة تداول البيانات	لا بد من الانتظار 24 ساعة لوقت الصدور
حدوث تفاعل مباشر بين القارئ والكاتب	رجع الصدى محدود ومكبل بسياسة الصحيفة
التكاليف المالية معقولة	ارتفاع تكاليف الورق الذي يكبدها مشقة مالية يومية
لا تحتاج لترخيص وإجراءات إدارية معقدة وصعبة	تحتاج لترخيص وإجراءات إدارية معقدة وصعبة
لا تحتاج لمقر للعاملين والاداريين والمحررين	تحتاج لمقر للعاملين والاداريين والمحررين

المصدر: نهلة أبو رشيد، الصحافة الاكترونية والنشر الاكتروني، مرجع سبق ذكره، ص107.

المطلب الثاني: علاقة الصحافة الالكترونية بالصحافة الورقية

لقد تضاربت الآراء حول تحديد العلاقة بين الصحافتين الورقية و الالكترونية رغم أن هناك أسئلة مباشرة تدور حول هذه القضية و التي أكد الجميع وجودها إلا أن استعراض مجمل أراء رؤساء التحرير وبملاحظة واقع النشر الالكتروني للصحف يمكن الجزم بأن[1] العلاقة بين الصحافتين أو النسخة الالكترونية والمطبوعة علاقة تلازم عضوي و الطريف أن معظم رؤساء التحرير يرون أن الصحافة الالكترونية ساعدت على انتشار الصحيفة المطبوعة ولن تحل محلها في المستقبل ولكن حاجة الصحافة الالكترونية أكثر للصحافة المطبوعة حيث يبدو أنها لا يمكن أن تعيش دونها ويمكن ملاحظة ذلك وفقا للاعتبارات التالية:

من الناحية المالية ولا يمكن الجزم بوجود نسخة الكترونية من الصحف اليومية تمول نفسها من الاشتراكات (لأن كل الصحف تقدم خدماتها مجانا) أو من موارد الإعلان الذي لا يكاد يظهر في أغلب مواقع الصحف الالكترونية وإن ظهر فبصورة ضعيفة لا يمكن أن تضيف لموارد الصحفية شيء يذكر كما أن مصاريف الفنين والبرمجيات والأجهزة اللازمة للإنتاج وتحديث الموقع والالكتروني كلها تأخذ من مصادر النسخة الورقية[2].

ومن الناحية الإدارية والتحريرية فكل رؤساء تحرير النسخ الورقية هم بالضرورة رؤساء تحرير النسخ الالكترونية وتتصدر أسماؤهم مواقع هذه الصحف، أما المادة التحريرية فتكشف الدراسة أن الصحف الالكترونية عالة على النسخ المطبوعة من حيث الإمداد اليومي بالأخبار والصور وجل المادة التحريرية اليومية[3].

بالإضافة إلى تحديد العلاقة في نقل الخبر والمعلومة إلى القارئ وهو ما يربط الصحافة المحلية بالشبكة سواء القارئ المحلي أو القارئ خارج الوطن العربي[4].

وبالتالي فالصحافة الالكترونية هي امتداد للصحافة الورقية قد يضيق هذا الامتداد وقد يتسع حسب الغاية من إقامة الصحافة الالكترونية وهو المنبر الأول أو النسخ الالكترونية من الصحف الورقية وهو المنبر الثاني وحسب تطعيمه بالمادة وبالخبر، بل إن الانترنت يفيد الصحافة الورقية بحكم ما توفر لها من أخبار آنية ومعطيات

[1] هيا صالح، الصحافة الالكترونية العربية: بين الالتزام والانفلات في الخطاب، جريدة القدس العربي، 2011.

[2] علاء الدين ناطوريه، مدخل إلى الصحافة الالكترونية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 63.

[3] رضا عبد الواحد امين، الصحافة الالكترونية، مرجع سبق ذكره، ص27.

[4] فايز بن عبد الله الشهري، واقع ومستقبل الصحف اليومية على شبكة الانترنت، بحث مقدم لندوة الإعلام السعودي سمات الواقع واتجاهات المستقبل المنتدى الإعلامي الأول – الجمعية السعودية للإعلام والاتصال.

وصور كان في زمن ما سابق من شبه المستحيل بلوغها أو تغطيتها في زمن مناسب، فاليوم جل وكالات الإنباء تستوظف الشبكات الالكترونية لتزويد زبائنها بالمادة والمعلومة والخبر وهو ما يفتح السبل أمام الصحافة الورقية[1].

المطلب الثالث: الاتجاهات المفسرة للعلاقة بين الصحافة الورقية والصحافة الالكترونية

الاتجاه الأول: والذي يدعمه أنصار الصحافة التقليدية، والذي يقول بأن ما يظهر على الإنترنت هو ليس بصحافة ولا يمت لها بصلة، لجملة من الأسباب التي يعتقدون بها:

- العاملين في الصحافة الإلكترونية ليس لديهم الخبرة والتدريب الكافي، وهذا ينسحب على نوع المحتوى الخبري، محتوى غير احترافي وغير محرر، وعلى الأغلب ذى رأي وتعتريه الكثير من جوانب القصور والخلل وكمثال على ذلك نجد مؤسسة " prize pulitzer " الأمريكية مازالت ترفض أن تنظر في الأعمال التي تقدمها الصحافة الإلكترونية ولا ترشحها للحصول على الجائزة المرموقة في مجال الصحافة.
- عدم المصداقية وهذا ناجم عن غياب التدقيق وتحري المصادر الموثوقة، بالإضافة إلى أن سرعة النشر تفرضها خصائص الإنترنت تدفع بالصحف الإلكترونية إلي السبق الزمني على حساب التدقيق، وهذا ما جعل البعض يطلق عليها صحافة الإشاعات.
- غياب العمل المؤسسي الذي يقوم على أساس المعايير الخاصة بالمؤسسة، والابتعاد عن المعايير المهنية والفنية والأخلاقية في استطلاع أجرته جمعية صحافة الإنترنت وجدت بأن 69 % من الصحفيين الذين يعملون في الصحافة التقليدية يعتقدون بأن الصحف والمواقع الإخبارية في الإنترنت لا تتقيد بالمعايير المطبقة في الصحافة التقليدية وأنها أقل مصداقية.[2]
- ويري أصحاب هذا الاتجاه أنه إذا كانت شبكة الإنترنت قد أضافت الكثير لحقل النشر عموما إلا أنها لا تزال مجرد أداة مساعدة للصحافة المطبوعة في سبيل توسيع دائرة قرائها على المستوى الدولي، وتطوير الأداء الصحفي وغيرها من الخدمات المتعددة التي تقدمها الإنترنت للصحف الورقية وأنه لمن المستبعد أن تنقرض الصحف الورقية أو تتراجع مكانتها أمام الصحف الإلكترونية، ويعود ذلك للميزات التي تتميز بها الصحف

[1] يحي اليحياوي، واقع الصحافة الالكترونية بالمغرب – www.elyahyaoui.org بتاريخ 2020/01/20.

[2] جاسم محمد الشيخ جابر، الصحافة الالكترونية العربية، المعايير الفنية والمهنية، أبحاث المؤتمر الدولي، الاعلام الجديد، تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، البحرين، 2009، ص ص 395-396.

الورقية عن تلك الإلكترونية، وأوضح المؤتمر العالمي للصحافة عام 2001 أن سرعة وضع مواد الصحيفة على الإنترنت يؤدي إلي تزايد الأخطاء الموجودة في الصحف الإلكترونية لمواقع الإخبارية.[1]

الاتجاه الثاني: يقوم على أساس أن الصحف الإلكترونية تمثل بديلا مهما عن الصحف الورقية وسوف تحل محلها وتقوم مبررات هذا الاتجاه على فرضيات منها:

- تشهد الصحافة الإلكترونية ميلاد مواقع كثيرة تواكبها زيادة في عدد زوارها وتستفيد من الأزمات التي تمر بها الصحافة التقليدية ومن بينها الرقابة عليها ومنع المواد الصحفية من النشر.
- الصحف الإلكترونية تتمكن من تقديم نطاق واسع من الخدمات التي لا تستطيع الصحف المطبوعة أن تقدمها، مثل مناقشة أي قضية مع القراء، والتعليق على أي مقال، بل أصبحت تمثل مصدر مهما من المعلومات، وربما تفوق المصادر التقليدية.
- الصحف الإلكترونية تتميز بنقلها للصورة والنص معا لتوصيل رسالة متعددة الأشكال، كما تحتفظ بالزائر أكبر قدر ممكن. [2]
- والسمات الأساسية للصحف الإلكترونية تفوق السمات الأساسية للمطبوعة وتتمثل السمات فيما يلي: الاستفادة من ثورة المعلومات، تقنية النص الفائق، تقنية الوسائط الفائقة، الإنتقائية، ادخار الوقت والجهد، الحالية والآنية، تلبية احتياجات غير متجانسة للقراء، الاستفادة من خدمات الإعلام الجديد[3].

الاتجاه الثالث: ويتوقع أن تسير فيه الصحافة المطبوعة الورقية مع الصحافة الإليكترونية بشكل متوازي مع تزايد في الاتجاه لاستفادة الصحافة المطبوعة الورقية من شبكة الإنترنت سواء في عمليات التحرير أو الاتصالات، أو في النشر لأعداد من الصحف الورقية في شكل ملخصات أو نسخ كاملة وهذا السيناريو متوقع انتشاره في الدول الأخذة في النمو والتي يتزايد فيها استخدام الحاسبات الإلكترونية وسط قطاعات الصفوة، وفي مجالات متخصصة[4].

ويري أصحاب هذا الاتجاه أن هذا الأمر لن يطول حتى يتقلص الفارق إلي أدني مستوى لأن الاندماج والترابط بين الصحيفة المطبوعة على ورق، ونسختها الإلكترونية أمر لا يمكن تجنبه في المستقبل وقد ينسحب

[1] عبد الأمير الفيصل، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص.ص 141-142.

[2] ماجد سالم تربان، الإنترنت والصحافة الإلكترونية زؤية مستقبلية، الدار المصرية اللبنانية، 2008، ص280-281.

[3] ماجد سالم تربان، الإنترنت والصحافة الإلكترونية، مرجع سبق ذكره، ص ص 281-282

[4] رضا عبد الواحد امين، الصحافة الالكترونية، مرجع سبق ذكره، ص132.

الأمر لصالح النسخة الإلكترونية على الشبكة الدولية فقط، ولإلقاء الضوء على ما يمكن أن يحمله المستقبل لصناعة النشر الإليكتروني والعلاقة المقبلة مع النشر التقليدي في العالم العربي نشير إلى الحقائق الآتية:

- أن معظم شركات دور النشر الصحفية العالمية تتجه إلى التنويع في تقديم إنتاجها، وذلك بدخول مجالات الراديو، والتلفاز والأقراص المدمجة، من خلال شركات تعني بتوفير المعلومات الإلكترونية، ومن خلال المطبوعات والملاحق المتخصصة وإعداد المؤتمرات، ومن خلال الإنترنت، كما أن هذه الظاهرة بدأت تتبلور في الغرب وهي جزء راسخ من واقع صناعة الاتصال والمعلومات في مجتمعات المعلومات التي اعتمدت مبادئ اقتصاد السوق وإتاحة المعلومات.
- أن العامل المشترك بين صناعتي النشر التقليدي والإلكتروني هو المحتوى المتميز فمن غيره لا تنجح مطبوعة ولا ينتشر تلفاز ولا يستمر موقع على الإنترنت ولهذا فإن شركات الاتصال الكبرى في الغرب تزاوج بين ما تنتجه وسائل اتصالها بأنواعها التقليدية وغير التقليدية بأمثل استخدام لذلك المحتوى.
- تتعلق بالمحتوى الذي توفره المطبوعات العربية على حد سواء ودون المحتوى الذي يعتمد على المعلومات الحقائقية، ويتخذ من صحافة المعلومات شعارا له لا تنجح مؤسسات خدمات المعلومات ولا تستمر مواقعها على شبكة الإنترنت، ولهذا فإن شركات الاتصال الكبرى في الغرب تزاوج بين ما تنتجه وسائل اتصالها بأنواعها التقليدية، وغير التقليدية، لتقوم بأمثل استخدام لذلك المحتوى.[1]

وأخيرا يمكن أن نشير إلي أن الصحف الإليكترونية الجزائرية بالخصوص والعربية على العموم مازال الطريق أمامها طويل يجب أن تمضي فيه لكي تأخذ موقعها بين وسائل الإعلام العربية الأخرى من جانب وبين الصحف الإلكترونية العالمية من جانب أخر، وفي نظرنا أن ازدهار هذه الصحف يتطلب مايلي:

- تبني استراتيجيات واضحة للتواجد على الشبكة وتحديد أهداف هذا التواجد وإذا ما كانت هذه الأهداف دعائية أم تسويقية أم ربحية.
- تنويع مصادر التمويل وعدم الاعتماد الكلي على الدعم الحكومي أو دعم المؤسسة الصحفية الأم، وفي هذا السياق يجب أن تبدأ الصحف الإلكترونية العربية ببيع موادها الصحفية والمعلوماتية والأرشيفية والصور وإدخال خدمات النشرات اليومية والتسويق والتجارة الإليكترونية على مواقعها.
- التأهيل الجيد للصحفيين خاصة من يعملون لحساب الصحيفة الإلكترونية في مجالات النشر الإلكتروني وتكنولوجيا المعلومات والوسائط المتعددة.

[1] ماجد سالم تربان، الإنترنت والصحافة الإليكترونية، مرجع سابق ، ص ص 284-285

- إجراء البحوث والدراسات الخاصة بجمهور الصحيفة الإلكترونية للتعرف على احتياجاته ومحاولة تلبيتها.[1]

خاتمة:

وأخيرا نستنتج أن الصحافة الإلكترونية تتجه نحو العالمية وذلك بتخطيها كل الحدود الزمانية والمكانية، إذ يمكن للجمهور المتصفح للجرائد الإلكترونية أن يطلع على كل الجرائد التي تصدر في العالم من منزله دون بدل جهد أو التنقل إلى مكان صدور الجريدة، فهذه الخاصية التي وفرتها الإنترنت والتي جعلت العالم قرية كونية صغيرة استفادت منها الصحف الإلكترونية وأصبحت تقدم خدماتها لجمهور عالمي، وهذا ما يجعل من كل الصحف التي تصدر عبر شبكة الانترنت صحف دولية وليست صحف وطنية أو إقليمية مثل الصحف الورقية التي قد لا تتخطى في بعض الأحيان حدود الدولة الواحدة.

[1] حسني محمد ناصر، الانترنت والاعلام، الصحافة الالكترونية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2003، ص206.

الدراسة الميدانية

من منظور عينة

من طلبة جامعة

عبد الحميد بن

باديس –مستغانم–

تمهيد:

بعد استعراضنا للإطار النظري في الفصلين السابقين بإعطاء صورة عامة حول الصحافة الالكترونية والصحافة الورقية، سنتناول في هذا الفصل بوضع المتغيرين السابقين في الدراسة الميدانية من منظور عينة من طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم–، للوقوف على الحقائق الميدانية الملموسة، بهدف الكشف عن أثر مقروئية الصحافة الالكترونية على الصحافة الورقية، وذلك من خلال اجراء دراسة ميدانية بالاعتماد على استبيان حول هذا الموضوع ودراسة إجابات العملاء على محاوره.

وقد تم تقسيم هذا الفصل على النحو التالي:

- المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية.
- المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة.

المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

المطلب الأول: منهجية الدراسة الميدانية وحدود الدراسة:

يعتبر الإطار المنهجي للدراسة بمثابة الخريطة التي يستخدمها الباحث في دراسته، حيث سنتناول المنهجية المتبعة في الدراسة التطبيقية وحدودها.

أولا: منهج الدراسة

تستند هذه الدراسة إلى المنهج الوصفي والتحليلي حيث يعبر عن الظاهرة المدروسة تعبيرا كميا وكيفيا من خلال وصف وتحليل البيانات المجمعة حول الصحافة الالكترونية وتأثيرها على الصحافة الورقية من منظور جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم–، إضافة الى عرض وتفسير النتائج أملا في التوصل إلى معلومات ذات معنى يزيد بها رصيد المعرفة عن الموضوع.

ثانيا: حدود الدراسة

تمت هذه الدراسة في إطار حدود بشرية، مكانية، زمنية فيما يلي:

- **الحدود البشرية:** طبقت هذه الدراسة على عينة من طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم–.
- **الحدود المكانية:** طبقت هذه الدراسة في جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم–.
- **الحدود الزمنية:** تم اجراء الجانب الميداني من هذه الدراسة من 2022/04/01 الى 2022/04/30.

المطلب الثاني: مجتمع وعينة الدراسة

سنتطرق الى المجتمع الأصلي الذي تمت حوله الدراسة وكذا العينة المناسبة التي تم اختيارها كميا ونوعيا.

أولا: مجتمع البحث

يعرف بأنه "هو جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث، وهو جميع العناصر ذات الصلة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث الى أن يعمم عليها نتائج الدراسة."[1]، ويتمثل مجتمع دراستنا في طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم–.

ثانيا: عينة الدراسة

ونعني بعينة الدراسة "مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي"[2]، وقد اخترنا في دراستنا عينة عشوائية يمكن تعميم النتائج المتوصل لها على باقي المجتمع المدروس، حيث قمنا بتوزيع 120 استبيان على الطلبة، وتم الإجابة على 90 استبيان من طرف الطلبة.

المطلب الثالث: مصادر جمع البيانات والمعلومات والأساليب الإحصائية المستخدمة:

سنتطرق الى مصادر جمع البيانات والمعلومات التي تم الاعتماد عليها وكذا إجراءات تحليلها.

أولا: مصادر جمع البيانات والمعلومات

هناك العديد من أساليب وطرق جمع البيانات المتوفرة، حيث قمنا بالاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية في جمع المعلومات لأنه وسيلة فعالة في استقطاب البيانات وجمعها بواسطة الاستمارة، حيث أنه سمح لنا بالحصول على المعلومات من عدد كبير من الأشخاص خلال فترة زمنية وجيزة، وقد تم الاعتماد على الاستبيان كالآتي:

1. إعداد استبيان من أجل استخدامه في جمع البيانات والمعلومات بالاستعانة بما توفر لنا من دراسات وأبحاث في الموضوع.
2. توزيع الاستبيان على جميع أفراد العينة لجمع البيانات اللازمة للدراسة.

ولقد تم تقسيم الاستبيان إلى قسمين كما يلي:

[1] محمد خليل عباس واخرون، مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة الخامسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2014، ص:217.

[2] محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، الطبعة الثالثة، دار الكتب، صنعاء، 2019، ص:160.

القسم الأول: يحتوي على البيانات الشخصية لعينة الدراسة، ويتكون من 4 فقرات.

القسم الثاني: ويحتوي على محاور الدراسة المتمثلة المحورين التاليين:

المحور الأول: ويتعلق بالصحافة الالكترونية والورقية كوسيلتين اعلاميتين حيث يضم 13 عبارة.

المحور الثاني: ويتعلق تأثير الصحافة الالكترونية على مقروئية الصحافة الورقية حيث يضم 13عبارة.

والملحق رقم (01) يبين الاستبيان المستخدم لجمع البيانات المعلومات من طرف عينة الدراسة.

كما تم الاعتماد على نوعين أساسين من المصادر:

- ✓ **المصادر الأولية**: تم الحصول عليها من خلال تصميم الاستبيان وتوزيعه على عينة من مجتمع البحث.
- ✓ **المصادر الثانوية**: تم الحصول عليها من خلال مراجعتنا الكتب والمنشورات الورقية والإلكترونية والرسائل الجامعية المتعلقة قيد البحث والدراسة، والتي ساعدتنا في جميع مراحل البحث، والهدف من اللجوء إلى المصادر الثانوية، هو التعرف على الأسس والطرق السليمة في كتابة الدراسات، وكذلك أخذ تصور عام عن آخر المستجدات التي حدثت وتحدث في مجال بحثنا الحالي.

ثانيا: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمنا في دراساتنا بعض الأساليب والطرق الإحصائية في تحليل المعلومات بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار الفرضيات، تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة والتي تتألف من:

- ✓ **أداة التحليل المتمثلة في برنامج الاكسال.**
- ✓ **التكرارات والنسب المئوية**: حيث استخدمت في وصف خصائص عينة الدراسة، ولتحديد الاستجابة اتجاه محاور أداة الدراسة.
- ✓ **اختبار التوزيع الطبيعي**: لمعرفة إذا كانت العينة المدروسة تتبع التوزيع الطبيعي، وبما أن عينة الدراسة أكبر من 30 فهي تؤول الى التوزيع الطبيعي مباشرة حسب قانون قوس (توزيع قاوسي).

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة

سنقوم بعرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية التي أجريت لعينة من طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم– بغرض الإجابة على إشكالية بحثنا.

المطلب الاول: خصائص عينة البحث

فيما يلي سنتطرق بخصائص عينة البحث حسب البيانات الشخصية: الجنس، السن، الوظيفة.

1- خصائص عينة البحث حسب الجنس:

الجدول رقم (1.3): خصائص عينة البحث حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	39	% 43,3
أنثى	51	% 56.7
المجموع	90	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين.

وضح الجدول أعلاه والمتمثل في عينة الدراسة حسب متغير الجنس أن عينة البحث، حيث تكونت من 90 فردا منهم 39 ذكرا و51 أنثى، حيث أن نسبة الذكور كانت منخفضة مقارنة بنسبة الإناث، حيث بلغت نسبة الذكور 43,3 %، في حين قدرت نسبة الإناث 56.7 %.

2- **خصائص عينة البحث حسب العمر:**

الجدول رقم (2.3): خصائص عينة البحث حسب السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
من 18 إلى 22 سنة	28	% 31,1
من 23 إلى 27 سنة	60	% 66,7
28 سنة فما فوق	02	% 2,2
المجموع	90	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين.

من خلال الجدول السابق والخاص بتوزيع أفراد عينة البحث حسب متغير العمر نلاحظ تباين أعمار أفراد عينة البحث، وأن الفئة العمرية الأكثر تكرارا في عينة الدراسة هي الفئة العمرية من 23 إلى 27 سنة بنسبة مئوية تقدر ب: 66,7 % وفي الاخير الفئة العمرية من 18 سنة الى 22 سنة بنسبة مئوية تقدر ب: 31,1 % ثم تأتي الفئة العمرية من 28 فما فوق بنسبة مئوية تقدر ب: 2,2%.

3- خصائص عينة البحث حسب المستوى التعليمي:

الجدول رقم (3.3): خصائص عينة البحث حسب المستوى التعليمي

السنة	التكرار	النسبة المئوية
الأولى	2	% 2,22
الثانية	14	% 15.56
الثالثة	30	%33,33
الأولى ماستر	26	% 28,89
الثانية ماستر	18	% 20
المجموع	90	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين.

من خلال الجدول السابق الخاص بتوزيع أفراد عينة البحث حسب المستوى التعليمي نلاحظ نسبة 33,33% والتي تمثل 30 طالبا في المستوى الثالثة ليسانس، ونسبة 28,89 % تمثل 26 طالبا في المستوى الأولى ماستر، ونسبة 20 % تمثل 18 طالبا في المستوى الثانية ماستر، تليها نسبة 15.56% والتي تمثل 14 طالبا في الثانية ليسانس وفي الأخير نسبة 2,22 % حيث تمثل طالبين السنة أولى ليسانس.

وكخلاصة لخصائص عينة البحث يمكن القول أنه تم التوصل الى مجموعة من النتائج ذات العلاقة بالصفات الشخصية للمبحوثين، حيث وجد أفراد العينة ذو جنس بين ذكر وأنثى، كما غلبت الفئة الشبابية، وعلى العموم يمكن القول بأن هناك تنوع في السمات الشخصية لأفراد العينة، الأمر الذي قد يتبعه تنوع في إجابتهم حول أسئلة الاستبيان.

المطلب الثاني: تحليل توجهات أفراد العينة نحو محاور الاستبيان

المحور الأول: الصحافة الورقية والصحافة الالكترونية كوسيلتين للإعلام

السؤال الأول: ما هي الصحف التي تقرأها أكثر؟

الجدول رقم (4.3): إجابات أفراد العينة عن السؤال الأول

	التكرار	النسبة
الالكترونية	43	% 47,78
الورقية	18	% 20
كلاهما	29	% 32,22
المجموع	90	% 100

المصدر: من اعداد الطالبتين

يمثل هذا الجدول نسبة قراءة الطلبة للصحف، حيث نجد أن الغالبية العظمى من الطلبة يقرا الصحف الالكترونية بنسبة 47,78 % في حين سجلنا بعدها نسبة 32,22 % من الطلبة ممن يقرا الصحف الورقية والالكترونية معا، و نسبة 20 % من المبحوثين الذين يقراون الصحف الورقية.

من خلال هذه النتائج نلاحظ أن قراءة الطلبة للصحف الالكترونية يرجع ربما إلى أن الصحف الالكترونية في الجزائر هي نسخ من الصحف الورقية وإقبال الطلبة على هذا النوع هو ليس تأثير الوسيلة في حد ذاتها وإنما يرجع إلى انشغالاتهم الكثيرة، لذلك فان إجاباتهم حول مطالعتهم لهذا النوع هو بمعنى انه في حالة عدم حصولهم على الصحيفة الورقية نظرا لانشغالاتهم فان الصحيفة الالكترونية هي البديل.

السؤال الثاني: هل تقرأها؟

الجدول رقم (5.3): إجابات أفراد العينة عن السؤال الثاني

	التكرار	النسبة
دائما	33	% 36.67
أحيانا	48	% 53.33
نادرا	9	% 10
المجموع	90	% 100

المصدر: من اعداد الطالبتين

من خلال الجدول السابق، يتبين أن 53.33 % من الطلبة يقرؤون الصحف أحيانا، وهذا يعني أن أكثر من نصف العينة أي أن 48 فردا لا يطالعون الصحف بصفة دائمة، ويرجع ذلك إلى انشغالاتهم العلمية والبحثية، كما أن الصحافة الجزائرية لا تتحلى بالمصداقية والموضوعية، والبقية من العينة انقسم بين من يطلع على الصحف بصفة دائمة بنسبة 36.67 % وفئة أخرى بشكل نادر تتمثل في 10%.

السؤال الثالث: في رأيك أي من الجريدتين أكثر وضوحا؟

الجدول رقم (6.3): إجابات أفراد العينة عن السؤال الثالث

	التكرار	النسبة
الورقية	37	% 41,11
الالكترونية	53	% 58,89
المجموع	90	% 100

المصدر: من اعداد الطالبتين.

ما يمكن قراءته من خلال الجدول أن الجريدة الأكثر وضوحا لدى القارئ هي الجريدة الالكترونية التي بلغت 53 أي ما يعادل نسبته 58,89% وهي تمثل نسبة القراء الذين يفضلون الالكترونية لما فيها من وضوح

على عكس الجريدة الورقية التي وصل عدد متابعيها 37 أي 41,11 % وما يمكن أن نستخلصه هو أن القراء يفضلون الالكترونية لما توليه من مميزات لا تتوفر في النسخة الورقية.

السؤال الرابع: هل تعتبر أن الصحافة الالكترونية مصدر أساسي في الحصول على المعلومات؟

الجدول رقم (7.3): إجابات أفراد العينة عن السؤال الرابع

	التكرار	النسبة
نعم	76	% 84,44
لا	14	% 15,56
المجموع	90	% 100

المصدر: من اعداد الطالبتين

نجد أن نسبة 84,44 % من المبحوثين يعتبر أن الصحافة الإلكترونية مصدرا رئيسيا في الحصول على المعلومات، في حين أن 15,56 % من أفراد العينة لا يعتبرون الصحافة الإلكترونية مصدرا رئيسيا في الحصول على المعلومات، وهذا يعود ربما إلى مساحة الحرية الموجودة في هذا النوع من الصحافة التي تفتقدها الصحافة الورقية خاصة في الجزائر التي تحكمها الرقابة والسلطة السياسية، إن هذه النسبة تشير إلى أن مصادر الصحافة الورقية ليس لها صدى، وفي المقابل فإننا نسجل أن هناك من لا يثق في المعلومات التي تقدمها المواقع الصحفية الإلكترونية، مما يقلل من مصداقيتها.

السؤال الخامس: حسب رأيك هل تعتبر أن الخدمات التي تتيحها الصحافة الالكترونية هي التي منحتها التميز على الصحافة الورقية؟

الجدول رقم (8.3): إجابات أفراد العينة عن السؤال الخامس

	التكرار	النسبة
نعم	76	% 84,44
لا	14	% 15,56
المجموع	90	% 100

المصدر: من اعداد الطالبتين

يرى 84,44% من الطبة أن الخدمات التي تتميز بها الصحافة الإلكترونية هي التي منحتها التميز على الصحافة الورقية، في حين ان نسبة 15,56% من الطلبة يرون العكس.

من خلال هذه النتائج نلاحظ أن الصحافة الإلكترونية هي وسيلة جديدة من وسائل الإعلام الحديثة حيث تعتمد على الدمج بين كل وسائل الاتصال التقليدي، وبذلك فهي حسب رأي الطلبة تتميز وتتفوق وتنتشر على عكس الصحافة الورقية، في حين أن الرأي المخالف يرى أن الصحافة الالكترونية لم تصل بعد إلى مرحلة التفوق والتميز على الصحافة الورقية لان هذه الأخيرة لم تفقد شعبيتها ومكانتها بالرغم من الوسائل التي جاءت بعدها والأكثر تطورا فالصحافة الورقية حسب رأيهم لا تعد وسيلة فحسب بل مرجعا مهما.

السؤال السادس: ماهي المواضيع التي تطالعها في الجريدة الالكترونية؟

الجدول رقم (9.3): إجابات أفراد العينة عن السؤال السادس

	التكرار	النسبة
سياسية	18	% 20
اقتصادية	14	% 15,56
اجتماعية	2	% 2,22
ثقافية	30	% 33.33
أخرى	26	% 28,89
المجموع	90	% 100

المصدر: من اعداد الطالبتين

من خلال بيانات الجدول أعلاه يمكن أن نقول أن المواضيع المفضلة لدى القراء في الجريدة الإلكترونية والتي تمثل أكبر نسبة هي المواضيع الثقافية والتي وصلت إلى 30 أي 33.33 % أما ما يخص المواضيع الأخرى 26 أي 28,89 % والسياسية 18 أي 20 % وبلغت المواضيع الاقتصادية من 14 أي ما يعادل 15,56 %، وفي الأخير المواضيع الاجتماعية ب 2 أي 2,22 % وما يمكن أن نقوله أن الطلبة لهم اهتمامات خاصة في التطلع على الجوانب الثقافية على غرار المواضيع الأخرى.

السؤال السابع: هل اهتمامك بالجريدة الالكترونية راجع؟

الجدول رقم (10,3): إجابات أفراد العينة عن السؤال السابع

	التكرار	النسبة
لضيق الوقت	18	% 20
الآنية والجدية في متابعة الاحداث	7	% 7,78
مواكبة التطورات	7	% 7,78
سرعة نشرها للأخبار	30	% 33,33
سهولة الحصول عليها	26	% 28,89
الدقة والموضوعية في تغطيتها	2	% 2,22
المجموع	90	% 100

المصدر: من اعداد الطالبتين

إن من اهتمامات الطلبة بالجريدة الإلكترونية يمكن إرجاعه حسب بيانات الجدول الى سرعة نشرها للأخبار التي وصلت الى 30 أي 33,33 % ونظرا لسهولة الحصول عليها حيث وصلت الى 26 أي ما نسبته 28,89 % وكذلك لضيق الوقت بنسبة 20%، والآنية والجدية في متابعة الأحداث ومواكبة التطورات وصلت إلى 7 أي 7,78 %، ;وفي الأخير تمثل نسبة 2 أي 2,22 % الدقة والموضوعية في تغطية الأحداث.

وما يمكن أن نقوله هو أن لجوء أغلب الطلبة لقراءة الجريدة الالكترونية عائد إلى سرعة نشرها للأخبار وسهولة الحصول عليها.

السؤال الثامن: هل تساهم الصحافة الالكترونية في؟

الجدول رقم (11,3): إجابات أفراد العينة عن السؤال الثامن

	التكرار	النسبة
معرفة الاحداث الجارية	59	% 65,55
معرفة ثقافات الشعوب	7	% 7,78
سهولة الوصول الى الاخبار	17	% 18,89
فسخ مجال التعبير عن الرأي	7	% 7,78
المجموع	90	% 100

المصدر: من اعداد الطالبتين

بدراسة بيانات الجدول السابق يتضح أن الصحافة الالكترونية تساهم في معرفة الأحداث الجارية بنسبة 65,55 %، وسهولة الوصول الى الاخبار بنسبة 18,89%، وكذلك معرفة ثقافات الشعوب وفسح مجال التعبير عن الرأي بنسبة 7,78/%، وبالتالي هذا راجع إلى أننا في عصر المعلومات والجميع يبحث عن الأخبار لحظة حدوثها، وبما أن الصحافة الالكترونية تتميز بالسرعة والآنية في نقل الأخبار، فإنها تساهم في توصيل المعلومة إلى القارئ.

السؤال التاسع: ماهي الوسيلة المستعملة لتصفح الجريدة الالكترونية؟

الجدول رقم (12.3): إجابات أفراد العينة عن السؤال التاسع

	التكرار	النسبة
الهاتف المحمول	48	% 53,33
الحاسب الآلي	33	% 36,67
أخرى	9	% 10
المجموع	90	% 100

المصدر: من اعداد الطالبتين

من خلال البيانات أعلاه نجد أن الطلبة الذين يتجهون لقراءة الصحيفة الإلكترونية باستخدامهم لوسيلة الهاتف المحمول يتمثلون في 48 طالب أي 53,33%، أما بالنسبة لمستخدمين الحاسب الآلي في قراءتهم للجريدة فيتراوح عددهم إلى 33 أي 36,67 % وتوجد وسائل أخرى وصل عدد مستعمليها إلى 05 طلاب أي ما يعادل نسبته 10%.

السؤال العاشر: المدة التي تقضيها في تصفح الجريدة الاكترونية

الجدول رقم (13.3): إجابات أفراد العينة عن السؤال العاشر

	التكرار	النسبة
ساعة كاملة	18	% 20
أكثر من نصف ساعة	22	% 24,44
نصف ساعة	48	% 53,33
ربع ساعة	2	2,22
المجموع	90	% 100

المصدر: من اعداد الطالبتين

من في هذا الجدول الذي يبين المدة التي يتم فيها قراءة الجريدة الإلكترونية، نجد أن القراء الذين يتصفحون الجريدة مستغرقين من الوقت نصف ساعة وصلت نسبتهم 53,33 % والذين يستغرقون أكثر من نصف الساعة وصلت نسبتهم إلى 22 أي 24,44%، وقدرت نسبة القراءة لمدة ساعة كاملة إلى 18 أي 20% أما الذين يستغرقون ربع ساعة فنسبتهم 2 أي 2,22 % والتي تعد القيمة الأضعف.

السؤال الحادي عشر: هل تقرأ الجريدة بطريقة:

الجدول رقم (14.3): إجابات أفراد العينة عن السؤال الحادي عشر

	التكرار	النسبة
سريعة	48	% 53,33
متأنية	33	% 36,67
ببطء	9	% 10
المجموع	90	% 100

المصدر: من اعداد الطالبتين

من في هذا الجدول الذي يبين الكيفية التي تكون بها هذه القراءة، نجد أن نسبة القراء الذين يتصفحون الجريدة بشكل سريع وصلت نسبتهم إلى 48 أي 53,33% وهناك نسبة 33 أي ما يعادل 36,67 % يقرئونها بطريقة متأنية، وقدرت نسبة القراءة بشكل بطيئ إلى 9 أي 10% والتي تعد القيمة الأضعف.

السؤال الثاني عشر: هل ترى أن خاصية التحديث المستمر للأخبار هي سبب لزيادة انتشار الصحافة الالكترونية؟

الجدول رقم (15,3): إجابات أفراد العينة عن السؤال الثاني عشر

	التكرار	النسبة
نعم	76	% 84,44
لا	14	% 15,56
المجموع	90	% 100

المصدر: من اعداد الطالبتين

يشير هذا الجدول إلى وجود نسبة 76% من المبحوثين يرون أن خاصية التحديث المستمر للمعلومات ساهمت في انتشار الصحافة الالكترونية، وهذا يدل على أن الصحافة الالكترونية حققت سابقة في نشر

المعلومات، ونسبة 14% يرون العكس في أن خاصية التحديث المستمر لم تساهم في انتشار الصحافة الالكترونية.

والملاحظ في نتائج الجدول أن خاصية التحديث المستمر للمعلومات حسب رأي الطلبة هي التي ساهمت في انتشار الصحافة الالكترونية، إضافة إلى تنوع ووفرة المعلومات التي يتم تحديثها باستمرار ونقل الأخبار المهمة فور وقوعها.

السؤال الثالث عشر: هل تعتبر أن الصحافة الالكترونية تستقطب القراء من خلال طريقة إخراجها؟

الجدول رقم (16.3): إجابات أفراد العينة عن السؤال الثالث عشر

	التكرار	النسبة
دائما	33	% 36.67
أحيانا	48	% 53.33
نادرا	9	% 10
المجموع	90	% 100

المصدر: من اعداد الطالبتين

يوضح هذا الجدول أن أعلى نسبة من الطلبة تعتبر أن الصحافة الالكترونية تستقطب القراء من خلال طريقة إخراجها أحيانا بنسبة 48%، وأن 33 % من المبحوثين يرون أنه دائما تستقطب الصحيفة الالكترونية القراء من طريقة إخراجها، والبعض يرى بأنها نادرا تستقطبهم بنسبة 10% ومن هنا نلاحظ وجود جودة في التصميم الفني للموقع الالكتروني للصحيفة الالكترونية تظهر من خلال قدرته على المنافسة وتقديم مختلف أشكال الصحافة، كالصور ومقاطع الفيديو والخدمات العامة، قدرته على التجديد ومرونة الموقع وسرعته وكذا قدرة الموقع على التغيير.

المحور الثاني: تأثير الصحافة الالكترونية على مقروئية الصحافة الورقية

السؤال الرابع عشر: مصادر الصحف الالكترونية أكثر مصداقية من الصحف الورقية مما يجعلها أكثر مقروئية من الورقية؟

الجدول رقم (17.3): إجابات أفراد العينة عن السؤال الرابع عشر

	التكرار	النسبة
موافق	14	% 15,56
محايد	14	% 15,56
معارض	62	% 68,88
المجموع	90	% 100

المصدر: من اعداد الطالبتين

يوضح الجدول رقم 17 أن أكبر عدد من الطلبة معارضين للرأي القائل أن مصادر الصحف الالكترونية أكثر مصداقية من الصحف الورقية وبلغت نسبتهم 68,88%، بينما لم يحدد 15,56 % اتجاههم نحوها وبقوا محايدين، في حين وافق عليها 15,56%، ويمكن تفسير ذلك أن نسبة المعارضة بأن الصحافة الالكترونية لم تصل بعد إلى مرحلة ثقة القراء في مصداقية مصادرها، وخاصة بعد الانفجار المعلوماتي الذي تعرفه المواقع الإخبارية الالكترونية، وتعدد المصادر وهذا ناجم عن عدم التدقيق وتحري المصادر الموثوقة، هذا إلى جانب سرعة النشر التي تفرضها خصائص الانترنت، مما يدفع بالصحف الالكترونية إلى السبق الزمني على حساب التدقيق، مما جعل العديد يتجنب تصديق كل ما تحمله الصحافة الالكترونية من أخبار، على عكس الصحافة الورقية التي غالبا ما تعتمد على مصادر موثوقة.

السؤال الخامس عشر: تحررت الصحافة الالكترونية من الرقابة المفروضة على الصحافة الورقية؟

الجدول رقم (18.3): إجابات أفراد العينة عن السؤال الخامس عشر

	التكرار	النسبة
موافق	48	% 53.33
محايد	33	% 36.67
معارض	9	% 10
المجموع	90	% 100

المصدر: من اعداد الطالبتين

يشير الجدول رقم 18 إلى أن أغلب أفراد العينة بنسبة 53.33% يوافقون على أن الصحافة الالكترونية تحررت من الرقابة المفروضة على الصحف الورقية، في حين يعارض هذا الرأي 36.67 % من المبحوثين وهذا يوضح أن الصحافة الالكترونية تعيش في فضاء إعلامي سمح للكثيرين بنقل ونشر أفكارهم بحرية، وهذا بطبيعة الحال يسهم في تطور الأفكار واتساع مجالات النقاش، وهذا ما يجعلها تتفوق على الصحافة الورقية التي تتحدد فيها مجالات الحرية بما يوافق سياسة الجريدة.

السؤال السادس عشر: استخدام الصحيفة لتقنية HTML ساهمت في التخلي عن متابعة الصحف الورقية

الجدول رقم (19.3): إجابات أفراد العينة عن السؤال السادس عشر

	التكرار	النسبة
موافق	18	% 20
محايد	43	% 47,78
معارض	29	% 32,22
المجموع	90	% 100

المصدر: من اعداد الطالبتين

من خلال دراسة بيانات هذا الجدول تبين أن 47,78% من أفراد العينة محايدين للرأي القائل أن استخدام الصحيفة التقنية HTML ساهمت في التخلي عن متابعة الصحف الورقية، ويعارض هذا القول 32,22 % من المبحوثين، و 20% طالب يوافق على هذا.

يتضح من خلال هذه النتائج أنه بالرغم من تميز الصحافة الالكترونية بالتقنيات المتطورة التي من بينها لغة HTML، إلا أنه لا يمكن للصحافة الورقية أن تفقد مكانتها.

السؤال السابع عشر: توفر الصحافة الالكترونية التنوع في المضامين مما يجعلها أكثر مقروئية من الصحف الورقية التي تعتمد على الكتاب المشهورين؟

الجدول رقم (20.3): إجابات أفراد العينة عن السؤال السابع عشر

	التكرار	النسبة
موافق	48	% 53.33
محايد	33	% 36.67
معارض	9	% 10
المجموع	90	% 100

المصدر: من اعداد الطالبتين

يشير هذا الجدول إلى موافقة نسبة 53.33 % من المبحوثين على الرأي القائل: أن توفر الصحافة الالكترونية التنوع في المضامين مما يجعلها أكثر مقروئية من الصحف الورقية التي تعتمد على الكتاب المشهورين، والتزم الحياد تجاه هذا الرأي 36.67% من أفراد العينة، وعارضها 10%.

إن هذه النتائج تشير إلى أن الصحافة الالكترونية فتحت المجال واسعا لمختلف الأقلام، مما زادها شعبية وانتشارا وتنوعا في مضامينها، حيث أنها بهذا الشكل تمكنت من استقطاب القراء عكس الصحافة الورقية التي تعتمد على أشهر الكتاب في صياغة المضامين، مما يؤشر إلى حصر القراء في فئة معينة وهي الفئة المثقفة.

السؤال الثامن عشر: تعد مضامين الصحافة الالكترونية امتدادا للصحافة الورقية في الجزائر؟

الجدول رقم (21.3): إجابات أفراد العينة عن السؤال الثامن عشر

	التكرار	النسبة
موافق	57	% 63.33
محايد	24	% 26.67
معارض	9	% 10
المجموع	90	% 100

المصدر: من اعداد الطالبتين

يشير الجدول رقم (21) إلى أن أغلبية أفراد العينة وافقت بنسبة 63.33% على أن مضامين الصحافة الالكترونية امتدادا للصحافة الورقية في الجزائر، وبالتالي هذا راجع لاعتمادها على ما ينشر في الصحف الورقية وما يرد من وكالات الأنباء محاكاة وغيرهما من المصادر، فالصحافة الالكترونية تحتاج لكي تصبح مستقلة للكثير من الجهد المهني وإمكانات كبيرة حتى تستطيع التميز وكسب ثقة الجمهور، وقد سجلنا معارضة بنسبة 10% لهذا الرأي، وحياد 26,67%.

السؤال التاسع عشر: الصحف الالكترونية منافسة للصحف الورقية في استقطاب الجماهير؟

الجدول رقم (22.3): إجابات أفراد العينة عن السؤال التاسع عشر

	التكرار	النسبة
موافق	48	% 53.33
محايد	33	% 36.67
معارض	9	% 10
المجموع	90	% 100

المصدر: من اعداد الطالبتين

يبين الجدول رقم (22) نسبة 53.33% من العينة توافق على الرأي القائل: الصحف الالكترونية منافسة للصحف الورقية في استقطاب الجماهير، بينما التزم الحياد 36.67% من أفراد العينة، في حين عارض 10%.

من خلال النتائج نستنتج أن نسبة الموافقة على منافسة الصحف الالكترونية للصحف الورقية مرتفعة، يرجع ذلك إلى التطور التكنولوجي الذي تعرفه هذه الوسيلة خاصة في السنوات الأخيرة، حيث بدأ وربما التوجه إلى استخدام الانترنت بصفة واسعة، مما يدفع بالكثير إلى تصفح الصحيفة الالكترونية.

السؤال العشرين: أصبح المتلقي مشاركا في العملية الإعلامية بفضل التفاعلية هذه الخاصية التي لا توجد في الصحافة الورقية؟

الجدول رقم (23.3): إجابات أفراد العينة عن السؤال العشرين

	التكرار	النسبة
موافق	80	% 88,89
محايد	5	% 5,55
معارض	5	% 5,55
المجموع	90	% 100

المصدر: من اعداد الطالبتين

يبين الجدول رقم (23) أن نسبة 88,89% من المبحوثين يوافقون على الرأي القائل: أن المتلقي أصبح مشاركا في العملية الإعلامية بفضل التفاعلية، هذه الخاصية التي لا توجد في الصحف الورقية، والتزم الحياد 5,55% من أفراد العينة، في حين عارض هذا الرأي 5,55 % منهم وهذا راجع إلى أن الصحف الالكترونية ساهمت في نقل المعلومة بشكل أوسع وأسرع، مع تفاعلية مشتركة وبحرية مطلقة، فالقارئ أصبح مشاركا في العملية الإعلامية من خلال تفاعله مع مختلف المضامين التي تنشرها الصحف الالكترونية.

السؤال الواحد والعشرين: الصحافة الالكترونية أكثر إقبالا من الصحف الورقية لأنها تتميز بالسرعة في النشر؟

الجدول رقم (24.3): إجابات أفراد العينة عن السؤال الواحد والعشرين

	التكرار	النسبة
موافق	18	% 20
محايد	43	% 47,78
معارض	29	% 32,22
المجموع	90	% 100

المصدر: من اعداد الطالبتين

يشير الجدول رقم (24) إلى أن أغلب الطلبة التزموا الحياد تجاه الرأي القائل: أن الصحافة الالكترونية أكثر إقبالا من الصحف الورقية، لأنها تتميز بالسرعة في النشر بنسبة 47,78 %، أما نسبة المعارضة فقد بلغت 32,22%، والموافقة بنسبة 20%.

من هذه النتائج نستنتج أن أكبر نسبة التزمت الحياد، وذلك راجع ربما إلى أن الصحافة الورقية لا تزال تحتل الصدارة في الإقبال بالرغم من تمتع الصحافة الالكترونية بأهم خاصية وهي السرعة التي تسمح لها بنشر وتغطية الأحداث لحظة بلحظة، ولكن هذه السرعة في النشر قد تعود عليها عكسيا نظرا لعدم التدقيق في المواد المنشورة ومراعاة الشكل والسبق على حساب المضمون، إلا أن الصحيفة الورقية لا يزال لها جمهورها، وربما كذلك لطبيعة المجتمع الجزائري الذي لا يزال بعيدا نوعا ما عن ثقافة الإطلاع على الصحف الالكترونية.

السؤال الثاني والعشرين: استحداث الصحافة الالكترونية لغة جديدة قريبة من القراء سوف يؤثر على اللغة الإعلامية الراقية في الصحافة الورقية؟

الجدول رقم (25.3): إجابات أفراد العينة عن السؤال الثاني والعشرين

	التكرار	النسبة
موافق	70	% 77,78
محايد	15	% 16,66
معارض	5	% 5,55
المجموع	90	% 100

المصدر: من اعداد الطالبتين

يشير الجدول رقم (25) إلى أن نسبة 77,78% من أفراد العينة يوافقون على الرأي القائل: بأن استحداث الصحافة الالكترونية للغة جديدة قريبة من القراء سوف يؤثر على اللغة الإعلامية الراقية في الصحافة الالكترونية، ونجد 16,66% من المبحوثين التزموا الحياد، و5,55% عارض الرأي. ويعود هذا الرأي إلى ما نشاهده من انحطاط في اللغة الإعلامية على مختلف المواقع الالكترونية من صحف الكترونية وغيرها من المواقع الشيء الذي خلق مصطلحات جديدة دخيلة على الإعلام، مما سيؤثر سلبا على اللغة الإعلامية الراقية التي تميزت بها الصحافة الورقية.

السؤال الثالث والعشرين: عدد زوار الصحيفة الالكترونية سيؤثر على عدد قراء الصحيفة الورقية؟

الجدول رقم (26.3): إجابات أفراد العينة عن السؤال الثالث والعشرين

	التكرار	النسبة
موافق	40	%44,44
محايد	25	**% 27,78**
معارض	25	**% 27,78**
المجموع	90	% 100

المصدر: من اعداد الطالبتين

يوضح الجدول رقم (26) أن نسبة 44,44% من المبحوثين وافقوا على الرأي القائل: أن عدد زوار الصحيفة الالكترونية سيؤثر على عدد قراء الصحيفة الورقية، في حين تساوت المعارضة والحياد بنسبة 27,78% من خلال النتائج نلاحظ أن لكل وسيلة جمهورها، وكذا فان عدد زوار الصحيفة الالكترونية لا يبرر أنها ذات شعبية، ولا يعتبر كمؤشر على أن الزوار هم جميعهم قراء، لذلك فلا يمكن لنا الحكم على أن الصحيفة الورقية سوف تفقد قراءها بالنظر إلى زوار الصحيفة الالكترونية.

السؤال الرابع والعشرين: تصل الصحيفة الالكترونية إلى كل أنحاء العالم عكس الصحيفة الورقية التي غالبا ما تكون مقيدة بالحدود الجغرافية؟

الجدول رقم (27.3): إجابات أفراد العينة عن السؤال الرابع والعشرين

	التكرار	النسبة
موافق	80	% 88,89
محايد	5	% 5,55
معارض	5	% 5,55
المجموع	90	% 100

المصدر: من اعداد الطالبتين

يشير الجدول رقم (27) إلى موافقة بنسبة 80% من المبحوثين على الرأي القائل: أن الصحيفة الالكترونية تصل إلى كل أنحاء العالم عكس الصحيفة الورقية التي غالبا ما تكون مقيدة بالحدود الجغرافية، في حين بلغت نسبة الحياد 5,55% من أفراد العينة لهذا الرأي، و5,55% للمعارضين، حيث يدل ذلك على أن هذه الوسيلة الإعلامية الجديدة أثبتت كظاهرة قدرتها على تخطي الحدود الجغرافية، حيث تقوم بربط العالم على نحو أكثر تفاعلية، وعلى اختلاف أجناس سكانه ولغاتهم، وذلك باستخدام جهاز الحاسوب وإمكانياته الواسعة في التوزيع عبر القارات والدول بلا حواجز أو قيود، على عكس الصحيفة الورقية التي ترتبط بعامل التوزيع والحدود الجغرافية.

السؤال الخامس والعشرين: تقدم الصحافة الالكترونية خلفيات الأحداث في حين الصحافة الورقية مقيدة بالمساحة؟

الجدول رقم (28.3): إجابات أفراد العينة عن السؤال الخامس والعشرين

	التكرار	النسبة
موافق	70	% 77,78
محايد	15	% 16,66
معارض	5	% 5,55
المجموع	90	% 100

المصدر: من اعداد الطالبتين

يبين الجدول رقم (28) أن نسبة 77,78% يوافقون على أن الصحافة الالكترونية تقدم خلفيات الأحداث، في حين الصحافة الورقية مقيدة بالمساحة، أما بالنسبة للحياد فقد سجلنا نسبة 16,66%، في حين جاءت نسبة المعارضة 5,55% نستنتج أن الصحافة الالكترونية تتميز بتوفير المادة التي يحتاجها المستخدم والتوسع في تناول المواضيع، وذلك طبعا راجع إلى خاصية المساحة غير المحدودة، في حين نجد الصحيفة الورقية مقيدة بالمساحة حيث نقرأ الخبر وفقط، ففي الصحيفة الورقية قد نقرأ الخبر دون تفاصيل أما في الصحيفة الالكترونية وبفضل خصائصها المتعددة فإنه بمقدورنا الاطلاع على خلفيات الأخبار وكل جديد يطرأ على هذه الأخبار.

السؤال السادس والعشرين: تلقى الصحافة الالكترونية إقبالا كبيرا من طرف القراء لكونها أكثر جذبا للمعلنين من الصحافة الورقية؟

الجدول رقم (29.3): إجابات أفراد العينة عن السؤال السادس والعشرين

	التكرار	النسبة
موافق	18	% 20
محايد	43	% 47,78
معارض	29	% 32,22
المجموع	90	% 100

المصدر: من اعداد الطالبتين

يتضح من الجدول رقم (29) أن نسبة 47,78% من المبحوثين التزم الحياد تجاه الرأي القائل: أن الصحافة الالكترونية تلقى إقبالا كبيرا من طرف القراء، لكونها أكثر جذبا للمعلنين من الصحافة الورقية، ونستنتج من هذا أن نقص الدراسات حول قدرة الصحافة الالكترونية على جذب المعلنين دفعت بالمبحوثين إلى الحيادية في الإعلان عن اتجاههم، ومثلت نسبة 32,22% من أفراد العينة معارضتهم لهذا الرأي، ومن هنا نستنتج أن الصحافة الالكترونية حسب أن الصحافة الالكترونية حسب رأي، المبحوثين ليست الأكثر إقبالا للقراء، لكونها أكثر جذبا للمعلنين من الصحافة الورقية، وربما يرجع هذا لعدم تعود الفرد الجزائري على ثقافة الإشهار الالكتروني، بالرغم من أن الكثير من البلدان العربية تعتمد بشكل كبير في تعاملاتها على الإشهار الالكتروني، مما يوسع من دائرة زوار الصحافة الالكترونية، في حين نجد 20% من المبحوثين وافقوا على هذا القول.

المطلب الثالث: مناقشة الأسئلة الفرعية ودراسة صحة فرضيات الدراسة

أولا: مناقشة السؤال الفرعي الأول وصحة الفرضية الأولى

يدور محتوى السؤال الفرعي الاول حول أهمية الصحافة الالكترونية كوسيلة إعلامية من منظور طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم–.

- لقد بينت الدراسة أن الغالبية العظمى من الطلبة يفضلون الصحف الالكترونية، وهذا يرجع الى أن الصحف الالكترونية في الجزائر هي نسخ من الصحف الورقية وإقبال الطلبة على هذا النوع هو ليس نتيجة لتأثير الوسيلة في حد ذاتها، وإنما يرجع الى انشغالاتهم الكثيرة.
- تعتبر الصحافة الإلكترونية مصدرا رئيسيا في الحصول على المعلومات، وهذا يعود ربما إلى مساحة الحرية الموجودة في هذا النوع من الصحافة التي تفتقدها الصحافة الورقية خاصة في الجزائر التي تحكمها الرقابة والسلطة السياسية، وهذا يشير إلى أن مصادر الصحافة ليس لها صدى، وفي المقابل فإننا نسجل أن هناك من لا يثق في المعلومات التي تقدمها المواقع الصحفية الإلكترونية، مما يقلل من مصداقيتها.
- يرى معظم المبحوثين أن الخدمات التي تتميز بها الصحافة الإلكترونية هي التي منحتها التميز على الصحافة الورقية فالصحافة الإلكترونية هي وسيلة جديدة من وسائل الإعلام الحديثة حيث تعتمد على الدمج بين كل وسائل الاتصال التقليدي، وبذلك فهي حسب رأي الطلبة تتميز وتتفوق وتنتشر على عكس الصحافة الورقية، في حين أن الرأي المخالف يرى أن الصحافة الالكترونية لم تصل بعد إلى مرحلة التفوق والتميز على الصحافة الورقية لان هذه الأخيرة لم تفقد شعبيتها ومكانتها بالرغم من الوسائل التي جاءت بعدها والأكثر تطورا فالصحافة الورقية حسب رأيهم لا تعد وسيلة فحسب بل مرجعا مهما.
- كشفت الدراسة أن الطلبة يرون أن الصحافة الالكترونية تساهم بنسبة كبيرة في سهولة الحصول على الأخبار، وسبب هذا الشيء هو طبعا راجع إلى أننا في عصر المعلومات والجميع يبحث عن الأخبار لحظة حدوثها، وبما أن الصحافة الالكترونية تتميز بالسرعة والآنية في نقل الأخبار، فإنها تساهم في توصيل المعلومة إلى القارئ لحظة حصولها.

- معظم المبحوثين يرون أن خاصية التحديث المستمر للمعلومات ساهمت في انتشار الصحافة الالكترونية، وهذا يدل على أن الصحافة الالكترونية حققت سابقة في نشر المعلومات، إضافة إلى تنوع ووفرة المعلومات التي يتم تحديثها باستمرار ونقل الأخبار المهمة فور وقوعها.
- كشفت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يرون أن خاصية الحدود المفتوحة ساهمت في تحرير الصحافة الإلكترونية من الرقابة، وهذا يعود إلى أن الدول والمؤسسات الرسمية فقدت سيطرتها على وسائل الإعلام في ظل التقدم التقني الذي نتج عنه ظهور وسيلة إعلامية جديدة وهي الصحافة الإلكترونية، حيث نتج عن هذا التطور صحافة اخترقت الحدود وألغت الرقابة، كما أنها فتحت المجال للتعبير والمشاركة.

ومنه نستنتج صحة الفرضية الأولى القائلة "**الصحافة الالكترونية هي المصدر الأساسي في الحصول على المعلومات**"

ثانيا: مناقشة السؤال الفرعي الثاني وصحة الفرضية الثانية

يدور محتوى السؤال الفرعي الثاني حول **مميزات وخصائص الصحافة الورقية والصحافة الإلكترونية من حيث المحتوى حسب طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم–.**

- بينت الدراسة أنه من خلال الوسائل الإلكترونية المبتكرة والمتاحة لتصفح الجريدة الالكترونية مثل الهاتف محمول والحاسب الآلي يساهم في سرعة وصول وبث الخبر في وقت حدوثه ولسهولة الحصول عليه مما يدفع القراء للإقبال عليها.
- وبينت الدراسة أن أغلبية القراء يتابعون الصحافة الالكترونية لمدة تستغرق أكثر من نصف ساعة.
- المواضيع المفضلة في الجريدة الالكترونية لدى أغلب الطلبة هي المواضيع الثقافية والسياسية ومواضيع أخرى مما يجذب الطلبة الى هذا النوع من الصحافة ويزيد من إقبالهم اليها.

ومنه نستنتج صحة الفرضية الثانية القائلة "**من مميزات الصحافة الالكترونية سرعة نشر الاخبار وسهولة الحصول عليها مما يساعدها على المقروئية**".

ثالثا: مناقشة السؤال الفرعي الثالثة وصحة الفرضية الثالثة

يدور محتوى السؤال الفرعي الثالث حول **كيفية تأثير الصحافة الالكترونية على مقروئية الصحافة الورقية من منظور الطلبة.**

- كشفت الدراسة عن معارضة اكبر نسبة من المبحوثين للرأي القائل أن مصادر الصحف الالكترونية أكثر مصداقية من الصحف الورقية، مما يدل الصحافة الالكترونية لم تصل بعد إلى مرحلة ثقة القراء في مصداقية مصادرها، وخاصة بعد الانفجار المعلوماتي الذي تعرفه المواقع الإخبارية الالكترونية وتعدد المصادر وهذا ناجم عن عدم التدقيق وتحري المصادر الموثوقة هذا إلى جانب سرعة النشر التي تفرضها خصائص الانترنت مما يدفع بالصحف الالكترونية إلى السبق الزمني على حساب التدقيق مما جعل العديد يتجنب تصديق كل ما تحمله الصحافة الالكترونية من أخبار على عكس الصحافة الورقية التي غالبا ما تعتمد على مصادر موثوقة.
- أظهرت الدراسة أن معظم أفراد العينة يعتبرون أن الصحافة الالكترونية تحررت من الرقابة المفروضة على الصحف الورقية، وذلك يرجع الى أن الصحافة الالكترونية تعيش في فضاء إعلامي سمح للكثيرين بنقل ونشر أفكارهم بحرية، وهذا بطبيعة الحال يسهم في تطور الأفكار واتساع مجالات النقاش ، وهذا ما يجعلها تتفوق على الصحافة الورقية التي تتحدد فيها مجالات الحرية بما يوافق سياسة الجريدة.
- كشفت الدراسة أنه بالرغم من تميز الصحافة الالكترونية بالتقنيات المتطورة التي من بينها لغة HTML ، إلا أنه لا يمكن للصحافة الورقية أن تفقد مكانتها.
- وقد كشفت الدراسة أن معظم المبحوثين يرون أن توفر الصحافة الالكترونية التنوع في المضامين جعلها أكثر مقروئية من الصحف الورقية التي تعتمد على الكتاب المشهورين، هذا يدل على أن الصحافة الالكترونية فتحت المجال واسعا لمختلف الأقلام، مما زادها شعبية وانتشارا وتنوعا في مضامينها، حيث أنها بهذا الشكل تمكنت من استقطاب القراء عكس الصحافة الورقية التي تعتمد على أشهر الكتاب في صياغة المضامين، مما يؤشر إلى حصر القراء في فئة معينة وهي الفئة المثقفة.
- بينت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة ترى أن مضامين الصحافة الالكترونية امتدادا للصحافة الورقية في الجزائر، وهذا يرجع إلى أن الصحافة الالكترونية هي محاكاة للصحف الورقية في الجزائر، وبالتالي اعتمادها على ما ينشر في الصحف الورقية وما يرد من وكالات الأنباء وغيرهما من المصادر ، فالصحافة الالكترونية تحتاج لكي تصبح مستقلة للكثير من الجهد المهني وإمكانات كبيرة حتى تستطيع التميز وكسب ثقة الجمهور.

- كشفت الدراسة أن معظم أفراد العينة يرون أن الصحف الالكترونية منافسة للصحف الورقية في استقطاب الجماهير ويرجع ذلك إلى التطور التكنولوجي الذي تعرفه هذه الوسيلة خاصة في السنوات الأخيرة، حيث بدأ التوجه إلى استخدام الانترنت بصفة واسعة، مما يدفع بالكثير إلى تصفح الصحيفة الالكترونية مما يخلق تنافسا بين الوسيلتين.
- كشفت نتائج الدراسة أن أغلبية المبحوثين يوافقون على الرأي القائل: أن المتلقي أصبح مشاركا في العملية الإعلامية بفضل التفاعلية، وهذا راجع إلى أن الصحف الالكترونية ساهمت في نقل المعلومة بشكل أوسع وأسرع، مع تفاعلية مشتركة وبحرية مطلقة، فالقارئ أصبح مشاركا في العملية الإعلامية من خلال تفاعله مع مختلف المضامين التي تنشرها الصحف الالكترونية.
- أظهرت الدراسة أن معظم المبحوثين التزموا الحياد تجاه الرأي القائل: أن الصحافة الالكترونية أكثر إقبالا من الصحف الورقية، لان الصحافة الورقية لا تزال تحتل الصدارة في الإقبال بالرغم من تمتع الصحافة الالكترونية بأهم خاصية وهي السرعة التي تسمح لها بنشر وتغطية الأحداث لحظة بلحظة، ولكن هذه السرعة في النشر قد تعود عليها عكسيا نظرا لعدم التدقيق في المواد المنشورة ومراعاة الشكل والسبق على حساب المضمون.
- كشفت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يرون أن استحداث الصحافة الالكترونية للغة جديدة قريبة من القراء سوف يؤثر على اللغة الإعلامية الراقية في الصحافة الالكترونية، وذلك يرجع إلى ما نشاهده من انحطاط اللغة الإعلامية على مختلف المواقع الالكترونية من صحف الكترونية وغيرها من المواقع الشيء الذي خلق مصطلحات جديدة دخيلة على الإعلام، مما سيؤثر سلبا على اللغة الإعلامية الراقية التي تميزت بها الصحافة الورقية.
- أظهرت الدراسة موافقة نسبة قليلة من المبحوثين، على أن عدد زوار الصحيفة الالكترونية سيؤثر على عدد قراء الصحيفة الورقية، فلكل وسيلة جمهورها، و كما أن عدد زوار الصحيفة الالكترونية لا يبرر أنها ذات شعبية ولا يعتبر كمؤشر على أن الزوار هم جميعهم قراء، لذلك فلا يمكن لنا الحكم على أن الصحيفة والورقية سوف تفقد قراءها بالنظر إلى زوار الصحيفة الالكترونية.
- كشفت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يوافق أن الصحيفة الالكترونية تصل إلى كل أنحاء العالم عكس الصحيفة الورقية التي غالبا ما تكون مقيدة بالحدود الجغرافية، حيث يدل ذلك على أن هذه الوسيلة الإعلامية الجديدة أثبتت كظاهرة قدرتها على تخطي الحدود الجغرافية ، حيث تقوم بربط العالم على نحو أكثر تفاعلية وعلى

اختلاف أجناس سكانه ولغاتهم، وذلك باستخدام جهاز الحاسوب ومختلف الأجهزة المتطورة للاتصال إمكانياتها الواسعة في التوزيع عبر القارات والدول بلا حواجز أو قيود، على عكس الصحيفة الورقية التي ترتبط بعامل التوزيع والحدود الجغرافية.

- كشفت الدراسة أن معظم المبحوثين يوافقون على أن الصحافة الالكترونية تقدم خلفيات الأحداث، في حين الصحافة الورقية مقيدة بالمساحة ويرجع الى أن الصحافة الالكترونية تتميز بتوفير المادة التي يحتاجها المستخدم والتوسع في تناول المواضيع، وذلك طبعا راجع إلى خاصية المساحة غير المحدودة، في حين نجد الصحيفة الورقية مقيدة بالمساحة حيث نقرأ الخبر وفقط، ففي الصحيفة الورقية قد نقرأ الخبر دون تفاصيل أما في الصحيفة الالكترونية وبفضل خصائصها المتعددة فإنه بمقدورنا الاطلاع على خلفيات الأخبار وكل جديد يطرأ على هذه الأخبار.
- كشفت الدراسة أن اكبر نسبة من المبحوثين التزم الحياد تجاه الرأي القائل أن الصحافة الالكترونية تلقى إقبالا كبيرا من طرف القراء، لكونها أكثر جذبا للمعلنين من الصحافة الورقية، ويعود ذلك الى نقص الدراسات والأبحاث الأكاديمية حول قدرة الصحافة الالكترونية على جذب المعلنين الشيء الذي دفع بالمبحوثين إلى التزام الحيادية في الإعلان عن اتجاههم.

ومنه نستنتج صحة الفرضية الثالثة القائلة: " **الصحافة الالكترونية أكثر جذبا وإقبالا من الصحافة الورقية لأنها تتميز بالسرعة في النشر**".

خاتمة عامة

خاتمة عامة:

يعتبر موضوع الصحافة الورقية والصحافة الالكترونية، موضوعا أثار الكثير من الجدل في الأوساط الأكاديمية، فقد خصص له الكثير من الباحثين عدة دراسات تناولت العلاقة بين هذين النوعين من الإعلام المكتوب، من زوايا مختلفة كانت جميعها تصب في محاولة إثراء الساحة الأكاديمية، حول العلاقة بين الصحافة الورقية والصحافة الالكترونية، ومحاولة استشراف مستقبل الصحافة الورقية أمام تحدي المنافسة القوية للصحافة الالكترونية.

ومع التطوير الواسع لوسائل الإعلام وظهور الكومبيوتر ظهرت الصحافة الإلكترونية في منتصف التسعينات الميلادية، لتشكل بذلك ظاهرة إعلامية جديدة ارتبطت مباشرة بعصور ثورة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وبالرغم مما نعيشه من ثورة في وسائل الاتصال الحديثة، فان الورق ظل الوسيلة الأثيرة عند الكثيرين لنقل المعلومات والمعرفة بشتى أنواعها، ووقف شامخا أمام كل التحديات الصعبة في عالم الاتصال من أجل توصيل المعلومات وتنوير العقول البشرية.

فمن خلال موضوع بحثنا هذا والمتعلق بتأثير مقروئية الصحافة الالكترونية على الصحافة الورقية يتبين لنا أن الصحافة الإلكترونية تعد امتدادا وتطوير للصحافة الورقية بالرغم من أن الصحافة الإلكترونية شكلت بعض التهديدات في اعتقاد الكثيرون إلا أن الجريدة الورقية لم تقف موقف المتفرج بل دخلت هي الأخرى غمار التجربة وأصبحت لها مواقع الكترونية.

فمواقع الصحف على الانترنت يتوقع لها الاستمرار والتزايد بشكل متصاعد كالانتشار في أسرع نطاق وسهولة التصفح والحصول على المعلومة في وقت وجيز، ومع هذا تبقى لكل وسيلة أهميتها ومزاياها الخاصة بها حتى في حالة ظهور وسائل أخرى جديدة يبقى الجمهور وفي لكلتا الجريدتين من خلال الزيادة في سعة المقروئية.

والصحافة بنوعيها هي الكلمة المكتوبة التي تبقى على مدى الدهر الوثيقة التاريخية، فهي تعد مرجعا في مختلف المجالات، ويلجأ إليها القارئ طلبا للمعلومات والاطلاع والترفيه، ومختلف الوظائف التي تؤديها في المجتمع، كما أن الصحافة الالكترونية لا يمكن أن تشكل التأثير الذي قد يقضي على مقروئية الصحافة الورقية في الجزائر، وبالخصوص في الوقت والحالي حيث أن المجتمع الجزائري يعتبر مستهلك للتكنولوجيات الجديدة، في غياب ثقافة الاستخدام الجيد لهذه التطورات والاستفادة من جانبها الإيجابي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أ- الكتب:

1- أديب مروة، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1960.

2- إسماعيل إبراهيم، فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، دار الفجر للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، مصر، 1998.

3- جاسم محمد الشيخ جابر، الصحافة الالكترونية العربية، المعايير الفنية والمهنية، أبحاث المؤتمر الدولي، الاعلام الجديد، تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، البحرين، 2009.

4- حسني محمد ناصر، الانترنت والاعلام، الصحافة الالكترونية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2003.

5- حسنين شفيق، الإعلام الالكتروني، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، القاهرة، 2006.

6- رضا عبد الواجد أمين، الصحافة الالكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007.

7- عبد الأمير الفيصل، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2005.

8- عبد اللطيف حمزة، الصحافة والمجنمع، دار القلم، دون طبعة، القاهرة، 1963.

9- علاء الدين ناطوريه، مدخل إلى الصحافة الالكترونية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

10- علم الدين محمود، الصحيفة في عصر المعلومات الأساسيات والمستحدثات، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2000.

11- علم الدين محمود، مقدمة في الصحافة الالكترونية، القاهرة، دار الحرية للطباعة والنشر، 2008.

12- علي أجقو، الصحافة الالكترونية الواقع والافاق، جامعة بسكرة، 2005.

13- علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الالكترونية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.

14- علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الالكترونية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.

15- ماجد سالم تربان، الإنترنت والصحافة الإلكترونية زؤية مستقبلية، الدار المصرية اللبنانية، 2008.

16- محمد الفاتح محمدي واخرون، تكنولوجيا الاتصال والاتصال الحديثة: الاستخدام والتأثير، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.

17- محمد سيد محمد، وسائل الإعلام من المنادي إلى الإنترنت، الطبعة الاولى ، دار الفكر العربي، القاهرة، 2009.

18- محمد منير حجاب، مدخل الى الصحافة، دار الفجر، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، 2010.

19- محمد منير حجاب، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007.
20- محمود علم الدين، مقدمة في الصحافة، دار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر،2012.
21- نبيل حداد، في الكتابة الصحفية (السمات، المهارات، الاشكال، القضايا)، دار الكندي، دون طبعة، الأردن، 2002.
22- نهلة أبو رشيد، الصحافة الاكترونية والنشر الاكتروني، الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2020.
23- هلال ناتوت، الصحافة النشأة والتطور، الدار الجامعية، بيروت، 2006.

ب- المجلات والمقالات:

24- امينة بن سخرية، بديس مجاني، مستقبل الصحافة المطبوعة في ظل انتشار الصحافة الالكترونية، مجلة تنمية الموارد البشرية، مجلد 16، العدد 02، جامعة باتنة 1، 2020.
25- فايز بن عبد الله الشهري، واقع ومستقبل الصحف اليومية على شبكة الانترنت، بحث مقدم لندوة الإعلام السعودي سمات الواقع واتجاهات المستقبل المنتدى الإعلامي الأول – الجمعية السعودية للإعلام والاتصال.
26- هيا صالح، الصحافة الالكترونية العربية: بين الالتزام والانفلات في الخطاب، جريدة القدس العربي، 2011.

ج- الرسائل والاطروحات:

27- حماد غريب المطيري، اتجاهات الشباب الجامعي الكويتي نحو الصحافة الالكترونية والصحافة الورقية، دراسة مقارنة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الاعلام، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2011.

د- مواقع الكترونية:

28- ذهبية سيدهم، الأساليب الاقناعية في الصحافة الورقية، دراسة تحليلية للمضامين الصحية في جريدة الخبر، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص تنمية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005.
29- عايش حليمة، الجريمة في الصحافة الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير، علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجنماعية، جامعة قسنطينة، الجزائر،2009.
30- فرحات مهدي، دور الصحافة الورقية في تكوين الرأي العام في الجزائر، جريدة "الشروق اليومي" نموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستيرفي علوم الاعلام والاتصال، جامعة وهران، 2010.
31- منال قدواح، اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الالكترونية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص اتصال وعلاقات عامة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2008.

32- نزهة حانون، الأساليب الاقناعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية، ميثاق السلم والمصالحة الوطنية نموذجا، دراسة لجريدتي النصر والخبر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2008.

33- الهام بوثلجي، الصحافة الإلكترونية الجزائرية واتجاهات القراء (دراسة مسحية لجمهور جريدة الشروق أون لاين)، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص قياس الجمهور وسائل الإعلام، إشراف السعيد بومعيزة، 2011.

34- يحي اليحياوي، واقع الصحافة الالكترونية بالمغرب - www.elyahyaoui.org بتاريخ 2020/01/20.

قائمة الملاحق

الملحق (01): الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم قسم الصحافة الالكترونية

كلية العلوم الاجتماعية السنة الثانية ماستر

تأثير مقروئية الصحافة الالكترونية على الصحافة الورقية

دراسة ميدانية من منضور عينة من طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم–

سيدي الكريم...، سيدتي الكريمة...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

تحية طيبة وبعد...

يسرنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي صمم لجمع المعلومات اللازمة للدراسة التي نقوم بأعدادها استكمالا للحصول على شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية بعنوان: " **تأثير مقروئية الصحافة الالكترونية على الصحافة الورقية دراسة ميدانية من منضور عينة من طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم–**".

ونظرا لأهمية رأيكم وخبرتكم العلمية والعملية ورغبتنا في مشاركتكم في إنجاح بحثنا، فإننا نأمل منكم التكرم بالإجابة على أسئلة الاستبيان بدقة، حيث أن صحة نتائج الدراسة تعتمد بدرجة كبيرة على صحة إجابتكم، لذلك يرجى قراءة فقرات الاستبيان المرفق ووضع علامة (×) في الخانة المناسبة، علما أن كافة المعلومات التي تعبأ من قبلكم سوف تستخدم الا لأغراض البحث العلمي.

وتقبلوا منا فائق التقدير والاحترام لمساهمتكم البناءة

إعداد الطالبتين: **تحت إشراف الأستاذ:**

- العابد أميمة السعيد بعيلي
- يوب منال

القسم الأول: البيانات الشخصية.

نرجو منكم التكرم بالإجابة المناسبة على التساؤلات التالية وذلك بوضع إشارة (×) في المربع المناسب لاختيارك.

1- الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

2- العمر: .....

3- مستوى التعليم: أولى ☐ الثانية ☐ الثالثة ☐ الأولى ماستر ☐ الثانية ماستر ☐

القسم الثاني: محاور الاستبيان

المحور الأول: الصحافة الالكترونية والمكتوبة كوسيلتين اعلاميتين

1- ما هي الصحف التي تقرأها أكثر؟ الالكترونية ☐ الورقية ☐ كلاهما ☐

2- هل تقرأها؟ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

3- في رأيك أي من الجريدتين أكثر وضوحا؟ الورقية ☐ الالكترونية ☐

4- هل تعتبر أن الصحافة الالكترونية مصدر أساسي في الحصول على المعلومات؟

نعم ☐ لا ☐

5- حسب رأيك هل تعتبر أن الخدمات التي تتيحها الصحافة الالكترونية هي التي منحتها التميز على الصحافة الورقية؟ نعم ☐ لا ☐

6- ماهي المواضيع التي تطالعها في الجريدة الالكترونية؟

سياسية ☐ اقتصادية ☐ اجتماعية ☐ ثقافية ☐ أخرى ☐

7- هل اهتمامك بالجريدة الالكترونية راجع:

لضيق الوقت ☐ الآنية والجدية في متابعة الاحداث ☐ مواكبة التطورات ☐

سرعة نشرها للأخبار ☐ سهولة الحصول عليها ☐ الدقة والموضوعية في تغطيتها ☐

8- هل تساهم الصحافة الالكترونية في؟

- معرفة الاحداث الجارية ☐
- معرفة ثقافات الشعوب ☐
- سهولة الوصول الى الاخبار ☐
- فسخ مجال التعبير عن الرأي ☐

9-ماهي الوسيلة المستعملة لتصفح الجريدة الالكترونية؟

الهاتف المحمول ☐ الحاسب الآلي ☐ أخرى ☐

10- المدة التي تقضيها في تصفح الجريدة الاكترونية

ساعة كاملة ☐ أكثر من نصف ساعة ☐ نصف ساعة ☐ ربع ساعة ☐

11- هل تقرأ الجريدة بطريقة: سريعة ☐ متأنية ☐ ببطء ☐

12- هل ترى أن خاصية التحديث المستمر للأخبار هي سبب لزيادة انتشار الصحافة الالكترونية؟

نعم ☐ لا ☐

13- هل تعتبر أن الصحافة الالكترونية تستقطب القراء من خلال طريقة إخراجها؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

المحور الثاني: تأثير الصحافة الالكترونية على مقروئية الصحافة الورقية

الرقم	العبارات	موافق	محايد	معارض
14	مصادر الصحف الالكترونية أكثر مصداقية من الصحف الورقية مما يجعلها أكثر مقروئية من الورقية			

15	تحررت الصحافة الالكترونية من الرقابة المفروضة على الصحافة الورقية			
16	استخدام الصحيفة لتقنية HTML ساهمت في التخلي عن متابعة الصحف الورقية			
17	توفر الصحافة الالكترونية التنوع في المضامين مما يجعلها أكثر مقروئية من الصحف الورقية التي تعتمد على الكتاب المشهورين			
18	تعد مضامين الصحافة الالكترونية امتدادا للصحافة الورقية في الجزائر			
19	الصحف الالكترونية منافسة للصحف الورقية في استقطاب الجماهير			
20	أصبح المتلقي مشاركا في العملية الإعلامية بفضل التفاعلية هذه الخاصية التي لا توجد في الصحافة الورقية			
21	الصحافة الالكترونية أكثر إقبالا من الصحف الورقية لأنها تتميز بالسرعة في النشر			
22	استحداث الصحافة الالكترونية لغة جديدة قريبة من القراء سوف يؤثر على اللغة الإعلامية الراقية في الصحافة الورقية			
23	عدد زوار الصحيفة الالكترونية سيؤثر على عدد قراء الصحيفة الورقية			
24	تصل الصحيفة الالكترونية إلى كل أنحاء العالم عكس الصحيفة الورقية التي غالبا ما تكون مقيدة بالحدود الجغرافية			
25	تقدم الصحافة الالكترونية خلفيات الأحداث في حين الصحافة الورقية مقيدة بالمساحة			
26	تلقى الصحافة الالكترونية إقبالا كبيرا من طرف القراء لكونها أكثر جذبا للمعلنين من الصحافة الورقية.			